



الرئيس منتخب من قبل الشعب

والذي

كما

أمرته

الأهرام الحرب

AL AHRAAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

15 مليون عربي تحت الحصار

موسم الهجوم على عادل إمام

الجمهورى خدع النقاد والأقارعة

حيث الحرب والاستعباد في الكويت

قانون البطالة يحاكم الثواب

ليوناردو ساحر النساء الجديد



فصل الخطاب في مسألة الحجاب

فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات

* وسيلة دفع آمنة تجنبك مخاطر حمل النقود .

* تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالية على مدار ٢٤ ساعة يوميا .

* بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والطعام والشركات إلخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم .

* تمنحك ميزة الحصول على بطاقة

Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي .

* يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في التسويات النقدية ولشتريرات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بأجنيه المصري .

* تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .

* في حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أي مكان بالعالم .

* إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة (لتقديم خدمات السوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي) خلال الفترة السائبة وأيام الإجازات والعطلات الرسمية



مشارك الأمين



حققه الأمين العام مدعوماً من معظم دول العالم وقد كان بحاجة لإنجاز في مثل هذا الحجم ليؤكد جدارته وليصنع شرعيته وليحقق لنفسه والامم المتحدة قدراً من الاستقلال التدرجي بعيداً عن سطوة الولايات المتحدة ومع ذلك فإن الأبعاد الحقيقية وراء الأزمة التي كانت تشعل الحرب في الخليج مرة ثالثة بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً، فقد كشف ما أعلنه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية عن جوهر الأزمة بكل وضوح بما يستحق التوقف - أكثر من مرة - أمامه ومناقشته، نظراً لأنها لم تكف بانتظار التفاصيل ولكنها كانت صريحة لأقصى حد حينما قالت: إن واشنطن لن تقبل بمل لا يتناسب مع مصالحها القومية. ومعنى ذلك بوضوح أن واشنطن لم تحسد حشودها النديجة بجميع أنواع الأسلحة الهجومية القتالية والصاروخية طواعية من أجل الدفاع عن دولة بعيدتها في الخليج أو تحقيق أمن الخليج واستقرار دوله، وإنما جاءت الحشود والحمالات والقاذفات لتحقيق المصالح القومية الأمريكية.



فما هي باترى تلك المصالح؟
أولاً: إن واشنطن ترغب بجلال في استثمار تدفق النفط الخليجي والعربي إليها بارخص الأسعار ويقل تكلفه، مع ضمان بقاء الأسواق العربية مفتوحة أمام جميع المنتجات والصادرات الأمريكية بما يضيف للخزائن الأمريكية بلايين الدولارات كل عام.

ثانياً: تسعى واشنطن إلى تجريب أسلحتها التي تستحدثها وفق آخر صيحات التكنولوجيا الأمريكية خاصة التطوير المستمر للذخائر الذكية وأجهزة الإنذار والرصد والمتابعة ووسائل التدمير، بما يزيد الطلب على مبيعات تلك الأسلحة في السوق العالمية.

ثالثاً: تريد واشنطن - من خلال إصرارها على الانفراد بإدارة الأزمة، وأسلوب التشدد غير السليم الذي انتهجته - أن توجه رسالة إلى جميع القوى الدولية الأخرى بأنها وحدها التي تتزعم عملية اتخاذ القرار على المستوى الدولي.
رابعاً: كل ما جرى يصب في النهاية في مصلحة تل أبيب وواشنطن، أما الخاسر الوحيد من أزمة مقلقة مماثلة فهو الأمة العربية لأنها هي التي تتحمل دفع الفواتير وهي التي تتكفل قوتها، وهي التي تنفع من ثمرتها، وتستنزف مواردها، ويعرض شعبها للتهديد، فإذا ما انفككت الأزمة - رغم انفراجها المتأزم - فهل نقيم الأمة العربية الرسالة ويصعب هدفها من تحقيق المصالح القومية العربية بدلاً من سعي واشنطن إلى تحقيق مصالحها القومية فيما وراء البحار والمحيطات خاصة في الخليج.

صدق من قال إن «الهزيمة يتيمة والنصر له مائة أب». فهذه المغولة تكاد تنطبق تماماً على ماالت إليه الأزمة العراقية من انفراج ملموس عقب نجاح كوفي عنان كمستتر عام الأمم المتحدة مع النظام العراقي في التوصل إلى اتفاق متوازن يستجيب لقرارات الشرعية الدولية من جهة، ويلبي المطالب العراقية - من جهة أخرى.

فسياسياً، يمكن القول إن هذه الأزمة كانت قد قسمت العالم كله إلى فريقين متنازعين على الأسلوب المطلوب اتباعه لإلزام العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، ضم الفريق الأول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اللتين تهمستا للعمل العسكري وبدلتا مجهوداً فائقاً لإقناع الآخرين به، وضم الفريق الثاني العالم كله تقريباً، بما في ذلك الدول الثلاث الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وهي فرنسا وبروسيا والصين بالإضافة إلى الدول العربية الثلاث الكبرى وهي مصر والسعودية وسوريا، ولم يتخلف عن ذلك الربك أيضاً الجارتان المهمتان تركيا وإيران. وحين توجه كوفي عنان إلى بغداد، كان الفريق الأول ينتظر عودته خائراً الوفاض يجر أقاليم الهزيمة، وكان الفريق الثاني يضع يده على قلبه أصلاً أن يخرج الرجل من قاعات المباحثات مبتهماً ليعطن على العالم الخير السعيد، وهو ما قد كان.

مصالح أمريكا ومصالح العرب

ومعنى هذا، أن هذه المعركة، قد أسفرت عن إخفاق الفريق الأول في توجيه الضربة العسكرية للعراق والحق أن المصلحة العالمية كانت تقتضي من عضوى هذا الفريق إعادة التفكير في تفاصيل الواقع العالمي الجديد الذي انتضمت معاه على ضوء هذه الأزمة، وأهم تفاصيل هذا الواقع ما يلي:

أولاً: إن التسليم العالمي باعتبار الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، لا يترتب عليه تسليم مقابل بأن لها مطلق الحرية في التصرف في أمور العالم كما تشاء.

ثانياً: إن القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في الشرق الأوسط، وإن كانت لا تفضل أسلوب المواجهة الصريحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها في الوقت ذاته، لا تقبل الاستحباب الكامل من الشرق الأوسط، ليكون مجالاً للتفرد الأمريكي المنفرد.

ثالثاً: إن أفضل أسلوب لمسطح جموح القوة الأمريكية هو إحياء دور الأمم المتحدة لتكون الإطار المناسب لحل النزاعات الدولية والإقليمية وذلك منعا للولايات المتحدة من الانفراد بالقرار الدولي وإلزامية دون المجتمع الدولي.

رابعاً: إذا كانت حرب الخليج الثانية، قد وضعت الأمم المتحدة على هامش اهتمامت الولايات المتحدة مركز القيادة في الأحداث فإن هذه الأزمة الأخيرة قد أتاحت فرصة سانحة أمام المجتمع الدولي، ليعيد ترتيب الأمور مرة أخرى بما يعيد للإرادة الدولية مكانتها.

وأخيراً، فربما تكون الخطوة الأولى، هي هذا الانتصار الذي

عالم المراهقة السري

«كيمو» يخطف «سوزي» من «هيلم» وسط حسد «الثلة» وسألي، تطلب الحرية لكن أمها ترفض الاستقالة، وسيدة تصمد ربهما لأن طفلها يذبح السجائر بدلا من الحشيش، وأخرى تضيق مجلات جنسية في حقيبة ابنها.. عالم سري وغامض جدا.. مثلي لا يعرفه أحد.. إنه عالم المراهقين الذي لا يستطيع أحد أن يدخله.. نحن ندخل عالمهم ونقدم المفتاح السحري لعلاج هذه الظاهرة.

٥٤



أسطورة الموساد الخادعة

لم تعد كلمة «موساد» في قاموس العمل السياسي تمثل أسطورة كما تصورها دولة إسرائيل دائما، فبعد سلسلة من العمليات الفاشلة، لم تعد أجهزة الإعلام الإسرائيلية تملك القدرة على إقناع حلفائها الأوروبيين، خاصة أن هناك مؤشرات أزمة سياسية بين إسرائيل وسويسرا، في تقريرها تعرض لتلك العمليات الفاشلة في مصر، والأردن، وسويسرا، وغيرها من العمليات التي أسقطت تلك الأسطورة.

٢٨

جدل واسع حول البلطجة

أثار قرار البرلمان المصري مؤخرا حول قانون البلطجة جدلا مغرورا حول أسباب صدور هذا القانون، ومبررات تصوص موساده الفضاضة، وعلى الرغم من الإجماع الكبير لكافة ظاهرة البلطجة، إلا أنه على العكس الآخر أصبح القانون يمثل خطرا على فئات أخرى من المجتمع المصري خاصة المرأة التي تتعرض بالتدريج على اعتبار أنه نوع من البلطجة الخفاء يجيبون عن السؤال الصعب حول مواد القانون في تحقيقات.

٢٦

الاستدراج

العرب اليوم معرضون للاستدراج إلى فخ مواجهة ما يسمونه «النظام العالمي الجديد» لكي تطلق عليهم النيران ويفرض عليهم الحصار، فهناك قائمة من مختلف العقوبات تنتظر المخالفين.



الموقف لا يستند إلى شرعية القانون الدولي أو المصالح الحقيقية، فالقرارات تستند إلى قوة الدولة العظمى الحاكمة، والمجتمع الدولي يمثل لها، قد يكون هناك معارضون وأصوات احتجاج، لكن عند التنفيذ والاتفاق يصبح الجميع متقنين لكي يتقسوا الغنمة القادمة.

العرب لم يستطيعوا في البداية أن يفسروا ويقوموا بتحليل الموقف العالمي عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط أوروبا الشرقية، وانفراد أمريكا والغرب بالعالم، لذلك كانوا فريسة للتحليلات والأفكار السياسية والاستراتيجية التي قدمها الخبراء للمؤسسات الجامعية والبحثية التي قمت العرب والمسلمين كعند قائم ومنظر للعرب، في إطار فلسفات صراع الحضارات، وكانت فرصة ذهبية لكي يختار العرب عدوا يناسبهم، يطلقون عليه نياباتهم، ويستخرجونه باستمرار للخروج على الشرعية الدولية، ثم يسقط المسلمون والعرب فريسة بئسها النظام الجديد، لكي يؤكدوا سيطرتهم على العالم، ومن أجل أن يصبح العدو المختار بعناية النظام المتصور فريسة سهلة لتجريب الأسلحة، وتمويل مؤسساتهم، وإعلائها اقتصاديات العرب على حساب العرب، الذين «استدراجوا» بلا وعي، ووافق بعضهم خشمنا على القبول بغير العدو، وحتى يتحقق الهدف، بدأت سياسات تكليب العرب بعضهم على بعض، وكانت منظمة الشرق الأوسط، بما تملكه من ثروات فرصة ذهبية لتكون بؤرة الصراع والاشتغال القادمة.. فكانت صناعة اللشوة الإيرانية، التي جاء زعيمها الخميني من باريس، وأغضبت أمريكا حين طلبها الاستراتيجي الشاه الزاحل، وأعطت الإشارة للقوات المسلحة الإيرانية لكي تتسحب أمام المظاهرات العارمة ليسقط الشاه ويبنى نظام ديني متشدد، ثم استغذاه إلى أقصى درجة ممكنة، لكي يتم تكريس الشكل الديني الإسلامي للعرو المنتظر، وإضافة المترصين والمستعربين إلى قائمة القوة التي تستدجر العرب والمسلمين بدليلهم ويدبهم لكي يصبحوا فريسة سهلة للنظام المتصور والاستئساد على العالم.. فاستلوا الشباب الذي استدراج إلى حرب أفغانستان مكافئة النظام الشيوعي اللاتيني في أفغانستان، لكي يصحبوا الجيش الذي تستخدمه الأجهزة والأصابع الخفية، التي تلعب في ضوء استراتيجية، وإضحة معدة لصناعة عدو للعرب لكي يدفع ثمن التمييز ويؤكد سيطرة أمريكا والغرب على النظام العالمي.. فتحول هذا الشباب الغض والضعف فكريا ودينيا إلى لعبة في أيدي هذه القوة تستخدم ضد شعوبها، لتصبح عمليا القوة الخفية، وأطلقوا هذا الشباب بشكل ديني مزيف لكي يفيخوا الحكومات ويهزوا بها، ويظهروا من جانبهم هذه الأشكال لاستدراج الحكومات إلى معاداة الإسلام وتكريس استدراج الأمة إلى معاداة أمريكا والغرب.

ثم استدراجوا الأنظمة العربية المتشددة، بحجة القوة الرواية.. إلى صراعات لا تنتهي، فكانت حرب الخليج الأولى التي استغرقت سنوات وأمولا طائلة من عمر العرب والمسلمين، ثم كانت الطامة الكبرى حرب الخليج الثانية التي قسمت العرب نصفين، وكسرت الوجود الأمريكي والغربي في المنطقة، ومازالت سياسات الاستدراج مستمرة، حتى وصلنا إلى عرب تحت الحصار.. فهناك الآن ٦٥ مليون عربي تحت الحصار ولا يعرفون متى يفجر عنهم.

وهكذا فالسياسة مستمرة.. ولا توجد منا مواجهة حقيقية أو انتباه لما يحدث، ولا نعرف من الضحية القابعة؟.. ففي الوقت الذي قبل فيه العرب جميعا السلام والتعايش، حتى مع إسرائيل التي اغتصبت الحقوق وهددت موارد العرب، هناك أي تدلع لكي يستدراجوا إلى معارك جانبية تبديد مستقبهم ومواردهم وتوقعهم فريسة لنظام عالمي، يستند على إهدار حقوق الإنسان العربي في عصر حقوق الإنسان، هل نجد صراحة عربية، وقيادات توقف استدراجنا إلى صراعات عالية مخاطلة مسبقا للقاء، علينا؟

أسامة سرايا



■ الأمير عبد الله



■ الرئيس مبارك

وساطة سعودية بين القاهرة وطهران

كتب: أشرف العشري

اتفقت مصر والسعودية على تكثيف الاتصالات والمشاورات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكذلك مع العراق لإتاحة الفرصة كاملة أمام تطبيق الاتفاق الأخير بين العراق والأمم المتحدة بهدف حل جميع الخلافات والمشكلات بالطرق السلمية والبعد كل البعد عن الخيار العسكري الذي مازالت تلوح به الإدارة الأمريكية، بالرغم من استنجاية العراق. حتى الآن، لكل قرارات الأمم المتحدة دون شروط أو مطالب محددة، وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال المباحثات الموسعة التي جرت الأسبوع الماضي في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والأمير سعود الفيصل ووزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي حضر لمصر في زيارة عاجلة استغرقت عدة ساعات سلم خلالها الرئيس مبارك ورسالتين من الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، تطاقن بتطور الأزمة العراقية الأخيرة وموقف السعودية من صيغة الاتفاق، وتؤكد مصادر سياسية أن الاتفاق المصري السعودي الأخير قد تضمن تحرك البلدين معاً لإقناع الإدارة الأمريكية بإتاحة الفرصة كاملة أمام النظام العراقي لتطبيق الاتفاق الأخير بكل حرية والالتزام ووقف التهديد الأمريكي ضد العراق، وتعد الجانب المصري أمام السلطات السعودية باستمرار الاتصالات مع العراق وقيامات خلال الفترة القادمة لضمان التزامه بجميع بنود ونصوص الاتفاق الأخير وتوفير الأجواء المناسبة لعمل فرق التفتيش، بهدف تقوية الفرصة على أية إبادة دولية جديدة ضد العراق، في الوقت نفسه وافقت مصر على طلب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بشأن قيام المملكة العربية السعودية بدور وساطة نشط بين القاهرة وإيران لحل العديد من الخلافات المتراكمة حالياً بين البلدين منذ أكثر من عشرين عاماً، وذلك بناء على طلب الرئيس الإيراني السابق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي في إيران ماشي رفسنجاني، الذي طالب المستوفين السعوديين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبد الله ضرورة دخول السعودية على خط الوساطة مع سوريا لدى مصر لإقناعها بتطبيع العلاقات مع إيران وفتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية والدبلوماسية بشكل كامل قبل منتصف هذا العام، وقد نقل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال زيارته لمصر ولفظه مع الرئيس مبارك العديد من الاقتراحات السعودية والإيرانية (أثني طرحها رفسنجاني خلال زيارته الأخيرة للسعودية) بشأن استعداد طهران لتلبية كل المطالب والشروط السابقة لتسوية خلافاتها مع مصر، وقد وعدت مصر بدراسة العديد من الاقتراحات والأفكار السعودية والإيرانية وإيلا موقفاً خلال الأيام القادمة، ومن المقرر أن تتواصل الاتصالات المصرية مع كل من السعودية وسوريا لتوحيد جهودهما بشأن الوساطة مع إيران للتوصل إلى اتفاق نهائي في هذا الشأن قريباً.

الزواج بعد الحكم بالسجن

للولة الأولى اعتقد القاضي «ماكس جورسي» أن الشاب الذي يحاكم أمامه يهذي أو أنه غير جاد، لكنه تذكر في النهاية من صديق رغبة اللص «ديفيد والاس» ٢١ سنة الذي طلب أن يعفد له قرانه على صديقه «ليزا» (١٨ سنة) والتي تحاكم معه في ذات القضية، العربي في الأمر أن اللص طلب أن يقام حفل الزفاف في قاعة المحكمة، يقول القاضي: لم أصادف في حياتي مثل هذا الموقف وعقب إصدار القاضي حكماً بالسجن ١٥ سنة على ديفيد والسجن ١٠ سنوات على «ليزا» سمح بإقامة حفل زفاف لهما داخل قاعة المحكمة استغرقت ٤٥ دقيقة كان القاضي خلالها يشرف بنفسه على جميع التفاصيل، كانت الشرطة قد ألقت القبض على ديفيد وصديقه بعد مطاردة مثيرة للسيارات تم فيها تبادل إطلاق النيران ومن خلال التحقيق تبين أنهما نفذوا عدة سرقات وسطو على المنازل في كل من ولايتي ميسوري وتكساس وحاولا الهرب من رجال الشرطة مستخدمين سيارة مسروقة.

«منتحر» يعود بعد ١٥ عاماً

ظلت «الزنايات وراشي» من ولاية أوهايو الأمريكية ١٥ عاماً أرملة تحيا على ذكرى زوجها الراحل «باتريك»، لكنها فوجئت بخطاب من هيئة التامين يطلب منها إعادة مبلغ التأمين الذي تسلمته ولداها عقب انتحار زوجها عام ١٩٨٢ الخطاب الذي أصاب الزنايات بالذهول يقول إن زوجها باتريك مازال على قيد الحياة، في صباح ٢١ يناير ١٩٨٢ قبل باتريك زوجته وولديه ١٠ سنوات و٨ سنوات وانصرف متوجهاً إلى عمله لكنه لم يعد لتناول العشاء مع أسرته شلماً اعتاد يومياً واستمر لاختفاء الزوج عدة أيام بعدها أرسل خطاباً لزوجته يبلغها أنه قرر الانتحار في مكان بعيد لعدم استطاعته تحمل أعباء الحياة وإن يستطيع أي شخص العثور على جثته، وفي عام ١٩٨٨ تم الإعلان عن وفاة باتريك رسمياً وبناء على ذلك استحق ولداه مبلغ التأمين وقدره ١٠٠ ألف دولار، وقد تبين أن باتريك قد توجه إلى ولاية تكساس وظل هناك منذ طيلة هذه السنوات متحلاً أسماً جديداً هو رونالد وفي فبراير ١٩٩٦ اكتشفت السلطات هناك أنه يستخدم وثائق مزيفة وعلى الفور تم اعتقاله في ٣٠ يناير الماضي

التوائم القادمون

يوجد بين طلبة مدرسة كريجهولم الخاصة بمدينة جلاسجو البريطانية ما لا يقل عن خمسة أزواج من التوائم إلى جانب ثلاثة آخرين «إلى اليسار».. يبلغ عند تلاميذ المدرسة ٦٠..٦٠ والسؤال: كم يعاني الأساتذة لكي يفرقوا بينهم؟





■ سوزان مبارك

الناشرون المصريون يطالبون بالمشاركة في «مكتبة الأسرة»

تقدمت مجموعة من الناشرين المصريين بمذكرة إلى السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية يطالبون فيها بمشاركة الهيئة المصرية العامة للكتاب في تنفيذ إصدارات المشروع الرائد «مكتبة الأسرة» الذي ينفذ في إطار مشروع القراءة للجميع الذي تراه حرم الرئيس وجاء في المذكرة أن دخول جمهور الناشرين في هذا المشروع سيغطي رضاء مؤسسيا لكثير للمشروع خاصة في ظل تعدد الشخصيات التي تمثل اهتمامات دور النشر المختلفة وبحكم إحصاسهم المباشر بجمهور القراء وقال الناشرون إن كثيرا من دور النشر التنويرية الصغيرة والكبيرة قد أخبرت أمام القارئ، بشدة في مصداقيتها بسبب الأسعار الدفعة للمشروع وهي أسعار غير طبيعية بالمقاييس إلى أسعار السوق وأدت هذه الأسعار إلى أن بعض دور النشر قد توقفت نهائيا عن الإنتاج طوال فترة المشروع تجدر الإشارة إلى أن الناشرين المصريين نظمو حملة لجمع التوقيعات على هذه المذكرة طوال فترة معرض الكتاب وطالبوا في ختامها بأن يتوسع وقت السيدة سوزان مبارك للقاء معهم وعرض مقترحاتهم لتطوير المشروع

سلطنة عمان في بورصة برلين

تشارك سلطنة عمان هذا العام في بورصة السياحة العالمية التي ستقام في برلين من ٧ إلى ١١ مارس الجاري بهدف كبير، دفع المديرية العامة للسياحة إلى زيادة مساحة الجناح العماني ليصل إلى ٢٠٠ متر مربع ويعد معرض برلين من أهم واكبر التجمعات السياحية في العالم المعروف أن ألمانيا هي أكبر سوق مصدرة للسياحة لعمان خلال الأعوام الماضية.

د. نصر فريد: السوق العربية المشتركة فرض عين على المسلمين

كتب - محمد عبد الخالق:

أكد فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل أن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وإقامة السوق العربية المشتركة أصبح فرض عين على المسلمين كالمصلاة والزكاة والصيام وقال فضيلة المفتي في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن تنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية، والقمة الأخيرة بدعوة الرئيس مبارك لإقامة السوق العربية المشتركة وتشجيع التجارة العربية البينية هو السبيل لتحرير القدس واستعادة المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين في عصر لا يعترف إلا بالقوة والتكتلات الاقتصادية العملاقة، وطالب المفتي بمقاطعة منتجات الدول التي تساند إسرائيل في احتلالها للقدس، وإقامة المستوطنات، والتشدد في عملية السلام وانتقد فضيلة المفتي ضعف حجم التجارة البينية العربية الإسلامية وانتهاج العديد من الدول العربية لوضع أرضيتها المالية بينوك الدول الأوروبية التي تساند إسرائيل وتستثمر أموالها في صناعة السلاح الذي يوجه إلى مصرونا وفي تحقيق نهضتها الاقتصادية. وأشار المفتي إلى أن الوحدة الاقتصادية العربية ستشكل لنا قوة طائفة على الساحة الدولية، وستعمل على فرض إرادة المسلمين بتحرير القدس بالفرق السلمية التي يدعو لها الإسلام دائما.

زروال يدعو الشعب للوقوف إلى جانب الدولة

الجزائر - هشام فهم:

في أول زيارة يقوم بها منذ انتخابه عام ١٩٩٥ لولاية المدية أكثر الولايات الجزائرية تضروا من الإرهاب أكد الرئيس الجزائري اليمين زروال أن مكافحة الإرهاب في الجزائر ستواصل بكل حزم وصرامة حتى يتم القضاء عليه، وأشار زروال في زيارته التي تقعد خلالها القرى التي كانت الأكثر تعرضا للتدمير الإرهابي كالبوادي وقصر التجاري وتابلاط أن الإرهاب حاول المساس بسيادة الدولة ورموزها وأن مرتكبيه مرتزقة ومجرمون وخونة، مشيرا إلى أنه لا يمكن تصنيفهم، بكل شراستهم ومحتشهم. سوى في هذه الحالة، ودعا زروال إلى التجنيد الشعبي والتصدي إلى جانب الدولة للإرهاب، بما أنه يستهدف كل فئات الشعب بلا استثناء، ويذكر أن ولاية المدية تعد أحد أضلاع مثلث الموت إلى جانب ولايتي عين الغدمل والبليدة وكانت جماعات الموت قد أعلنت هذه الولاية عاصمة لدولة الخلافة المزعومة وتأتي زيارة زروال للولاية كدليل على السيطرة الأمنية وسيطرة الدولة على مجريات الأمور، خاصة بعد الضربات القاصمة التي وجهتها قوات الجيش والدرك الوطني لأهم معاقل الجماعات الإرهابية في المدية، وقد لوحظ خلال جولة زروال الوتيرة السريعة التي يتم بها العمل لإقامة ترميم ماضيه الإرهاب وعويدة مختلف أوجه التشاؤم إلى طبيعتها للمدينة ويذكر أن قوات الجيش الجزائري المدعومة بالعتلات الروسية العسكرية تشق حاليا سلسلة من عمليات التمشيط الواسعة في جبال وأغابات ولايات الغرب، خاصة تلمسان - على أقصى الحدود مع المغرب - ووهران وسجدة وسيدي بلعباس والشلف والمدية وتيارت، وقد أدت العمليات المستمرة لاسقوط ما لا يقل عن ٥٠٠ إرهابي بينهم عدد من «الأمراء» مثل أمير سرية انتصار السنة الملقب بحمزة في وهران عاصمة الغرب الجزائري.



■ زروال



سر أحران كيت وينسلت

كيت - روم عزمي:

لم تسعد كيت وينسلت المرشحة للفوز بجائزة أوسكار لأحسن ممثلة بنجاح فيلم «تايتانيك»، هذا العمل الذي تم إعادة إنتاجه، والذي يعتبر أضخم عمل سينمائي حتى الآن، كذلك يعد عودة للرومانسية، فطلي مدار أكثر من ثلاث ساعات يستمتع المشاهد بقصة حب جديدة بالقرن الثامن، فيها تفتزج مشاعر السعادة والخوف في أن واحد، وهو يروي الوقائع الحقيقية لغرق السفينة الشهيرة «العلاقة «تايتانيك» فخر صناعة شركة «وايت ستار» الإنجليزية، في أول رحلة لها عام ١٩١٢ عندما اصطدمت بجبل جليدي هائل أمام السواحل الأيرلندية، ولتزداد الأحداث مسامو تعرف على القصة الحانية التي تجمع بين بطلي من ركاب السفينة (٢٢٠ راكب) جاك (ليوناردو دي كابريو) الفنان التشكيلي الفقير الذي فاز بتذكرة درجة ثالثة في القطار يسافر في هذه الرحلة للشنومة، والبطلة روز (كيت وينسلت) هذه الفتاة الراقية صغيرة السن - ١٧ عاماً - الحزينة بسبب قرب زواجها من هوكني (بيلي زان) الوريث الثري المزعج، وتؤكد ثانية على أن النجمة الإنجليزية الشابة التي شاهدها من قبل عام ١٩٩٦، عندما شاركت مواطناتها إيفا تومسون فيلم «العقل والعاطفة»، لم تسعد بهذا النجاح الهائل لها ولل فيلم، فمن سخرية القدر أنها حضرت ٧ صباح يوم ١٤ ديسمبر الماضي جنازة خطيبها وحبيبها الممثل البريطاني ستيفان ترير، ثم حضرت حفل أول عرض لفيلمها في مساء ذات اليوم في قاعة المسرح الصيني الشهيرة بولس أنجلوس، ويبدأ عن مغامرات بطال الفيلم الوسيم ليوناردو دي كابريو، فلا شك أنه يتمتع بجاذب إنساني رائع، فقد فضل الوقوف إلى جوار زميلته في العمل خلال أزمتهنا واستطاع لحظ الاقتحام على أن يرافق إحدى صديقاته، كما قام بشرح الحالة التي تعيشها كيت وينسلت للصحفيين ووصفها بأنها «مساوية».

وكانت وفاة ستيفان ترير قد وقعت قبل تاريخ العرض بأسبوع، إثر إصابته بسرطان العظام، مما أدى لانهيار النجمة. فقد عاشت معه ثلاث سنوات كانت - حسب تصريحاتها - تنسم «بالروعة».

السعودية تدعو أربعة شروط للمصالحة مع العراق

كتب - علي السعيد علي:

حددت المملكة العربية السعودية أربعة شروط للمصالحة مع العراق، ويوضحها السفير فؤاد صابق المفتي مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» في: ■ إبداء العراق حسن النية أولاً تجاه جيرانه ■ الإفراج عن الأسرى الكويتيين والسعوديين ■ باعتبار أن ذلك بالرة أولى مهمة وأساسية لتصسين العلاقات. ■ ألا يكرر العراق ما قام به من تعريض المنطقة بين أن وأخر لثورات تضر جميع شعوب المنطقة، خاصة الدول المعنية المجاورة للعراق. ■ الالتزام بقرارات مجلس الأمن وللشريعة الدولية. من منطلق أن ضمان هذا الالتزام يفيد الشعب العراقي ويوقع العقوبات عنه مشما يفيد بقية شعوب المنطقة.

الأم (٧٥ سنة) تقض على عصابة بفردها

أحالت إحدى المصابات الروسية حياة سكان بلدة أروخوف القريبة من موسكو إلى جحيم فعلى مدى ستة أشهر استماعات العصابة فرض سطوتها على السكان جميع الإتاوات من أصحاب المتاجر ومن يرفض الانصياع لأوامرهم يشعلون النار في سيارته ويشتتة وإذا أصر على عدم دفع الإتاوة يكون مجزاهة القتل، أحد أصحاب المتاجر الكبرى في البلدة ويدعى «الكسندر» رفض دفع الإتاوة وقام بإبلاغ الشرطة التي اعتقلت أحد أفراد العصابة، وعلى الفور قررت العصابة التخلص من بطلة نارية أصابته في كتفه وقد حاول الكسندر استخدام مسدس الخاص للفرار عن نفسه إلا أنه سقط من يده بجوار قدم والده المسنة ٧٥ سنة التي خرجت من حجرتها لاستطلاع الأمر عقب سماعها صوت إطلاق نار وفور مشاهدتها لابنها مصاباً في كتفه سارعت بالقطار المسنس اللقي على الأرض وبدأت بإطلاق النار فقتلت أحد المهاجمين وأصابت الآخر في بطنه وقد حاول الآخرين الهرب بالسيارة لكن المحزون استمرت في إطلاق النار حتى أصابت إطار السيارة التي انقلبت بمن فيها



كيت وينسلت
والسعادة باستمالة

حراسة مشددة على قبر محفوظ

يعيش أفراد أسرة الأسباني «خوان باز» حالة من الحزن والحداد لكنه حزن مضاعف ليس فقط على وفاة «خوان» لكن لأنه اضطر مع إلى القبر تذكرة وبأسبب فائزاً كان خوان ٧٦ سنة قد توفي بالسلطة القلبية في ٢٦ يناير الماضي قبل ساعتين فقط من إجراء قرعة البانصيب التي فاز فيها، وفي لقاء مع صحيفة «ديايز» الأسبانية تقول ابنة أخيه «ماريا» إن جميع أفراد الأسرة قد فشلوا في العثور على تذكرة البانصيب الفائزة التي اشتراها خوان قبل وفاته وتعتقد الأسرة أن خوان قد وضع التذكرة في جيب الجاكييت الذي كان يرتديه وقت شراء التذكرة وترجح ابنة أخيه أن التذكرة إما سرقت أو أن التقييد قد أخذها معه إلى القبر وتصيف ماريا قائلة أمل أن تتحكم من العثور على التذكرة حتى لا تذهب الأموال إلى الجنة مع عمي، يذكر أن قيمة الجائزة خمسة ملايين بريتاً (٢٢ ألف دولار) التقييد كان عامل نطفة في شمال أسبانيا أما ابنة أخيه فتعمل مربية الطريف في الأمر أن الأسرة توجهت بطلب إلى المحكمة التحقيق مع جميع من تصادف وجوده يوم وفاة خوان كما توجهت الأسرة بطلب آخر للشرطة لوضع حراسة على مقبرة القيد



■ الأمير فيصل

تحية من فيصل للمنتخب المصري

استعدادا لخدمة التواصل للرياضة العربية، قدم الأمير فيصل من عهد بن عبد العزيز - الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم - مبلغ ٢٠٠ ألف دولار كمكافأة للمنتخب المصري - لاعبين وجهاز فني - بمناسبة فوزهم ببطولة كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين، ويوزع المبلغ بواقع عشرين ألف دولار لحمد الجوهري - المدير الفني - وعشرة آلاف لكل من أعضاء الجهاز الفني والطبي والإداري - ولاعبين. وكان الأمير فيصل من عهد أول المهنيين للرئيس مبارك بالإنجاز الذي حققه المنتخب المصري ووصفه الأمير فيصل بالإنجاز الباهر الذي شرف الكرة العربية.

المصارف العربية تواجه «المستقبل»

العاصمتان اللبنانية بيروت والمجربة بوابست مستشهدان مؤتمرين مهمين هذا العام لاتحاد المصارف العربية، وكما ذكر رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز فإن مؤتمر بيروت سيبحث في توفير القادم مستقبل المصارف العربية في مواجهة «العولمة» التي وصفها بأنها أصبحت واقعا على المصارف العربية أن تتعاضد معه وتستفيد منه، وسيناقش المؤتمر كذلك قضايا المصارف العربية ورفع مستوى تشريعاتها وتطوير سلطاتها الرقابية. وقال إن ٢٥٠ من المصرفيين العرب سيبحثون مع المصرفيين الأجانب في بوابست خلال الشهور القادمة آخر المستجدات على الصعيد المصرفي في العالم.

فتح ملف الانتهاكات الإسرائيلية في مجلس الشعب

كتب: أحمد عبدالحكم

توقعت مصادر برلمانية بمجلس الشعب المصري أن يقر المجلس جلسة خاصة ترد فيها الحكومة على الأسئلة ومطالب الإحاطة الكثيرة التي قدمها نواب من المعارضة وحزب الأغلبية عن إسرائيل. فقد قدم ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية - طلب إحاطة حول الحالة المصرية المقيمة في إسرائيل والطرق التي تتمكن من خلالها هذه العمالة من السفر لإسرائيل. خاصة أن عددا كبيرا من هؤلاء يتم تجنيدهم من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي للعمل ضد مصالح مصر.. والطلب الثاني يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها مصر للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان والأراضي المحتلة. كما قدم النائب الناصري سامح عاشور سؤالاً للحكومة حول تسليم مصر ٣٦ جاسوسا حسيما أعلن خلال السنوات الماضية لإسرائيل في الصيف الماضي، ويتضمن السؤال: من هم الذين يتم تسليمهم؟ وما جرائمهم؟ وأسباب عدم محاكمتهم وفقا للقانون المصري؟ والمقابل الذي عاد على مصر من تسليمهم؟

هناك أيضا طلبا إحاطة قدمها نائباً الحزب الوطني الديمقراطي الأول قدمه صلاح شلاصم - نائب السوسيس - حول ما نشرته مجلة علمية إسرائيلية عن قيام إسرائيل بسرقة الأسماك من داخل المياه الإقليمية المصرية. بتسريب ذبذبات لاسلكية مروية بشبكة أقمار صناعية إسرائيلية، ويتم جميع الأسماك في أقفاص عملاقة على بعد ١١ ميلا بحرا غرب تل أبيب، ويعمل المشروع منذ عام ١٩٩٢. وطلب الإحاطة الثاني قدمه نائب الغربية محمد شوقي النجار حول تورط عصابات إسرائيلية - حسيما - نشر بمجلة الشرطة الإسرائيلية - في خطف أطفال من مصر والذين ولطسين منذ مطلع التسعينيات، وهي عصابات متخصصة في الاتجار بالأعضاء البشرية والحيوانات المنوية والأطفال.. وتمازج نشاطها ببساعة وسطاء على القاعى الغربية من سينما ريفيول.. مقابل مبالغ مالية طائلة تخضع للدولار..

قبول ٧٠٠ عضو غير مؤهل بنقابة الموسيقيين المصريين

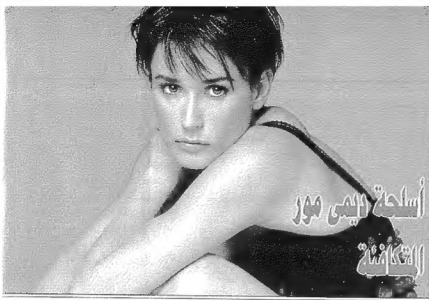
اعترض المايسترو صلاح عرام - نقيب الموسيقيين السابق - على منح نقابة المهن الموسيقية ٧٠٠ شخص عضويتها، رغم عدم إيلاقهم للعمل الموسيقي - على حد قوله -، وهددتهم لجنة القيد في جدول النقابة قبل انتخاباتها المقبلة الأخيرة، التي فاز فيها حلمي أمين، كرام أكد أنه رفع دعوى قضائية ضد حلمي أمين بصفته نقيبا للموسيقيين، وسوف تنظرها المحكمة الشهر القادم، وقال إن ٣٠٠ شخص من الإسترندية حصلوا على عضوية النقابة أخيرا و ٤٠٠ من القاهرة والأقاليم، وهم غير مؤهلين، وقد استفاد حلمي أمين بصوتاتهم في الانتخابات الأخيرة، وهذا لم يكن السبب الوحيد في رفع الدعوى القضائية، لكن السبب الأهم هو حصول النقابة على مبالغ مالية من هؤلاء الدخلاء، مقابل منحهم العضوية، وهذه المبالغ لم تودع في خزينة النقابة، لكنها أودعت في جيوب مسئولها، وقال عرام إن إلتهم الوحيد في هذه القضية لجنة القيد بالنقابة، ناهية أخرى تم قبول استقالة المايسترو سامي نصير من رئاسة لجنة القيد بالنقابة، وتولى مسئوليتها بدلا منه، د رضا رجب، كان نصير قد تقدم باستقالته منذ عام ورفضها مجلس الإدارة، وعندما تقبى عن العمل فترة طويلة تم قبولها، ويسؤاله عن سبب الاستقالة أنه أنه لا يستطيع الجمع بين العمل النقابي الذي يحتاج إلى التفرغ وممارسة عمله كممثل في معهد الموسيقى العربية. وقائد الفرقة أم كلثوم وملحنا، وقال إنه لا يعرف أنصاف الحلول.. لذلك تقدم بالاستقالة.

أيدى ميرفى يستعيد مكانته



■ إيدى ميرفى

استعاد النجم الأمريكي الاسمر إيدى ميرفى مكانته السينمائية بفيلم مشرقي سان فرانسيسكو الذي حقق إيرادات عالية بعد عدة أعمال غير ناجحة. ميرفى ٣٦ عاما كان اليل الأعلى اجرا في فترة الثمانينيات وقد بدأ النجم - وهو ابن لشرطي في إدارة المرور - سلسلة أفلام مشرقي ميفرلى هيلز، التي تتميز بطابع الحركة والكوميديا، كان ذلك وهو في الثالثة والعشرين من عمره، ولكنه وبعد دفع ذلك في برثن الخسر والعلاقات العابرة، مما أثر بالسلب على حياته الفنية واعتبره بفضل حبسته نيكول وأم إبنته الثلاثة.. في استشهائه من الضياع.



اكتشف مصر.. فى ديبى

كتب - محمد حبوشة:

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي معرض «اكتشف مصر» الذى يعد أول معرض للمنتجات والخدمات المصرية يقام فى منطقة الخليج، وسيحتل معرض «اكتشف مصر» مساحة تزيد على ٥ آلاف متر مربع حيث سيتم عرض المنتجات والخدمات المصرية ذات الجودة العالية وسوف يتضمن المعرض - الذى يتزامن مع مهرجان دبي للتسوق لعام ١٩٩٨ - الذى يقام طيلة شهر مارس - منتجات وخدمات يقدمها ما يزيد على ٢٠٠ شركة من الشركات المصرية الرائدة والعاملة والموزعة فى المنطقة وعلى هامش المعرض سوف يقام مؤتمر «مصر السوق الواعدة» يومي ٢٢ - ٢٤ مارس الجارى، ويقدم معلومات عن الاقتصاد المصرى موضوعى لأحدث التطورات الاقتصادية التى تقود مصر إلى القرن الحادى والعشرين

وسيقام المؤتمر تحت رعاية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي - وزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - والدكتور كمال الجنزورى - رئيس الوزراء المصرى - وسيشارك فى المؤتمر الدكتور أحمد جويلى - وزير الترميم والتجارة - والدكتور ممدوح البلتاجى - وزير السياحة - والدكتور يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد - والدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - وعدد من رجال الأعمال المصريين - حيث سيتم مناقشة عدد من القضايا الساخنة ومن ضمنها مشروعات الخصخصة ومستقبل التبادل التجارى وعمليات التحول إلى اقتصاديات السوق وفرض الاستثمار الفتحة لرجال الأعمال العرب والمستثمرين كما سيتم عرض الخطوات التى اتخذتها الحكومة المصرية لجذب الاستثمارات ونظم الضرائب وعمليات تحديث القوانين والإجراءات التنظيمية والتشريعية والقضائية التى استحدثتها مصر لكي تكون أكثر تنافسا مع التحولات الجديدة.

صبيح - وس -

فى الحوار الذى أجرته مجلة «بارى ماتش» الفرنسية مع النجمة الجميلة ديبى مور حول فيلمها الجديد «أسلحة متكافئة» قالت إنها اضطرت لحلق شعرها سببها مثل رجال الشرطة لأن دورها فى الفيلم كان يتطلب ذلك، ويذلت النجمة الساحرة جهدا كبيرا فى هذا الفيلم، وتعرضت لتأعب شديدة لدرجة أنها كانت لا تملك الوقت الذى تتناول فيه طعامها مع زوجها وأولادها - إلا أن ذلك لم يؤثر على علاقتها بهم، ورغم مشاهد التعذيب التى كانت تتمرض لها «مورا» إلا أنها أعربت عن حبها الشديد لهذه المشاهد خاصة أن الذكاء فى التصوير كان وراء نجاحها وبردت «مورا» كمية العنف التى تضمنها الفيلم بأنه تجسيد للواقع التى تعانيه كل المجتمعات، خاصة المجتمع الأمريكى، وأعربت عن قلقها وخوفها على نفسها وعلى أسرتها بسبب مانتيكبة الصحفاعة عن الأجور الجزية التى تتقاضاها نظير قيامها بالأدوار، خاصة أنها صاحبة أعلى أجر فى هوليوود. وقالت مور: إن المجرمين - فى لحظة ما - لن يكون أمامهم سوى قتلها هى وأسرتها للحصول على الأموال.

قناة رياضية خاصة لمونديال فرنسا

كتب - اشرف محمود:

معالجة سارة لعشاق الرياضة فى الوطن العربى الذين يتطلعون متابعة خاصة لبطولة كأس العالم التى ستعقد فى فرنسا خلال شهر يونيو المقبل المفاجأة أعلنها الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة رايدو وتلفزيون العرب ART وهى تخصيص قناة خاصة تبت طوال اليوم تفاصيل المونديال وأن الشبكة ستعقد كل مباريات البطولة على الهواء، مباشرة عبر قناتين ولم تقتصر مفاجات الشيخ صالح على الرياضة وإنما امتدت لتشمل الثقافة والتعليم حيث تقرر إطلاق قناة فضائية تعنى بالثقافة وسميت قناة «اقرأ» تقدم جربة ثقافية دينية دسمة وأخرى سميته قناة «المناهج» التى ستقدم مناهج التعليم التى يدرسها الطلاب العرب فى الجامعات العربية والأجنبية. وسيقدم رايدو وتلفزيون العرب خدمات إعلامية جديدة تهتم بالأنثى مثل قناة الراى الإيطالية وقناة أخرى للجاليات الهندية فى الوطن العربى. وكانت القناة الرياضية لرايدو وتلفزيون العرب قد نجحت فى عقد اتفاق لنقل الدورى الإنجليزي لمدة ٣ سنوات مقبلة مع قناة شوتايه ليكتمل بذلك الحق للمصري لدايه آر تي» فى نقل البطولات المحلية فى دول أوروبا وينتظر أن تتعاقد القناة مع اتحادات كرة القدم فى الغرب وتونس والجزائر من أجل العرض ذاته، ليصبح من محققا نقل مبارياتها المحلية إلى جانب مصر والسعودية والبطولات العربية التى ينظمها الاتحاد العربى لكرة القدم وبطولات مجلس التعاون الخليجى لكزتى القدم والسلة.

إصلاحات فى «المؤتمر الإسلامى»

الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

أعادت اللجنة الخاصة المكلفة بإعادة هيكلة المؤتمر الإسلامى تقريرها للنهائى حول الإصلاحات المالية والإدارية والهيكلية. وذلك خلال اجتماعها يومى الأحد والاثنين الماضيين بجددة، وصرح عبد الرحمن العطية - وكيل وزارة الخارجية القطرى - لطلابها العربى، بأنه سيتم طرح هذا التقرير على اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر عقده بالدوحة فى الفترة من ١٥ إلى ١٩ مارس الجارى، وقال: إن هذا التقرير تم إعداده استجابة لقرار القمة الإسلامية التى عقدت ببهران فى ديسمبر الماضى، وقد عقدت اللجنة اجتماعين لإعداد هذا التقرير.



■ عبد الله بن زايد

عبد الله بن زايد يحذر

الخماسة - سامي كمال:

حذر الشيخ عبد الله بن زايد من سلطان آل نهان، وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة، من «انفلاق» العرب إعلامياً وقال: إن هذا من أسوأ ما يتبادى به البعض هذه الأيام بحجة الحسمانية من الفسوق الإعلامي أو التقاضي الخارجي

واستطرد يقول خلال حضوره مؤتمر الإعلام العربي الأوروبي في البحرين إن على العرب ألا يلوموا إلا أنفسهم إذا ما حجبا المعلومات عن صحفيهم ومنعوه من تغطية أي حدث وسمحو بذلك لرويت أو وكالات الأنباء العالمية الشهيرة الأخرى. عبد الله بن زايد ذكر الحاضرين بقضية «الفلينبة» التي قتلت مخدومها في الإمارات بحكم عليها بالإعدام وأقام الإعلام الغربي الدنيا ولم يقعدوا وشن الحملات حول حقوق الإنسان، وقال: إنه عندما فتحت الإمارات أبوابها أمام الصحافة الأجنبية تراجعت الحملات وقل الاهتمام بهذا الموضوع وكانت القالات تدعم حوله

العديد من المتحدثين في المؤتمر استشهدوا بهذه القضية وقضية المرشطين التي فتحت سبلها في السعودية للتدليل على سوء الفهم بين الإعلام الغربي والمنتجات العربية أحيانا وسوء النية والتعمد من هذا الإعلام في التعامل مع القضايا العربية أحيانا أخرى. د. مفيد شهاب - وزير التعليم العالي والوقاية للبحث العلمي في مصر ورئيس مجلس أمناء مركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس - دعا إلى العمل لتنمية العلاقات العربية الأوروبية وقال: إن الوقت حان لأن يجمع الإعلاميون - أينما كانوا - على مجموعة من القيم والأبعاد، والمثل التي يلتزمون بها وتمكنهم من أداء رسالتهم «التبليغ»

انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان خلال أسبوع أولاً

تجرى الحكومة الإسرائيلية اتصالات متعددة مع السلطات المصرية للاتفاق على موعد نهائي يشن طلب إسحاق موريخاي وزير الدفاع الإسرائيلي لزيارة القاهرة والتي تقدم به أكثر من مرة خلال الأيام الماضية للقاء الرئيس مبارك وعدد من كبار المسؤولين المصريين. تقدم مصادر مصرية مسؤولة بأن إسحاق موريخاي كان قد بعث بلكتر من رسالة خلال الشهر الماضي والأيام الأخيرة للقاهرة عبر السفير المصري في تل أبيب محمد بسويوني يطلب فيها السماح بزيارة القاهرة لطلب رسالة مصرية عاجلة لتحريك عملية السلام وإعادة أجواء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإمكانية التباحث مع المسؤولين المصريين في مضمون الاقتراح الإسرائيلي الذي يبناه بنيامين نتنياهو حالياً يشن إمكانية بدء مفاوضات «ماراثونية» في كامب ديفيد بين عرفات وبنيتانياهوا للانتهاء من كل القضايا بين الجانبين بما فيها المرحلة النهائية الخاصة بتقرير المسير، وطلب تدخل مصر لدى الفلسطينيين لإقناعهم بالتجاوب مع الاقتراح الإسرائيلي، وتضيف المصادر المصرية بأن إسحاق موريخاي قد بلغ المسؤولين المصريين في إحدى رسائله بأنه سيستهن فرصة زيارته للقاهرة ليطالب إمكانية تدخل مصر للمساعدة في لبنان وإسرائيل لإقناع الجانبين السوري واللبناني بالتجاوب مع اقتراحه الأخير بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، وهو الأمر الذي تشكل فيه الحكومة اللبنانية، ومن جانبه أبلغ السفير محمد بسويوني موريخاي رسالة مهمة من القاهرة تطلب بضرورة تقديم إسرائيل لخصائص خفية بتنفيذ كل الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين وبذلك الانسحاب خلال أسبوع واحد من جنوب لبنان دون أي قيود أو شروط حتى يسهل ذلك من مهمة مصر في التدخل لدى الجانبين الفلسطيني واللبناني

تل أبيب تسعى إلى تجريد كل لبنان من السلاح

دمشق - عاطف صقر:

صرح مسئول سوري رفيع المستوى لدى الأهرام العربية بأنه من المتوقع عقد قمة عربية مصغرة، واستبعد عقد قمة شاملة قريباً بسبب واسب الخلافات العراقية الكويتية، وأضاف بأن التنسيق المصري السوري السعودي كان عاملاً مهماً في وقف الضربة الأمريكية للعراق، وأن اللقاءات المصرية السورية مستمرة بشكل منتظم على مستوى القمة، وحول العلاقات السورية العراقية، أوضح أن سوريا تعمل على الاستفادة من الجسور التي يهدمها العراق لتحسين العلاقات كترجيحاً، ووصف العلاقات السورية الإيرانية بأنها «زيت على زيتون» في إشارة للعلاقات الجيدة بين البلدين، واستبعد المسئول السوري تحقيق السلام في ظل حكومة نيتانياهوا رئيس وزراء إسرائيل، وقال: إن الإسرائيليين يريدون ترتيبات أمنية تتضمن تجريد كل لبنان من السلاح، ونوه إلى فقدان الولايات المتحدة مصداقيتها كراعية لعملية السلام وإلى الضغوط التي يورجها حالياً الرئيس كلبتون، وأشار إلى أن العلاقات التركية الإسرائيلية وصلت إلى درجة التحالف العسكري وإلى أنها لا تستهدف إزعاج جيران فقط

«الفشل» يحول كولمان إلى حارس

مند عشرون عاماً لع اسم «جاري كولمان» الطفل الأسمر الطويل الذي اشتهر بأبتهامته الساحرة والذي استغله المتجشون ليلعب دور البطولة في المسلسل الشهير «آرنولد وولي» ولكن بعد عدة سنوات اكتشفت هوليود إصابته بالفشل الكوي، فما كان منها إلا أن أدركته له ظهوراً لتبحث عن آخر وأوقفت التعامل معه نهائياً، وفي تلك الأثناء استولى والد كولمان على الأموال التي كان يحصل عليها مقابل أداء دوره في المسلسل، فاضطر لرفع دعوى ضدهما لاستعادة ثروته التي أنفق جزءاً كبيراً منها على مرضه الذي تشبه في وقت نموه عند متر وأربعين سنتيماً، واختفى كولمان - ٣٠ عاماً - بعد ذلك عن الأنظار لفترة طويلة ثم ظهر فجأة في لوس انجلوس ولكن ليس كممثل ولكن كحارس أمن في أحد مواقع السيارات، لكي يتمكن من كسب قوت يومه.



■ جاري - فقد أبتهامته



ديانا كالتنى ■

«نورا الفجرية»

في الهناجر

كتب - محمد مركات
راقصة الباليه العالمية ديانا كالتنى تعود إلى الجمهور المصري لتقدم أحدث عروضها «نورا الفجرية» على مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية في الخامس عشر من مارس الحالي بمشاركة اللحن الشاب باسم الحطار. سبق لديانا أن قامت بطولة المسرحية الغنائية «يا نيل يا مينه» عام ١٩٩٦ واستعرضت «لوحة من التراث» إلى جانب تصميمها استعراضات أصال أخرى مثل «جيفارا» و«طب عيال» على المسرح القومي. وعلى عكس عروضها السابقة، لا يختار العرض الجديد لكانا مجرد مجموعة من التابلوهات الراقصة تمزج الفولكلور المصري بالرقص الحديث، وإنما دراما موسيقية يستغرق عرضها أكثر من ساعة ونصف الساعة تروى عبر سبعة مشاهد قصة الفتاة الفجرية نورا وأحلامها ومغامراتها مع الفجر في صعيد مصر في الثلاثينيات جدير بالذكر أن ديانا لها فيلم سينمائي معروف هو «البحث عن ديانا» وفي من أصل كاتنى وتقيم في القاهرة بشكل دائم منذ أربع سنوات.

عظام وعيون من السيراميك

تمكنت دراسة علمية حديثة من تصنيع عظام جديدة من «السيراميك» يمكن استخدامها عند إجراء جراحات العظام التكميلية عند فقد جزء من العظام في الكسور أو الحوادث وكذلك عند إجراء العمليات التجميلية بمطام الففص المصري بعد العمليات الجراحية، وترفع عظام الفك لإعادة الشكل الطبيعي إليه بعد خلع الأسنان الطبيعية، خاصة مع تقدم السن وفي مراحل الشيخوخة المبكرة. وأكدت الدكتورة وفاء إسماعيل عبد الفتاح أستاذ السيراميك والسيراميك الإحاثي بالمرکز القومي للبحوث التي أعدت الدراسة أن العظام السيراميكية الجديدة تشابه في تكوينها الكيميائي مع مكونات العظم الطبيعية. ووافى الاستخدام الأهم للسيراميك طبياً كما تقول الدكتورة وفاء إسماعيل في إنتاج عيون صناعية لتعويض العيون المفقودة

رباعيات جميل شفيق

بقاعة خان الغربي بضاحية الزمالك في القاهرة تم افتتاح معرض الفنان الكبير جميل شفيق يوم الثلاثاء الماضي والذي أسماه «رباعيات الخيل واللبل» لروايل شفيق تيوبكات الفنية ، التي تسعى إلى استغلال طاقات «الأبيض والأسود» التي ميزت أعماله، وجميل شفيق ينتمي لجيل الستينيات في التصوير المصري الحديث، واختار لنفسه منطقة دافئة يشكل من خلالها علاقات بصريه معتمدا على قدرته الفائقة في خلق علاقة مع ما يرسم فغال لفرة طويلة يترى على تيمة «السمة» وبعض الحيوانات المصرية، وماهو في معرضه الجديد يحتل خيوله الوحيدة ليصنع لنا حالة من الألفة والشجن.. التي يصورها فن جميل شفيق بشكل عام. استمر رباعيات الخيل واللبل حتى يوم ١٤ الجاري



■ رباعيات اللبل والخيل

سبايس جيرلز وأربعة مطربين عالميين في مهرجان القاهرة للأغنية

كتب - بشير حسن

وافق د. محمود البتاجي وزير السياحة على اقتراح اللجنة العليا لمهرجان القاهرة الدولي للأغنية بتوجيه الدعوة لعدد من نجوم الفنا في العالم بهدف إثراء فعاليات المهرجان، تم توجيه الدعوة للمغنى الإنجليزي إلتون جون الذي قدم أغنيته الشهيرة في وداع الأميرة ديانا، والمغنى الأسباني خوسيه كاريراس الذي زار القاهرة من قبل وقدم حفلاً بدار الأوبرا، كما أرسلت إدارة المهرجان دعوة إلى المغنى العالمى بلا سديو ديمينجو والمغنى الروس الذي قدم حفلاً في الإسكندرية منذ أسابيع، وأرسلت دعوة إلى فرقة سبايس جيرلز العالمية وفي حالة موافقتها سوف تقدم أكثر من حفل في عدة مدن سياحية، أكد تلك الفنان محمد نوح أمين عام المهرجان وأضاف بأن وزير السياحة طلب الاجتماع بجميع المطربين والموسيقيين المصريين في نهاية شهر مارس الحالي، والاجتماع لن يهدف لدعوة المطربين للاشتراك في المهرجان فقط بل لعمل مشهد فنى كبير يروج للمنتج السياحي المصري، وقال نوح إن مهرجان القاهرة أصبح عالمياً، لكن هذه الفورة بالتحديد سوف توجه إلى الأمة العربية وذلك حسب اتفاق وزراء السياحة العرب خلال اجتماعهم الأخير، وبالتسبب لجوائز المهرجان هذا العام سيتم تقليص عددها وارتفاع قيمتها حسب تأجيلات وزير السياحة، وفيما يخص الشيق الأجنى في المهرجان فقد اتخذت اللجنة العليا قراراً بإستادته إلى د. منار أبو عياف أما الجانب العربي فترأسه د. رتيبة الحفنى.



■ محمود الجوهري

الجوهري نجح بخطة نسبية عسكرية

كتب - حمدي الحسيني:

يخيل من يظن أن منتخب مصر لكرة القدم فاز بكأس الأمم الإفريقية نتيجة خطط الجهاد الفني أو ارتفاع مستوى اللاعبين وابتعادهم البدنية فقط. فالتحاج في بوكيتنا فاسر وعودة الفراعنة بالكأس الغالية وراة سر يكشفه لنا الدكتور مجدى رفاعى - عضو اللجنة الطبية الأولمبية واستشارى الطب النفسى الرياضى - فيقول: هناك سبب نفسى جوهري وراء هذا الإنجاز الكبير. فالمدرب الفني لمنتخبنا نجح قبل أن يضع خطط المباريات المحكمة في شحن لاعبيه نفسياً ومعنوياً بشكل سليم للغاية بحيث أصبح كل أعضاء الفريق لائقين نفسياً إلى جانب إلتياهم البدنية والفنية قبل بدء البطولة مباشرة وأثناء فعالياتها أيضاً. وأكثر دليل على نجاح الجوهري في مهمته «النفسية» مع الفريق هو نجاح اللاعبين الخمسة الذين سددوا ضربات الترجيح في مبرة كوت ديفوار كما نجح زميلهم نادر السيد حارس المرمى في صد ضربة رجعت كفة فريقه مما يؤكد استقرار حالتهم النفسية والمعنوية بشكل هائل، ولوزاد الشحن المعنوى أو نقص عن مثيله لأخفق اللاعبون في تحقيق هذا الإنجاز. واعتقد أن الجوهري تعلم من تجربته بالمقاتلة المسلحة لسنوات طويلة قبل احتراف العمل بمهنة التدريب كيفية التعامل مع الأزمات والأمور الصعبة والرأى العام بعيداً «الشفة» والخطبة البديلة» وهو مبدأ مشهور في الحياة العسكرية. لذلك نجح المدرب المصرى في تهيئة لاعبيه للفوز من جهة وزرع الثقة والاندماج، فيهم، وتهيئة الرأى العام والإعلام لتقبل الهزيمة. إذا حدثت - قبل البطولة وهو أسلوب ذكى لا يستبعد الكثير من المدربين التعامل به).

«عبد الأمير» يهدد بشطب اسم صلاح عبد الصبور

كتب - سيد محمود:

كشفت معتزة عبد الصبور ابنة الشاعر الراحل الكبير صلاح عبد الصبور عن تفاصيل جديدة في الأزمة التي تسبب فيها الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير بصفتها مشرفاً على تنفيذ مشروع اليونسكو بكتابتها في جريدة، في أثناء مغائزاتة لليلية مع روتة لشاعر كبير بخصوص الاتفاق على نشر مسرحية طيلي والجنون: لعبد الصبور ضمن الأعداد القادمة للمشروع وقالت معتزة له الأفرام العربي، إن فقرع المصرى لليونسكو رفض أن يتسلم منها الرسالة التي وجهتها إلى فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو وبشرت فيها ما دار في اللقاء مع عبد الأمير ورفض أيضاً توجيه رسالته التي نشرت في صحيفة «أخبار الآله» عبر الحقيبة الدبلوماسية، وأكثت أنها لم تكن تنوى تصعيد الموقف إعلامياً لولا سلوك عبد الأمير الذي اعتبر اختيار مسرحية عبد الصبور خضعة بزيها هو للأيادى للصيريين» وقال إنه في حالة رفض الورقة لاقتراحات اليونسكو، سوف يتم شطب اسم عبد الصبور، وفي اتصال تليفونى مع «الأفرام العربى» أكد د. جابر عصفور العضو المصرى الوحيد في الهيئة الاستشارية للمشروع أنه لو صمم ما نشرته معتزة في رسالته سوف يضطر إلى محاسبة عبد الأمير بشدة على تصرفه لأن صلاح عبد الصبور قيمة إبداعية لا يمكن للساسة بها. تجدر الإشارة إلى أن عبد الأمير سبق له أن نشر أسماءه السيرة الذاتية لنجيب محفوظ في العدد الثالث من المشروع دون الرجوع لملفوظه أو لأشهره الأصلية مكتبة مصر، التي شرعت في اتخاذ إجراءات قضائية لولا اللوفاة التي أدها محفوظ في اللحظات الأخيرة رغبة منه في تدعيم فكرة المشروع الراءد.

١٠٠ مليون دولار لتمويل الصادرات العربية لأفريقيا

كتب - محمد عز الدين:

شهدت القاهرة توقيع اتفاقين بين المصرف العربى للتنمية الاقتصادية في إفريقيا وبين جمهوريتي توجو وموزمبيق، تحصل توجو على ٢,٨٢ مليون دولار لتمويل مشروع استصلاح الأراضي بمحيطي نهر مون، بينما تحصل موزمبيق على ١٠ ملايين دولار لتمويل مشروع سكر شينافان، وقال ممدحت سامى طمى المدير العام للمصرف - إن جملة تمهيدات للصرف لصالح جمهورية موزمبيق ١,٩٨ مليون دولار في مبلغ لوى توجو ١٢,٢٦ مليون دولار، ويصرح أحمد عبد الله الحليل - رئيس المصرف العربى للتنمية الاقتصادية في إفريقيا لـ «الأفرام العربى» بأن المصرف وقع منذ أيام مذكرة تفاهم مع البنك الإسلامى للتنمية، يقوم الأخير بمقتضاها بإدارة ٥٠ مليون دولار أمريكى قابلة للزيادة إلى ١٠٠ مليون دولار لتمويل صادرات الدول العربية لدول القارة الإفريقية غير العربية. وتعتبر هذه الخطوة من جانب المصرف - الذى يتخذ من الخرطوم مقراً له - تطبيقاً لقرار اتخذ في اجتماع مجلس محافظيه الأخير في أبو ظبى في مايو من العام الماضى بتخصيص المبلغ المذكور للبنك الإسلامى في إطار سياسة الإفراض والتمويل المشترك للمشروعات في الدول الإفريقية.

قمصان مانديلا الملونة على رأس القائمة

يريتقوريا - محمد صابرين:

بعد أن قطع أغلب المسافة بتخيه عن زعامة حزب المؤتمر الإفريقى الحاكم في ديسمبر الماضى، اقترحت لجنة قاعد الرئيس ليسون مانديلا من رئاسة جنوب إفريقيا، وفي الوقت الذى انشغل فيه الحظون السياسيين بتقييم حقبة مانديلا، وماذا سيحل له القاريخ إلا أن شيئاً مؤكداً سيحل وهو «القمصان الملونة» التي اشتهر بها وكانت مادة خصبة للنوادى التي يحكيها بنفسه عن مناهره، والواقف أن مانديلا سيحل معه عدة صناديق ملونة بهذه القمصان، وطبقاً لذكرته التي تقدم بها إلى قسم تسجيل أصول وممتلكات أعضاء البرلمان، فإن مانديلا دهره اسم التذليله تأتي ٢١ قميصاً في الفترة من يونيو حتى ديسمبر الماضى، وأشهر هذه القمصان تلك التي أدها له رئيس اندونيسيا سوهارتو، حيث أدها قميصاً لكل فصل، وقد تلقى مانديلا من محبيه رباط عنق زوج حذاء ولوفر، وتلقى من جامعات جنوب إفريقيا طاه رأس، وجات الكتب في للرتبة الثانية في قائمة الهدايا التي تلقاها مانديلا



■ مانديلا



■ إرادة الشعوب التي نجحت في وقف الضربة العسكرية.. هل تنجح في زحزحة الحصار

٦٥ مليون عربي تحت الحصار



الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية باختصاصها في القضية التي رفعتها أمامها الجماهيرية الليبية ضد الولايات المتحدة وبريطانيا أثار جدلا واسعا حول الحصار المفروض على بعض الدول العربية فقبل سبع سنوات بدأت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العقاب الجماعي ضد الشعوب العربية، عبر سلسلة من العقوبات المزدوجة سواء الصادرة عنها أو الصادرة بإيعاز منها عن الأمم المتحدة، وبدأت هذه السياسات في عام ١٩٩٠ بالعراق، وامتدت في عام ١٩٩٢ إلى ليبيا، وأخيرا السودان في عام ١٩٩٦، ليعيش ٦٥ مليون عربي - هم شعوب الدول الثلاث - تحت الحصار. ورغم أن الهدف المعلن للحصار الدولي هو إجبار هذه الدول على الانصياع إلى الشرعية الدولية وربطها بتدمير أسلحة الدمار الشامل في العراق، وتسليم مواطنين ليبين يشتبه في تورطهما بإسقاط طائرة أمريكية فوق مدينة لوكيربي الاسكتلندية في عام ١٩٨٨، وتوقف السودان عن إيواء الإرهابيين وتسليم المطلوبين لديها، فإن العقوبات الدولية والأمريكية، تحولت إلى أداة قهر وتسلط على الشعوب العربية، وباعتراف المسؤولين الأمريكيين أنفسهم لأنها لم تأت بالنتائج المرجوة منها، ورغم ذلك يعارض المسؤولون الأمريكيون أي رفع للعقوبات الأمر الذي يشير إلى أن هناك أهدافا أخرى تستهدفها واشنطن من وراءها

تقرير - محمد حمدي - خالد صلاح

**أمريكا ترتدّى «قميص عثمان»
لعقاب العراقيين والسويين
والسودانيين
واشنطن أنفقت ١٠٠ مليون
دولار للإطاحة بنظام صدام
ليسيا تخسر ٢٥ مليار دولار
في حصار الثلاث سنوات
الترابى لعب في القرن الإفريقى
فجلب العقاب للسودان
أمريكا تتبع سياسة الموت
البطلى ، للشعب العراقى**

■ أطفال العرب هم ضحايا
هذه السنوات الحزينة



فى عام ١٩٩٠، وأنها هى التى أخبرت وأمدته بصور
لأقمار صناعية عن سحب الكويت للنفط العراقى من
حقل الرميطة المتنازع عليه وهو موضوع نقاش بكثرة
وخصصت جلسات استماع له داخل الكونجرس
الزائرة الأمريكية لتوثيق العراق وجبره وعقابه قائمة
كما تؤكد الأدبيات العراقية حول العلاقات مع الولايات
المتحدة، فهل حقا استدرجت أمريكا العراق لعقاب؟

الموت البطي

الضحية الأولى لهذا الحصار الاقتصادى كان
الشعب العراقى نفسه، وليس نظام الرئيس صدام
حسين، وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن العقوبات
المفروضة على العراق أدت إلى تفضي سوء التغذية
خاصة بين الأطفال دون السادسة وكبار السن
وأشارت التقارير إلى أن ما يقرب من ٤٥٠٠ طفل
عراقى - يموتون شهريا بسبب نقص البان الأطفال
والاغذية اللازمة لهم، وكانت جميع مصانع الألبان
العراقية قد تم تدميرها بواسطة الطائرات الأمريكية
خلال حرب الخليج الثانية

وبهذا لتقویر رسمی لبرنامج الغذاء العالمى التابع

كليتوتن إلى محاولة قلب نظام الحكم فى بغداد وهو ما
فشلت فيه أكثر من مرة

ونكر جون دويتش مدير المخابرات الأمريكية أمام
لجنة الاستخبارات بالكونجرس أن اتفاق المخابرات
الأمريكية على عمليات مناهضة للعراق منذ عام ١٩٩١
وحتى نهاية ١٩٩٦ بلغ نحو ١٠٠ مليون دولار أمريكى
وهو رقم يلا به العراقيين على أن الحصار الضروب
عليهم لا يستهدف تفكيك أسلحة الدمار الشامل بل
القضاء على النظام العراقى وتفكيك العراق إلى ثلاث
دولات

وباعتراف جون دويتش مدير المخابرات الأمريكية
أمام الكونجرس فإن الولايات كانت ومازالت تنظر
العراق وإيران على أنهما قوتان إقليميتان تهددان
المصالح الأمريكية فى المنطقة، ولهذا السبب أشعل
الأمريكيون الحرب لقتى استمرت ثمانى سنوات بينهما،
ونقل السلاح الأمريكى إلى الدولتين رغم حظر
المفروض على إيران فى القضية التى عرفت باسم
«إيران جيت» كما لا يمكن تجاهل ما قيل عن أن
السفيرة الأمريكية فى بغداد هى التى أعلنت الضوب
الأخضر للرئيس العراقى صدام حسين لغزو الكويت

ويعتقد المسئولون العراقيون أن غزو الكويت لم
يكن سوى قميص عثمان - الذى ارتداه الأمريكيون
واستخدموه كذريعة لحصار العراق ورئيسه ويشيرون
إلى أن التدخل الأمريكى فى العراق بدأ منذ بداية
السبعينيات حينما وقع وزير الخارجية الأمريكى
الأسبق هنرى كيسنجر اتفاقا مع شاة إيران الراحل
محمّد رضا بهلوى لإثارة الفلال ضد رجل العراق
القوى فى تلك الوقت صدام حسين، وهو ما عرف فى
وثائق الكونجرس بتقرير «بايك» وبمقتضى هذا الاتفاق
تعهد شاه إيران بتمويل تسليح الأكراد عبر المخابرات
الأمريكية لإثارة الاضطراب للحكومة العراقية، لكن
الاتفاق انهار فى عام ١٩٧٥ بتوقيع اتفاقية الجزائر
لترسيم الحدود بين إيران والعراق، ثم أبرمت بغداد
اتفاقية الحكم الذاتى للأكراد

وتذكر تقارير الكونجرس الأمريكى وإيجان
الاستماع - التى تشكلت لدراسة عمليات المخابرات
الأمريكية فى العراق - أنها عادت فى عهد الرئيس
الأمريكى جورج بوش للتدخل بقوة فى شمال العراق
حيثما خصص ٢٠ مليون دولار سنويا لعمليات
المخابرات الأمريكية وتظهر الأمر فى عهد الرئيس



الإيرادات في شراء الأغذية والأبوية والمواد الإنسانية فقط، التي يتم عرققتها أيضاً. بما يعنى أن أثره الإيجابي لن يكون حاسماً في تحسين أوضاع الاقتصاد العراقي ولا بشكل نقطة تحول لإعادة الإعمار والبناء وإعادة تشغيل المؤسسات الاقتصادية لبث الروح من جديد في جسد الشعب العراقي

العداء للبيبا

وإذا كان غزو العراق للكويت هو «قميص عثمان» الذي ارتداه الأمريكيون لحصار العراق، فإن سقوط طائرة أمريكية فوق مدينة لوكيربي الاسكتلندية كان «هو قميص عثمان» الثاني الذي ارتدته واشنطن لحصار الجماهيرية الليبية

وقال الزعيم الليبي معمر القذافي في أكثر من مناسبة إن العدو الأمريكي للثورة الليبية بدأ منذ طرد الأمريكيين من قاعدة «عوياس» بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر، ويدلل الليبيون على الاستدلال الأمريكي لهم بمعدة دلائل

من بينها تصريح وزير الدفاع الأسبق هارولد براون الذي قال فيه عام ١٩٧٧ «إن ليبيا دولة عدو أمريكا» وتبانت خروقات طائرات حربية أمريكية لأراضي الليبية حيث أعلن في عام ١٩٧٧ عن إسقاط طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، وفي عام ١٩٨٠ قصصت الطائرات الليبية لطائرة تجسس أمريكية من طراز «إس ١٣»، وفي عام ١٩٨١ أسقطت واشنطن عددا من الدبلوماسيين الليبيين العاملين فيها، وأعقب ذلك إسقاط الطائرات الأمريكية لطائرتي ليجيتيم فوق المياه الإقليمية الليبية، ثم توجت ذلك كله بشمسة سكرية شاملة لليبي في عام ١٩٨٦

١٨ مليار دولار خسائر

رغم أن حالة الحصار الليبي تختلف عن العراق، حيث تستطيع ليبيا تصدير بترولها إلى الخارج وهو لا يتوفر للعراق فإن خمس سنوات من الحصار على الشعب الليبي قد أتت إلى نتائج وخيمة وصنعا تقرير أصدرته اللجنة الدائمة المعنية بشؤون الحصار ويشير التقرير إلى تعدد سفير أكثر من ١٥ ألف حالة مرضية مستعصية وعاجلة للعلاج بالخارج بسبب عدم إمكانية تظلم جوا مما أدى إلى وفاة معظم هذه الحالات، إضافة إلى مصرع ٩٨٨ شخصاً في حوادث طرق من الحالات المرضية الخطيرة التي كان يجري نقلها برا إلى

للام المتحدة صدر مؤخرا فإن العراق كان بحاجة إلى ما يقرب من ١٩ مليون دولار على الأقل لتلبية الاحتياجات الأساسية اللازمة لإنقاذ ٢ مليون شخص يعانون خطر الجوع الكامل، من بينهم ٩٠٠ ألف أزمة حرب، ١٨٠ ألف طفل يعانون سوء التغذية، ٢٠٠ ألف امرأة حامل أو ما لأطفال وضع

أما الإحصائيات العراقية عن تآكل الحصار كما تقول تقارير وزارة الصحة العراقية فإن عدد العراقيين الذين لقوا حتفهم بسبب نقص الغذاء، الماء واختفاء الأدوية قد وصل إلى مليوني عراقي خلال سبع سنوات بينهم أكثر من ٩٤٢ ألف طفل ماتوا بسبب عدم وجود أموال سائلة لاستيراد الأدوية اللازمة لعلاجهم

وفي شهر مايو من عام ١٩٩٦ توصل العراق إلى اتفاق جديد مع الأمم المتحدة لرفع الحامنة عن ٢٢ مليون مواطن عراقي نحت الحصار وهو القرار رقم ٨٨٦ المعروف باسم النفط مقابل الغذاء، ويقضى هذا الاتفاق بقيام العراق ببيع بترول بما قيمته ٢ مليار دولار كل ستة أشهر، ويتم تخصيص ١,٢ مليار منها لاستيراد الغذاء، والأدوية اللازمة بينما تعقب ٨٠٠ مليون دولار إلى دفع تعويضات حرب الخليج والاتفاق على مفاوضات بين الأمم المتحدة الذي ينفذون القرارات الدولية على العراق

وقبل السفير نبيل نجم مندوب العراق لدى الأمم المتحدة العربي، إن الولايات المتحدة عرقلت تنفيذ هذا الاتفاق في مراحله المختلفة ويشير إلى أن نهاية المهلة الأولى لتنفيذ القرار في شهر يونيو الماضي كان العراق قد وقع ٥٠٠ عقداً لاستيراد الأدوية لم توافق الأمم المتحدة إلا على ١٠٧ عقود منها فقط تحت ضغوط أمريكية تأخرت عمليات وصول الأدوية إلى العراق بفعل إجراءات حظر الطيران وتعقيدات عملية الحصار الاقتصادي وعلى المستوى نفسه لم يخصص القرار ٩٨٨ أي مبلغ من عائدات بيع النفط لإعانة بناء مدمرة الحرب ونصبا على استخدام هذه

محاربات الدول المجاورة

وامتدت الآثار السلبية لحصار الشعب الليبي لنشل وفاة ١١٢٥ طفلاً حديث الولادة، ووفاة ٥١٤ امرأة أثناء الولادة نتيجة النقص الحاد في كميات الأدوية والأمصال التي كانت تنقل قبل الحظر بواسطة الشحن الجوي المباشر لضمان صلاحيتها

وقدر التقرير الخسائر المالية التي تكبدها قطاع الصحة والضمان الاجتماعي بأكثر من ١٨٥ مليون دولار إضافة إلى النقص الحاد في الأدوية والأطباء الأجانب الذين تعذر حضورهم للعمل في الجامعات في ظل الحصار المفروض عليها

أما في القطاع الزراعي فقد وصلت الخسائر المالية المباشرة الناتجة عن انخفاض المحاصيل إلى أكثر من مليار دولار، وفي مجال الإنتاج النباتي إلى ٧٠٠ مليون دولار، فيما وصلت نسبة نفوق الماشية والأغنام نتيجة نقص التخصيب إلى ٧٠ / من الثروة الحيوانية الليبية، بإجمالي خسائر فاق الثلاثة مليارات دولار

وفى قطاع النقل والمواصلات تكبدت الخطوط الليبية خسائر بلغت ٧١٩ مليون دولار خلال السنوات الثلاث الأولى من الحصار، مما اضطر الشركة إلى إغلاق معظم مكاتبها بالخارج والداخل وتسريح أغلب العاملين بالشركة، فيما وصل إجمالي خسائر قطاعات النقل الجوي والبحري والبري إلى أكثر من مليار دولار

والحصول قطاع الصناعة والمعادن مقدمة القطاعات التي تضررت بالحصار الدولي على ليبيا حيث يقدر التقرير إجمالي خسائر هذا

القطاع في ثلاث سنوات بأكثر من أربعة مليارات دولار، بسبب صعوبة الحصول على تكنولوجيا الإنتاج، وكثرة عدد الوسطاء، وتوقف المصانع بسبب عدم توافر مستزمات الإنتاج وارتفاع أسعار المواد الخام

كما خسر قطاع الاقتصاد والتجارة هو الآخر أكثر من أربعة مليارات بسبب ارتفاع تكاليف الشراء وانخفاض عائد التصدير بعد تدني مستويات الإنتاج، وتكدس قطاع الطاقة خسائر وصلت إلى ثلاثة مليارات ليصل إجمالي الخسائر المالية المباشرة بسبب الحصار إلى ١٨ ملياراً و ٧٢٢ ألف دولار خلال ثلاث سنوات فقط، وصلت حسب آخر التقارير الليبية الرسمية إلى ٢٥ مليار دولار.

أما الوضع في السودان فهو يختلف كثيراً عن

وزير العدل الليبي:

القضاء ينصفنا.. والسياسة تقصفنا

انقلب جميع أوراق الأزمة الليبية - الغربية المسماة بأزمة «لوكريري» في

ضوء القرار المهم الأخير لمحكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر

القضية، وهو الأمر الذي اعتبر انتصارا كبيرا للموقف الليبي والتحرك العربي،

وأيضا لأهالي ضحايا الحادث، بالرغم من التحفظ البريطاني والرفض

الأمريكي. هذا الانقلاب لن يعيد القضية إلى نقطة «الصفرة» كما يوضح محمد

أبو القاسم الزوي - وزير العدل الليبي - في حوار مع «الأهرام العربي» حيث

ستتور مواجهات مرتقبة بين أطراف الأزمة عند طلب إخراجها من مجلس

الأمم.. والفيديو الأمريكي - البريطاني المتوقع حيال هذا الطلب.

كما أن هذا التحول سوف يدفع ليبيا إلى جذب القضية إلى منحنى آخر، يأخذ

في الحسبان تعويض الشعب الليبي عن الخسائر التي تكبدها من جراء

الحصار.. وأيضا تعويض أهالي الضحايا.. فمن يدفع هذه التعويضات؟ وما

التحرك الليبي بعد قرار محكمة العدل؟

حوار - علي السيد علي

لجوء ليبيا إلى محكمة العدل.. هل كان مغامرة؟

لجأنا إلى محكمة العدل لنسألها في قضية بدئية، ولكن الخصم رفض أن يعترف ببدايتها، إذ أن اتفاقية مونتريال والخاصة بحماية الطيران المدني، بجميع أطراف لوكريري أعضاء، وموقعون على الاتفاقية، تقول هذه الاتفاقية بإجراء محاكمة أي شخص ينهم بالاعتداء على سلامة الطيران المدني بأي شكل من الأشكال الثلاثة التالية: إما في الدولة التي وقع بها الحادث أو وجد هذا الشخص بمكان الحادث، أو في الدولة التي تنتمي الطائرة، أو الدولة التي يوجد بها الشخص وقت الشروع في إجراء للمحاكمة المشتبه فيها متواجدان حاليا بالجماهيرية، طبقا للاتفاقية يجب أن تحاكمهما ليبيا، وليبيا أبدت رغبة في منذ البداية في أنها على استعداد لمحاكمتهم، ولكن طبقا لما نصت عليه الاتفاقية الدوالية بأن تقوم الدول الأطراف في المشكلة بتزويد الدولة بكل المعلومات التي لديها..

عرضنا في البداية محاكمة المشتبه فيها أمام المحاكم الليبية بشرط أن تزودنا أمريكا وبريطانيا بالمعلومات التي نخدم العدالة، ولكن لغة الرفض كانت هي السيطرة على الموقف الغربي، ليس هذا فحسب بل تآزروا، وقالوا: إن لوكريري قضية من نوع خاص، وينبغي عليه لأد أن تتم محاكمة المشتبه فيها، إما في الولايات المتحدة أو بريطانيا.

هل تتبارى ليبيا بعد محاكمة داخلية بعد الفراق؟

إن اتفاقية مونتريال واضحة، وشرحنا، وترجم على ليبيا محاكمة المشتبه فيها، ولكن كيف نشعر في المحاكمة دون أن نمدنا الأطراف الأخرى بالمثل التي تريد اتهام الإدانة، ليبيا جاهزة لعقد المحاكمة، على أن يزودونا بالمعلومات، وإذا لم تحاكم الأشخاص نصبح متهمين طبقا لاتفاقية مونتريال.. والشرعية الإسلامية تقول: البيئة على من ادعى، واليمين على من أنكر.

العراق وليبيا، فقد رحبت واشنطن في البداية بانقلاب الرئيس عمر البشير في عام ١٩٨٩ واستقبلت الدكتور حسن الزواي زعيم الحبة القومية الإسلامية، ويقول مبارك المهدي أمين عام التجمع الديمقراطي السوداني المعارض في البداية كان هناك اتجاه للتعامل مع الزواي لكن رعايته للمؤتمر الشعبي الإسلامي الذي انتشاه في الخرطوم وضع عناصر إسلامية معارضة من كل البلدان أثار حفيظة واشنطن على الخرطوم

ولم يكن الغضب الأمريكي نابعا من خطورة هذه الحركات على الاستقرار في الدول العربية والإسلامية بقدر ما جاء نتيجة تقاطع سياسة الترابي مع السياسة الأمريكية في منطقة القرن الأفريقي والبحيرات العظمى التي كانت تشهد صراعا دمويا بين بقايا الفراكسيونية الحاكمة، وتيار الأنجلوفون المدعوم امريكي والذي أدى إلى انقلابات دامية في خريطة المنطقة أرست قواعد للنفوذ الأمريكي في إثيوبيا وأريتريا وأوغندا وزائير وبروندي ورواندا، في الوقت الذي كان فيه السودان يدعم الحركات الإسلامية والمعارضة المسلحة للاتجاهات الجديدة في تلك الدول

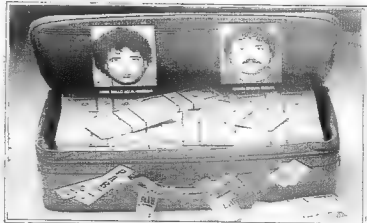
لقد تدخل الترابي في منطقة تحتيرها واشنطن منطقة نفوذ إفريقية جديدة، وكان عليه أن يدفع وشعب ثمن هذا الخطأ ويصد المحاولة الفاشلة لأغتيال الرئيس مبارك استقلت الولايات المتحدة هذه المحاولة استقلت سلسلة من العقوبات الدولية ضد السودان على أن يتم تصديدها كل شهرين إذا لم يسلم السودان للولايات المتحدة في محاولة الاعتداء، وجاء قرار الأمم المتحدة الأول بتخفيض عدد الدبلوماسيين السودانيين بالخارج، ثم قل الرحلات الجوية السودانية، لكن معارضة مصر وفرنسا وروسيا والصين أدت إلى عدم تصعيد العقوبات وإلى تشكيل لجنة لبيان الأضرار التي ستصيب الشعب السوداني من العقوبات في مجال توقيهها

وأمام فشل أمريكا في انتزاع عقوبات متصاعدة على السودان أمام مجلس الأمن وقع الرئيس الأمريكي في نوفمبر الماضي قانونا يفرض عقوبات أمريكية مفتردة شملت تهديد ارضهدة السودانية في السودان، وعظر الشركات الأمريكية من العمل بالسودان، وحظر استيراد المنتجات السودانية. ورغم أن العقوبات الدوالية لم تؤثر سوى على شركة الطيران السودانية فإن آثار العقوبات الأمريكية ستسبب الاقتصاد السوداني المتدهور الأمر الذي سيؤثر تأثيرا مباشرا على المواطن العادي رغم التخليف الحكومي من آثار تلك العقوبات

ويبقى السؤال الذي ترفض الولايات المتحدة الإجابة عنه، متى سيبرفع الحصار الدولي والأمريكي عن الشعوب العربية خاصة أن نتائج تلك العقوبات لم تؤثر على الأنظمة الحاكمة التي تستهفها أمريكا لكنها تركت تأثيرات على الشعوب الأمر الذي دعا وزير الإعلام العراقي للقول بأن العقوبات حوت شعبه إلى سجناء ١٥ ٪ ■



ليبيا تعد قراراً لمجلس الأمن لإلغاء العقوبات وتطالب بتعويضها عن الأضرار



■ جائزة مالية ضخمة رصدها المباحث
الغديرالية الأمريكية لن برشد عن الأمن خليفة
وعبدالباست المجرأحي

هذا هو موقفنا الذي نتمسك به، والذي أبلغته محكمة العدل الدولية، وسبق أن رفضته أمريكا وبريطانيا، وأصرتا على الزج بالقضية إلى مجلس الأمن.

هل يحق لأمريكا طلب نقل المحاكمة إلى لوكبري «موقع الحادث» خصوصا أن قرار مجلس الأمن يطالب بتسليم المشتبه فيهما؟

لا يوجد منذ قانوني خطابة الأمريكيين بالأشخاص، سواء كان ذلك قبل صدور القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية، أو بعده، مبادلات الثلاثة التي تقرها اتفاقية مونتريال التي بنى عليها الحكم متساوية، والمنطق يقول إننا نتحكم بشراً، وهما متواجدان في ليبيا، والجماعية عضو بهذه الاتفاقية الدولية. من زاوية أخرى، فإنه ليس من حق أمريكا طلب تسليم المشتبه فيهما بناء على القرار ٧٣١ الصادر في عام ١٩٩٢، لأننا لا نتعتقد أنه بالإمكان تنفيذ قرار يخالف سيادة أية دولة، لأن الدولة هي سيادة ولكن من حقها أن تطلب من هذه الدولة التعاون، واللجوء إلى وسائل حل المشاكل في القانون الدولي.

يعاذا تفسرون موقف أمريكا الراض للتحكيم الدولي؟

أمريكا موقفها واضح من البداية، وقد نازعتنا في اختصاص محكمة العدل الدولية، عندما قررنا اللجوء إليها، بدعوى أن مجلس الأمن يت في الموضوع، وفي تقديرنا أنه لا يوجد أي تصارب بين مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، وبدعم موقفنا هذا نصوص ميثاق الأمم المتحدة الصريحة، والتي تقول إنه في القضايا القانونية يكون الاختصاص للمحكمة وليس لمجلس الأمن، ولكن الأمريكيان يصرون على تسييس القضية لتسييس الأول افتقارهم للالة التي تبين ليبيا، وأن المحاكمة للحيدة سوف تكشف المواقف الأمريكي والبريطاني، والسبب الثاني هو أنه من خلال تسييس المشكلة يمكن للولايات المتحدة تحقيق أهدافها بإطالة أمد الحصار على ليبيا، وأن نذهب بعيداً فهم الجاسوس ضربونا بالقبائل.

في تقريركم... ما أهداف الإدارة الأمريكية من وراء استمرار التضييق؟

كانت السياسات الأمريكية في البداية، أن ليبيا والأخ العقيد معمر القذافي، سوف يتفعل ويأتي بتصرفات مستفجرة، ويمكن عليه أخطاء، أي أنه كان هناك ترويض أمريكي بالجماعية، ولكن ما حدث جاء عكس مارامتنا عليه، لأننا أخذنا الموضوع برونه كبيرة، وساعدنا فيها العديد من الدول الصديقة، وفي مقدمتهم الرئيس محمد حسني مبارك، والدول العربية والإفريقية، والإسلامية، ودول عدم الانحياز. الأمريكيان يهيمون أن تنتهي الثورة الليبية، والثورة الليبية في ٢٨ سنة سواء جحدوا، ام اعترفوا قامت بدور حيوي في نشر الفكر التحرري من الاستعمار الأجنبي، في غرب إفريقيا، ومناطق عديدة من العالم، بل وداهل أمريكا نفسها، من خلال حركة السود والهنود الصمر.

ذاكر انكم أجريتم تحقيقات بالفعل مع المشتبه فيهما في ليبيا... ما نتيجة هذه التحقيقات؟
لم تصل إلى شيء محدد، لأنه لا توجد معلومات تدنيه، ولوكبري، هي قضية معلومات بالأساس، وهذه المعلومات غير متوافرة لدى الجانب الليبي، وهو الأمر الذي يزيد من الشكوك حول ألتهم، بل أصبحت هناك فتاعة مؤكدة بأن الغرب لا يملك أدلة بالأساس، ويهد من هذه الفتاعة أن الغرب طلب منهم الجبهة الشعبية في سوريا، ثم إبروان لمدة ٢ سنوات متصلة، ثم فجأة وبعد حرب الخليج وجهوا نفة الاتهام نحو ليبيا.

ما الخطوة التالية بعد قرار محكمة العدل بالاختصاص؟

ما تم هو الشق الأول، ولنتمثل في الحكم باختصاص المحكمة وليس مجلس الأمن، والمرحلة الثانية تتصل بموضوع النزاع، وهي قضية شائكة وبناء على القرار الأخير سنبادر برفع طلب إلى مجلس الأمن نطلب فيه إلغاء القرار ٧٣١ الذي يرتب عقوبات على الجماعية، ومن المفترض أن يوافق مجلس الأمن على

هذا الطلب، ولكن هناك توقعات يجب أن نأخذها في الحسبان حتى ولو كانت ضئيلة، وهي أن يستخدم الأمريكيان «القبو»، ضد رفع العقوبات، وفي هذه الحالة سيكون معروفا لدى الجميع، أيديا أننا معاقبون بقرار ظالم، ومن أعلى سلطة في القانون.

هل تجا ليبيا للمطالبة بتعويض عن الأضرار التي لحقت بها من جراء الحصار؟

من حق ليبيا أن ترجع على الولايات المتحدة وبريطانيا عن طريق مجلس الأمن بالتعويض، لأن العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن جاءت بناء على ادعاءات أمريكية - بريطانية، وبالتالي يجب على هاتين الدولتين أن تعوزا ليبيا عن جميع الأضرار، وعلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن

تصل مسئوليتهما كاملة لإقرار هذا الحق لليبيا.

ونحن في ليبيا لن نفرط في هذا الحق مهما أمدت الوقت، وستلجأ المنظمات الإنسانية، وللأراي العالم العالمي لدعم مطلبنا، فحق التعويض لا

يسقط، ولنا تجربة دولية في ذلك، حيث مارأنا نطالب بالتعويض عن الاستعمار الإيطالي، وهناك مفاوضات تجري حتى الآن بخصوص هذا الموضوع الأخير.

ما التطلع الليبي في مواجهة الفيتو الأمريكي المتوقع ضد طلب رفع العقوبات؟

سوف ننتظر من القرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك أمام المنظمات الدولية، وسنطالب

المنظمات التي نحن أعضاء فيها بعدم احترام الحظر لأنه أصبح باطلا ■

الشعوب لا تعرف مدة الحصار!

على الرغم من التأكيد على أن استمرار فرض سياسة الحصار الاقتصادي أمر يتنافى مع كل القوانين والأعراف الدولية إلا أنه لا يزال قائماً.. وتعانى منه بلدان عربية.. وفي رأى فقهاء القانون ووزراء الاقتصاد والدبلوماسيين أن الوقت قد حان لكي يتم رفع الحصار والبحث عن أسلوب جديد للمعاقبة يحمي الشعوب من أضرار الحصار المتعددة.

تحقيق - أحمد عبد الحكم - سوزان سعيد - جابر القرموطي



■ جمال بيومي



■ ماهر المصري

يرى وزير الصناعة والتجارة الأرنؤى هانى الملقى أن الحصار غير مقبول خاصة في ظل التعاون التجاري الذى نسعى إلى تدعيمه من خلال منطقة التجارة الحرة العربية أو مع مجموعات أخرى أمريكية وأوروبية

وأضاف إذا كنا قد وافقنا على القرارات الدولية فنبض - من خلال الجامعة العربية - أن نتقدم للمنظمات الدولية للتصرف على حيثيات المشاكل

واعتبر الملقى أن الحصار المفروض على هذه الدول العربية يتنافى مع مبادئ وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان موضحاً أن مجلس الأمن يصر على تطبيق قراراته على الدول العربية فقط لإرهاب هذه الدول وتحجيم فرص التعاون فيما بينها لأن يمنع دخول السلع ويفقد قدرات النمو ويضصف من حركة التجارة البينية التى مازالت نسيئها لا تتجاوز ٨/

وطالب وزير التجارة الجزائرى يحيى بعلابح ببذل الجهود لاستقراء التطورات السريعة فى الاقتصاد العالمى واستكشاف السبل الكفيلة لرفع هذا الحصار وتعزيز المواقف العربية فى السوق العالمية وحماية المصالح المشتركة والمشروعة.

وقال إن الحصار يعترض تطبيق البرنامج التنفيذى لقيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التى سندعم تجارتها البينية ونفدتها أن إقامة كتكتل اقتصادى يعزز قدرتنا التفاوضية مع التكتلات العالمية القائمة

وأضاف بعلابح أن الحصار مخطط لحرقلة الاقتصاد العربى وتدمير البنية الأساسية لكل الدول العربية على اعتبار أن العراق وليبيا والسودان يمدون قوة اقتصادية لا يستهان بها من ناحية حجم السوق أو الاستثمارات، ونشاذ بعلابح المجتمع الدولى بالتعاون مع الدول العربية لرفع الحصار الذى كلف الدول الثلاث المصاصرة خسائر تقدر بحوالى ٢٠٠ مليار دولار.

أما وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطينى ماهر المصرى فقد طالب الولايات المتحدة بممارسة مهامها لرفع هذا الحصار الجائر لكى تستعيد

فى إطار اتفاق «اللفظ مقابل الغذاء» وتوقع أن يمتد الحصار إلى دول عربية أخرى إذ لم تتخذ الجامعة العربية والدول الأعضاء فيها إجراءات لرفع هذا الحصار عن طريق قرارات حماية عاجلة مثل زيادة التبادل التجارى العربى - العربى وتقليصه مع الدول التى ترغب فى إشعاع البنية الاقتصادية العربية بأى وسيلة

ويؤكد السفير جمال البيومى - مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الاقتصادية - أن نظام العقوبات الاقتصادية أثبت فشله تماماً، وأكبر دليل على ذلك أن الولايات للجنة الأمريكة ظلت تقاطع الصين عشرات السنين منذ الثورة الشيوعية ولم يؤثر ذلك بقوة على اقتصاد الصين، وأعادت الولايات المتحدة علاقاتها معها وأصبحت الصين الآن هى الدولة الأولى بالرعاية فى الولايات المتحدة، وأيضاً كوريا تم محاصرتها اقتصادياً منذ سنوات عديدة على أمل إسقاط نظام كاسترو ولكن بسبب الحصار الاقتصادي.

وكذلك فى الشرق الأوسط قاطع العالم العربى

مصادقيتها فى العالم العربى بعد أن فقدت الدول العربية الثقة فيها حيث أنها تكيل بمكاييل فى التعامل مع العرب من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى.

ودعا المصرى إلى وقف جادة والتقدم بمشروع عربى تدعاه الدول العربية والإسلامية لرفعها على الأمم المتحدة لرفع الحصار عن الدول المعنية - وأعرب عن اعتقاده بـ أن عدم قبول الأمم المتحدة هذا المشروع سيقابل برد فعلى عربى عنيف

وأشار المصرى إلى أن الوضع الاقتصادى للدول العربية أصبح حرجاً ويات مهدداً لأنه يمكن أن يطول الحصار تحت مسمى «الشرعية الدولية» التى أصبحت بلا قانون ولا دستور وتحكم فيها الدول الكبرى بدليل أنها تطبق على العرب وحدهم دون إسرائيل.

وقال وكول وزارة الاقتصاد اللبنانى محمد الأمين أن الحصار يؤثر بالفعل على اقتصادياتنا جميعاً ويؤثر بشكل سلبي للغاية على التجارة بين العراق وليبيا والسودان وإياها الدول العربية وخاصة العراق والتى تتعامل فى تلاقى شقيق جدا



إسرائيل اقتصاديا ولكن لم يؤثر هذا بشكل قوى حتى أن بعض الكتاب في الغرب أرجعوا الطفرة الاقتصادية التي حدثت في إسرائيل إلى المقاطعة العربية لأنها علقت إسرائيل إلا تتاجر مع جيرانها ولكن مع الدول المجيدة جغرافيا عنها، واهتمت إسرائيل لهذا بالنقل البصري والجوى وكذلك دخلت في مجال التكنولوجيا العالية خاصة الذرية وتكنولوجيا الوراثية ومن أجل أن تتميز عن العالم العربي.

وبخلاف أن الشعوب في التي تعاني بعض النظر عن النظام الذي تسبب في العقوبات، وفي كل الأحوال فإن المقاطعة الاقتصادية نظام أثبت فشله، بل أن هناك دولاً أوروبية ترفض المشاركة. مثل ألمانيا التي كانت ترفض الاشتراك في أي عقوبات اقتصادية ضد جنوب إفريقيا لأنه ليس لها تأثير

والأهمية الوحيدة للعقوبات الاقتصادية تكمن في تأثيرها النفسي والسياسي لأنها تشرع بالنظام أمام شعبه وأمام المجتمع الدولي

ويقترع مساعد وزير الخارجية أن تكون لهذه العقوبات الاقتصادية مدة زمنية معينة لتخريب النظام المعاقب لتغيير سياسته فإن حدث تغير ترفع العقوبات، ولكن مسألة وضع شروط لتنفيذ العقوبات لم تأخذ وضع شروط جديدة لد العمل بالعقوبات فهذه مسألة غير إنسانية ولا فاعلة والشعوب في التي تعاني، والعقوبات لا يمكن أن تكون أبدية ولا ماثرة رغم شروط جديدة غير الجبرة ضد الشعوب، والسجين مثلاً يعرف مدة سجنه ولكن أن نعاقد دولة بدون نهاية فهذا مبدأ جديد في العلاقات الدولية

أما الدكتور مصطفى الفقي - سفير مصر في فيينا - يرى أن الظروف أثبتت أن سياسة الحصار الاقتصادي سياسة عاجزة لم تؤد إلى نتائج ويكفي أن نتمثل الوضع في ليبيا والعراق روميا في السودان وغيرها من الدول وقد أدت هذه السياسة إلى الشعور بالعجز العام وإلى الأضرار الإنسانية

بالشعوب، ولم تغير العقوبات أبداً من شكل الحكومات ولا سياسات النظم ولذلك فإنني اعتقد أنها سياسة عاجزة، ومن يعاقب حالياً في الشعوب العربية في العراق وليبيا والسودان وكذلك الشعوب المجاورة التي تتأثر مثل شعب مصر الذي تأثر بالعقوبات على ليبيا والسودان، ويجب أن تتجاوز الإنسانية أسلوب العقوبات الاقتصادية ونحن على مشارف الألفية الثالثة من ميلاد السيد المسيح.

وهناك جانب آخر للقضية وهو أن المقاطعة الاقتصادية لا تؤثر فقط على الدولة المصاقيبة بل وعلى الدول المجاورة أيضاً، ويؤكد السفير بشار ياكشي سفير تركيا في القاهرة أن العقوبات الاقتصادية بالفعل لا تؤثر فقط على شعوب الدولة المصاقيبة بل وعلى الدول المجاورة أيضاً، فمثلاً في حالة العراق خسرت تركيا مليارات الدولارات بسبب العقوبات على العراق ولهذا لا بد من تعويض الدول المجاورة أو وضع

تأثير العقوبات عليها في المسحبان، فتركيا لم تضرب في غزو الكويت ولكنها خسرت اقتصادياً بسبب العقوبات على العراق وفي رأي الدكتور محمد خير المورشي - رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس - أنه لا يوجد سند قانوني قوي لما يحدث وإنما هناك فرض للواقع تقوم به دولة قسرية قاهرة ليس هناك من يبرعها أو يقلص أماسها - وتفضل بالعالم ماثلاً - والتاريخ يعرف هذه الأمور ولكنها تسفحت كثيراً في عصر الهيمنة الأمريكية. وبخلاف النظر عن الأسانيد القانونية لإبقاء الحصار على بعض الدول العربية فإن بعض نظم الحكم القذم في المنطقة في التي تعطي الولايات المتحدة الفرصة - وإذا كان العراق يتطلع في عملية عم الفتش الدولية على أسلحة الدمار الشامل بالسيادة العراقية. فهذه السيادة منتقصة أصلاً وغير موجودة حالياً فهناك سيادة منتقصة في الجنوب ومنطقة منزوعة في الشمال. والوضع في ليبيا والسودان لا يختلف عنه كثيراً في العراق ولكنه ما يعطي الغرب وأمريكا الحق لفسدنا ما العرب أنفسهم.

وبالمعنى نفسه يتحدث الدكتور صلاح عامر -

العقوبات على العراق

● أغسطس ١٩٩٠ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ بإدانة الفرض العراقي للكويت، وترأته مع تهديد كافة الأزعة العراقية في البترول الكویتی

● أغسطس ١٩٩٠ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ بفرض عقوبات اقتصادية على العراق تشمل حظر كافة أنواع السلع باستثناء للمستلزمات الطبية والغذائية.

● إبريل ١٩٩١ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ بتنمير أسلحة العراق البيولوجية والكيميائية والصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلو متراً.

● مايو ١٩٩١ صدر قرار النفط مقابل الغذاء والذي يسمح ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول العراقي سنوياً للحصول على الغذاء والدواء.

● فبراير ١٩٩٨ مجلس الأمن يسمح للعراق ببيع ما قيمته ٥.٢ مليار دولار بترول كل ستة أشهر، في حين أعلن العراق أن حدوده القصوى لتصدير البترول لا تتجاوز ما قيمته ٤ مليارات دولار كل ستة أشهر.

المطوبين للعدالة لارتكابهم أعمالاً إرهابية تشكل جرائم من جرائم القانون العام وخلاصة القول يلخصها - عامر بأنه ليس بالقانون وحده تحل المشاكل لأن القانون لا يعمل في فراغ - لكنه ينطلق من معطيات وحقائق واقعية وسياسية ويجب تغليب الجهود الدبلوماسية بمخاطبة الأزمة في العالمى بحقيقة تلك الأوضاع لخلق التأييد اللازم في الأسباط الدولية لرفع الحصار عن الدول الثلاث. ■

استاد القانون الدولي بجامعة القاهرة - مشيراً إلى أن ما تعانيه بعض الدول العربية من حصار دولي اقتصادي هو نتاج لسياسة المايير الدولية التي تتعامل بها الولايات المتحدة وأن هناك خلاصاً شديداً للعرب والعراق والهدف من ذلك هو إضعاف القوة العربية بشكل منظم والحصار المفروض حالياً على العراق وليبيا والسودان من بناء على قرارات صادرة من مجلس الأمن أعلى سلطة في الأمم المتحدة ومن الناحية الشكلية فهي قرارات وأهية الاحترام، ويتعين على جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بما فيها الدول المفروض عليها الحصار احترام هذه القرارات - وفي حالة العراق - الكلام للكثير عامر - فقد تعرض للاستفزاز من فرق الفتش الدولية. والسؤال حينما أثار العراق المشكلة من هذه الفرق وصعدوا في أكتوبر ويناير للماضيين ومازال يصعدوا هل كان لابد تصور واضح لتجاوزها وهل قام بالتنسيق مع الدول العربية وبعض الدول دائمة العضوية مجلس الأمن؟ هذا محل استفهام كبير

أما الوضع في ليبيا فهو أدق حيث خلط مجلس الأمن أروافاً سياسية بأوراق قانونية وحسم قضية قانونية بقرار سياسي وأصبح أماساً - وللأسف - قرارات مجلس أمن صادرة على أساس الفصل السابع من الميثاق وتقرض العقوبات على ليبيا ولا سبيل أمامها إلا التمسك بالجهود الدبلوماسية شأنها في ذلك شأن العراق لذلك الحصار..

ولمياً يتعلق بوضع السودان يؤكد - عامر - أنه يتعين عليه التعاون وبجديته مع الجهود الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب وأن يبدي الدوايا الحقيقية فيما يتعلق بتسليم الأشخاص

المطوبين للعدالة لارتكابهم أعمالاً إرهابية تشكل جرائم من جرائم القانون العام وخلاصة القول يلخصها - عامر بأنه ليس بالقانون وحده تحل المشاكل لأن القانون لا يعمل في فراغ - لكنه ينطلق من معطيات وحقائق واقعية وسياسية ويجب تغليب الجهود الدبلوماسية بمخاطبة الأزمة في العالمى بحقيقة تلك الأوضاع لخلق التأييد اللازم في الأسباط الدولية لرفع الحصار عن الدول الثلاث. ■

وزير التعليم العراقي :

والدى مات لعدم توافر أدوية القلب!



■ فهد سالم

آثار الحصار الدولي المضروب

على العراق لا تقتصر فقط على وفيات الأطفال وندرة

الأدوية وقلة الغذاء، وصعوبة السفر

لكنها امتدت لتشمل جميع مناحي الحياة حتى التعليم والمدارس الابتدائية تعاني الحصار

هذا ما أكدته الدكتور فهد سالم - وزير التربية والتعليم العراقي

- الذي التقته «الأهرام العربي» في أثناء مشاركته في المؤتمر العام للمنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي انعقد أخيراً بالعاصمة السعودية

الرياض، وكان هذا الحوار الذي يكشف جوانب أخرى عن حصار شعب

العراق.

حوار أجراه في الرياض: محمود عبده

ماذا يريد العراق المحاصر من الأمم المتحدة... تحديداً؟
الذي يريده العراق من الأمم المتحدة هو ذات ما تريده مصر أو سوريا أو فلسطين، أو السعودية، نريدنا عاملة في تطبيق قراراتها، ولا تكون انتقائية وتكبل بمكائيلين، فإذا أرادت أن تلزم الدول بقراراتها، عليها أن تلزم كل الأطراف بها، لكنها تحصر الأسلحة على العراق، وتتجهز لإسرائيل، ونسأل الأمم المتحدة كم مرة صدر بحق إسرائيل قرارات سددت قواتها من الأراضي العربية؟ وكما وقعت اتفاقيات سلام أم لم المجتمع الدولي برعاية أمريكا وغيرها، وكما نقلت من هذه «التفاقيات»

نريد من الأمم المتحدة وهي المنظمة الدولية التي من المفترض أن تقف «المتصد» أن ترد عدوان أمريكا وبريطانيا، اللتين قصفتا العراق، مرات عديدة بهجة تطبيق قرارات مجلس الأمن، التي طبق لا راق معظمها، دون أن يرفع الحصار - لا جزئياً ولا كلياً - عن العراق، وهذا كل ما نطلبه من الأمم المتحدة

بالإضافة إلى هذا تحسناً واضحاً في موقف الدول العربية تجاه العراق خلال الأزمة الأخيرة، فما

رايكم في الموقف العربي؟

ليس عندي أكثر من تغيير الرئيس Saddam حسين، حينما أشاد بالموقف العربي والمصري خلال الأزمة، وارتياح العراق لوقف مصر
وفي هذا الصدد، أقول إن أي موقف إيجابى تجاه شعب العراق لن ينساه العراقيون على الرغم من أن ذلك واجب طبيعى صادر عن الأخوة العرب

ما تقييمكم كمسؤول عراقي للتطبيق لصيغة «النفط مقابل الغذاء»
إنها مجرد اتفاقية معقودة بين العراق والأمم المتحدة في شكلها العام، لكنها حق الفيتو، معقودة بـ ٢٢ عضواً في لجنة تنفيذ الاتفاقية، يملك عضو فيها حق الفيتو، إضافة إلى فيتر الولايات المتحدة، الذي يعترض حتى على تنفيذ العقود المتعلقة بالمواد المكتبية والفرطاسية، وأحواض الغسيل وإكسسوارات للرافق الصحية في المدارس، وهذا هو القليل الذي يخص وزارتيه، إضافة إلى الكثير من عقود الأدوية وحليب الأطفال، ويكفي أن أقول إن والدى
المن مات بعرض القلب، ولم استطع وأنا وزير أن أحصل له على الدواء، لأنه غير متوفر في العراق.

وما التأثير المباشر للعقوبات على وزاراتكم؟

وزارتي تستحق من هذه الاتفاقية ٨ ملايين دولار كل سنة أشهر، أي أنها تبين الأمم المتحدة حالياً بـ ٦٦ مليون دولار، وبعد إعلان الاتفاقية مباشرة أبرمت الوزارة عقوداً مع العديد من الشركات الأجنبية على شراء الاحتياجات التي نحتاجها، وإلى الآن لم تلق دولاراً واحداً، بسبب تعطل هذه العقود من طرف اللجنة ذات الـ ٢٢ عضواً، وعلى الرغم من مصافحة

العقد من اللجنة «٦٦» المسؤولة عن ذلك، أي أننا لا نعلم لماذا يتعطل صرف المستحقات على الرغم من وضع كمية النفط المطلوبة كاملة، والغريب في الأمر، أنهم لا يذخرون رؤاتب اللجنة المكلفة بنزع أسلحة البعير الشامل. كما تشمئها الأمم المتحدة. وهي تكاليف تخصص من المائري دولار للفقير عليها كمقابل لحصة النفط التي ننصها كل سنة أشهر

هل الكتب

والكراسات أسلحة

كيميائية؟!



■ نقص الأدوية وغذاء. انهم يقتلون أطفالا

تتخذ طابعا مختلفا، يتناسب مع الطرف الحالي للبلاد، بمعنى أنه قد تكون هناك عرائش بلا فساتين زفاف، وأفراح بلا زغاريد، حتى يفرح العراق فرحة الكبرى برقع الحصار.

تقول المعارضة العراقية إنه في الوقت الذي انحسرت فيه مظاهر الإفرح في البيت العراقي، وضاعت ملامح المائدة العراقية التي كانت غنية بـ «الرياني، المسقوف، اللحوم، والدجاج، تظل مائدة صدام حسين غنية بانفاج واللحوم، وقصوره تحظى بالرعاية الدائمة من حيث التجميل والصيانة والتجديد للفرش والأثاث، فما تعليقكم؟

المعارضة العراقية هربت خارج العراق، فمن الطبيعي أن يكون كلامها غير مستند إلى الزبنة بالعين، فمن أين لها بهذا الحديث، وهي لم تكن تعيش داخل العراق. بصفتك وزير التربية في العراق، ما تقييمك للتربية النفسية، العلمية، والثقافية للجيل المقبل في العراق، في ظل سياسة أنتجوع الأمريكية، والإنسداد العراقي لهذا الجيل ببرامج راسية وإعلامية بانتصارات القيادة العراقية على المخططات العدوانية العالمية.. أقصد هل سيكون جيلاً مغيباً ومخدوعاً، كما يقول المعارضون؟

هذا الجيل اكتنفت حقائق كانت غائبة عن الأجيال التي سبقته، فجيل «العوازل الثلاثين» على العراق، كانت أمريكا تتصرف وكأنها المدافع عن الإنسانية وحقوقها، وتتحدث عن الطفولة وحمايتها من التجويع والتشغيل والإفانة في جميع دول العالم، لكنها اكتشفت على حقيقتها الحصار التي فرضته على العراق، لتنتع عن أطفاله الحليب والدواء. وأذكر القاري العربي من مثير «الأفراح العربي»، بما أحدثت أمريكا، حينما استخدمت حق الفتوة ضد قرار إدانة «مجرد إدانة» للكيان الصهيوني بعد ارتكابه الجزرة المشهورة في مخيم لأمم المتحدة بأرض أطلاا ونساء وشيوخاً من لبنان، ومن هنا تترسخ الصورة الحقيقية للمجتمع الأمريكي في أذهان جيل المستقبل في العراق ■

في ظل تجويع الأطفال وحرمانهم من الحليب والأدوية، ألا يستحق هؤلاء الأطفال أن تساوى القيادة العراقية ببيوت المواطنين أو أي مكان دخلته اللجنة، بقصور الرئاسة العراقية، خاصة إذا كانت ضخامة عدد هذه القصور، تكمس شكا في إغفاء الكثير من الأسلحة المصنوعة فيها؟

قد يفهم من سرائك هذا، أنه ما دام عدونا يفرض سياسة التجويع على شعبنا ويحاصره محاولاً بذلك اغتيال أطفالنا، فعلياً أن سلم بما يليه علينا، وأن يدخلوا ما يشاؤون من مواقفنا ولا تظن لا قصد ذلك.

ما معاناة التلميذ العراقي بكل صراحة مع هذا الحصار، وإلى أي مدى يتحمل الشوارع العراقية سياسة التجويع؟

معاناة التلميذ العراقي تبدأ من رغبة الخبز. وينتهي بالعدم والقلم والحفنة، والكتاب المدرسي، سبب هذه الأزمة في ظل الحصار. أن ما ينتج وطنياً من هذه المواد، ومع تقادم عمر المصنع والمطابع الخاصة، لم يعد يكفي حاجة التلاميذ، مما يضطر أولياء الأمور لتأمين النقص من السوق السوداء، بمسعار لا تتفق أبداً مع رواتبهم أو دخولهم المالية. وتضاف إلى هذه العاناة، تقادم مخازن الدراسة التي تهالكت بفعل الاستخدام المتكرر وعدم وجود التخصصات الكافية للتجديد أو الصيانة، وأرى أن هذا الحصار لم يقصد بصياغته من الولايات المتحدة الأمريكية سوى إيذاء تلاميذ العراق وهم جيل المستقبل، وبالتالي إيذاء مستقبل هذه الأمة، وإيذاء موهبها وتطورها.

سمعنا أن نسبة الزواج في العراق بعد ١٩٩١ انخفضت بنحو ٩٠٪ مقارنة بما قبل «عاصفة الصحراء»، فما وضع الأفراح العراقية حالياً، وهل استبقت المرأة العراقية عن كيلو الذهب والسيارة، والبيت المستقل، وعرس الأغنام، كشرط لقبول العريس؟

من الطبيعي أن يخفت الإنسان الموعود المناسب لأفراحه، وبالتالي انخفضت فعلاً نسبة الزيجات في العراق، لكن حينما طالت الأزمة، أصبحت الأفراح العراقية

العقوبات على السودان

● ١٩٩٣ أمريكا تضع السودان على قائمة الدول التي تدعم الإرهاب.

● أبريل ١٩٩٦ أصدر مجلس الأمن القرار ١٠٥٤ يفرض قيود على سفر بعض أعضاء الحكومة السودانية، وتقليل التمثيل الدبلوماسي السوداني في الخارج.

● نوفمبر ١٩٩٧ قرار أمريكي بتجميد الأرصدة السودانية في أمريكا، وحظر الشركات الأمريكية من العمل في السودان، وحظر استيراد المنتجات السودانية.

صاحبة حملة المايون توقيع :

الإطاحة بنظام صدام حسين.. لن يرفع الحصار



■ سهير السكري

الظفرة داخل الولايات المتحدة الأمريكية

للأزمة العراقية المتصاعدة والممتدة، تختلف كثيراً

عن الصورة الخارجية التي تتعامل معها، والتي تحصر الصراع بين البيت الأبيض ونظام صدام حسين، رغم ما ترد من أن الإدارة الأمريكية تملك مفتاح لغز الإطاحة بهذا النظام، ولكنها لا تستخدمه لأسباب غير معلنة في الخارج، وتكشفها «سهير السكري» رئيس جمعية الصداقة الأمريكية - العربية ومقرها نيويورك، وقائدة حملة المليون توقيع التي جمعتها من مصر مؤخراً لرفع الحصار عن أطفال العراق.

حوار : على السيد على

مشروع قرار تجريم الحصار في مجلس الأمن

ثلاثة أسبوع

الأول أن نسبة المتعلمين في العراق مرتفعة جداً، ويكاد يكون قد محا الأمية والثاني والذي يوليه الأمريكيان أهمية كبيرة هو إلغاء تعدد الزوجات في العراق وأن الطلاق يتم عن طريق المحكمة، وأن تكون النفقة ملزمة بشكل قاطع. ليس ذلك «في نظر الأمريكيين» أن الأسيرة العراقية ليست ممكنة

السبب الثالث أن شعب العراق عنيف، وهذا العنف الزائد لدى العراقيين يشكل خطراً على إسرائيل، والدليل على ذلك أن الغرب لم يستطع بنية صورة من الصور تجنيد أي عراقي للتجنس على بلاده

هل تعمل الحملة من مطالبها في ضوء التصعيد الأخير للأزمة العراقية؟
مطالبنا في الحملة واضحة ونتمسك بها، وتتضمن في ضرورة فرض حظر تام على استخدام الحصار الاقتصادي كسلاح ضد الشعوب، مثله في ذلك مثل الأسلحة النووية، والكيمياوية، والبيولوجية، ولقد بدأنا الحملة وكلنا إصرار على تحقيق هذا

ما نظرة حملة المليون للأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة؟

لو عدنا للوراء، قليلاً إلى الأزمة التي طرد على إثرها الخبراء الأمريكيون والتي طالب العراق فيها بإعادة تشكيل اللجنة بشكل متوازن، كان رد كينغتون «حتى لو نفذ العراق جميع قرارات الأمم المتحدة، وجميع مطالبنا لن نرفع الحصار، وبدا البيت الأبيض يدخل في مفاوضات لتجميع الموقف الأمريكي، من مطلق أنه لم يكن هناك داع كي يصرح كينغتون بالولاي والموقف الأمريكي الحقيقي

ما تفسيرك لهذا الموقف العدائي الأمريكي تجاه العراق؟

إبان حرب الخليج، وعندما تقدر وقف إطلاق النار، وظل صدام حسين في موقعه، صرح الرئيس بوش آنذاك بأن المشكلة الحقيقية بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عامة هي مصالح هذه الدول في المنطقة، وأن النظام العراقي لا يشكل خطراً على هذه المصالح، ولكن الخطر الأكبر يتجسد في شعب العراق نفسه، لأنه حسب تحليلهم والدراسات المتعمقة التي صدرت بشتة في الأساط الأمريكية، يشكل نوعية غير مرغوب في وجودها في العالم العربي، وبسبب تخوف الأمريكيين من أن الشعب العراقي يمكن أن يفرز «مصدماً» آخر، ويفرز علماء متخصصين في تطوير الأسلحة، واستند الأمريكيون في تحليلهم للخطر الناجم عن الشعب العراقي إلى

الطلب، ولذلك قلنا النشاط من نيويورك إلى مصر. لأن الحملة يجب أن تنبع وسط الشعوب العربية ويدفعنا في التمسك بهذا الطلب ذلك الحشد الهائل وبغير التوقع الذي انتف حول الحملة التي تحولت إلى حركة شعبية قوامها ١٨ مليون نسمة وقصروا على بيان رسمي يطالب برفع الحصار يجري إيداعه لدى الأمم المتحدة وجاسمة الدول العربية، وهذه التوقيعات في تزايد مستمر، ليس فقط من قبل الشعوب العربية، إنما أيضاً وردت توقيعات للجنة من دول أوروبية بتجريم حصار الشعوب

كيف تحقق الحملة هدفها بتجريم الحصار دولياً، وكيف تلزمون مجلس الأمن بذلك؟

بداية لابد من مسلك قانوني لإدراج هذا الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لكي يصدر قرار من المنظمة الدولية يجرم استخدام الحصار الاقتصادي ضد الشعوب، خاصة بعد أن تبين أن الأضرار الناجمة عن الحصار تفوق محاطر أسلحة الدمار وهذا الأمر يقضي بالضرورة أن تتقدم به دولة من الدول وليس عن طريق هيئات أو منظمات غير حكومية، من أجل ذلك قررت الحملة تشكيل وفد يقوم بحملة في الدول العربية، والإفريقية، والأوروبية إن لزم الأمر، لتوسيع نطاق الحملة من جانب، بالإضافة إلى حمل إحدى الدول على تبني طلب الحملة لدى الأمم المتحدة ■



قرار محكمة العدل الدولية يصل قرارات مجلس الأمن

مُنذ صدور حكم محكمة العدل الدولية يوم ٢٧ فبراير الماضي باختصاصها في نظر قضية لوكيربي والجدل القانوني والسياسي لم يتوقف بعد حول هذا الحكم والذي يعد انتصارا وتعريزا للموقف الليبي.

«الأهرام العربي» حاورت في القاهرة الدكتور ميلود المهني - أستاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية، وصاحب كتاب «قضية لوكيربي وأحكام القانون الدولي» حول حكم المحكمة والخطوات القادمة التي تتوي ليبيا اتخاذها، وما توقعاته لسيناريو القضية.

حواز: مسعود القائب تصوير: موسى محمود

سبق أن تقدمت ليبيا بعرض القضية على محكمة العدل الدولية، وأصدرت المحكمة حكمها آنذاك بعدم الاستجابة للطلبات التحفظية الليبية، بينما الآن حكمت باختصاصها بالنظر في القضية، ما الذي تغير خلال هذه الفترة، وما التطورات التي أدت إلى تراجع المحكمة عن حكمها السابق؟

لقد سبق أن تقدمت ليبيا عام ١٩٩٢م بطلب لمحكمة العدل الدولية بأن تدرج بإجراءات تحفظية، وكان ملخص المطالبة الليبية

١ - منع الولايات المتحدة الأمريكية من اتخاذ أي إجراء ضد ليبيا من شأنه أن يجبرها أو يلزمها بتسليم المشتبه فيها لأية جهة خارج السيادة الليبية

ب - أن ترفض المحكمة اتخاذ أية خطوات من شأنها أن تغير بأي طريقة حقوق ليبيا بشأن الإجراءات القانونية التي تشكل موضوع الطلب الليبي

«منع الإضرار بطريقة لا يمكن إصلاحها بالحقوق الليبية من حيث الواقع والقانون»، ورفض دفاع الولايات المتحدة الأمريكية هذا الموقف، وتقدم إلى المحكمة بمذكرة عدم الاستجابة للإجراءات التحفظية وبعد فشل باب المرافعة الشفوية بثلاثة أيام أمام محكمة

العدل الدولية بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٢، أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٧٤٨ والمتضمن عقوبات على ليبيا، وهو ما يشكل منزلقاً خطيراً في مجال سلب اختصاصات المؤسسة القضائية الأولى في العالم، أما الطلب الليبي الأخير باختصاص محكمة العدل الدولية بتفسير اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١م، فإن محكمة العدل الدولية قد استجابت للطلب القانوني الليبي العادل، وهو جوهر النزاع، فبينما ترفض أمريكا وبريطانيا اختصاص محكمة العدل الدولية بتفسير أحكام اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١م، فإن ليبيا تصر على أن محكمة العدل الدولية، هي المختصة بنظر القضية وليس مجلس الأمن، وهذا الموقف من المحكمة في مواجهتها حجج أمريكا وبريطانيا يأتي انتصاراً للموقف الليبي والقانون الدولي صوماً.

ما الخطوة القانونية القادمة المتوقعة من المحكمة، أو من أطراف القضية؟

إن القرارات الإيجابية الأولى لقرار المحكمة باختصاصها نظر القضية تصب في خانة تعزيز الموقف الليبي الذي سعى منذ البداية إلى أن يثبت للعالم أن قضية لوكيربي قضية قانونية صرفة، لأن ذلك ترك للخصمين لمعالجة مثل هذه الأمور، وفي مخدعة تلك تكتي محكمة العدل الدولية وقضااتها، فقرار

محكمة العدل الدولية الصادر ١٩٩٨/٢/٢٧م، هو إضافة الشريعة الدولية على سلامة المطالبة الليبية ويصبح السجج الدافعة إلى تسييس القضية، لذلك نتعتقد بأن باب المواجهة الآن سيكون محكمة العدل الدولية «ساحة القضاء»، وليس تحالفات مجلس الأمن السياسية، وهو أمر ما كان يجري لولا الإصرار على المعالجة القانونية من طرف ليبيا، لذلك فإننا نتوقع، فإن الانتصار الليبي قد تحقق في رأينا منذ أن اقترت محكمة العدل الدولية باختصاصها نظر القضية هل نتوقع أن يصير هذا الحكم تقدماً على صعيد رفع العقوبات المفروضة على ليبيا من طرف مجلس الأمن؟

مما لا شك فيه أن قرار المحكمة باختصاصها نظر القضية، هو قرار ضمني ببطال جميع الإجراءات التحفظية المطالة التي تمت ضد ليبيا منذ عام ١٩٩٢م، وهو العام الذي تقدمت فيه ليبيا بطلب اختصاص المحكمة، حيث طلبت ليبيا من المحكمة أنذاك

١ - أن على أطراف النزاع عدم اللجوء إلى القوة ب - الأمر بعدم اتخاذ أي طرف لأي إجراء من شأنه تقاوم النزاع، ومع ذلك مارست أمريكا ضغوطها على مجلس الأمن، واستصدرت قرارات العظر المرفوضة، ولما كانت المحكمة الآن قد حكمت باختصاصها، فإن معنى ذلك أن جميع إجراءات العظر تعتبر باطلة بطلاناً مطلقاً، بل ولغاية باشر رجعي، ويجوز للدولة الليبية المطالبة بجميع حقوق التعويض عما لحقها من أضرار مادية ومعنوية .

ما القيمة القانونية والسياسية لحكم المحكمة في مواجهة قرارات مجلس الأمن؟

أود أن أشير أولاً إلى أنه لم يحدث في تاريخ الأمم المتحدة مطلقاً أن نظر مجلس الأمن قضية قانونية صرفة، كما أنه يحدث لأول مرة في تاريخ القانون الدولي أن تتنازع مؤسستان من منظمة الأمم المتحدة النظر في قضية هي من اختصاص محكمة العدل الدولية، ولولا اختلال التوازن في العلاقات الدولية، ما كان ليحدث هذا، لذلك نعتقد أن البناء



خواطر عربية

كلمب ديفيد - ٢٠. هل تتكرر من جديد وبطبيعة
٩٨٠ وهذه المرة إذا عقدت ستكون وفق الإخراج
الإسرائيلي.

لرة الأولى كانت بين الرئيس الراحل أنور
السadat ورئيس وزراء إسرائيل مناهم بيجين.
وبعراة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر.
بمقتضاها حصلت مصر على كل أراضيها المحتلة.
وقتها عارضها الفلسطينيون وبشراة
والرة الثانية - إذا عقدت ستكون بين إسرائيل -
بنيلين نتانياهو - والسلمة الوطنية الفلسطينية ممثلة

بشخص الرئيس ياسر عرفات.

وان نقول ما نفيه ليلية بالبراعة. امور كثرية
تعتبر. فلسطينيا وعربيا ودوليا

لهم ان ياسر عرفات لم يبيع العلم الذي اقامه
في وجهه سيرة. الفكر نتانياهو

فبعد ان تلاشت اصلاات المواجهة العسكرية
بين امريكا والفرانز وبترفع اتفاق بغداد بين العراق

والامم المتحدة. صدر رئيس وزراء إسرائيل ان
امريكا اباد وان تعود مرة أخرى لغت عن تعامل

الفرانز حيث تحولوا ومن اجل تجنب أي لغات
للمواجهة طرح فكره بكلمب ديفيد. فليبدأ. قال

نتانياهو: عرفات زانا ان نجتمع في حضور
الامريكين في كلمب ديفيد جديدة لتسوية لشكلة

الإسرائيلية. الفلسطينية. والتوصل إلى ما أسماه
بالاتفاق التاريخي. وأضاف: نحن في حاجة إلى

حقبة أخرى إلى ان نجلس معا وندري كيف يمكن
التوصل إلى حل ونصلت تنهائه هذه المطالب

للفلسطينية بالاشياحات. الحيوية إسرائيل. وتابع
قائلا: أنا مستعد لتقديم التنازلات. لكن ينبغي

في عرفات بدوره ان يكتف مسندا لتقديم تنازلات
مقبولة لتلبية مطالبنا على الصعيد الأمني

وقبل ان تبادر الإدارة الأمريكية بحريتها
مشروع نتانياهو. حرص ياسر عرفات على ان

يعن ومن يروكسل ان الشعب الفلسطيني ان يرفع
في أراضيها وحقوقه الوطنية. فمطالب إسرائيل.

الحوية والأمنية تعني تسليم الفلسطينيين بجهود
السلطات اليهودية في كل أنحاء الضفة الغربية

وتسليمهم ضياح القدس. واستمرع الدولة
للفلسطينية المسلحة. والفرص ايسراةلة لتقبل

بالأمر الواقع.

كان ايوهارا وافسما وحاسنا لكن ان
الحكومة الإسرائيلية تعامل. وبشكل واضح ومرصع

نقل وصياغة وجهات جديدة لمعاملات السلام
ترمي إلى تكريس الاحتلال ونسف كل ما تم التوصل

إليه من اتفاقيات يرفض سياسة الأمر الواقع.
يرفض الحل الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

إنها عملية خداع جديدة طلبها عليه رئيس وزراء
إسرائيل بهدف إلهام العالم بكه حروب على عبلة

السلام. يدعو إلى الحوار. بينما تقيم حكومته على
الأرض بتطبيق سياسات من شلها القضاء على هذه

العبلة.

كلمب ديفيد ٢٠. ماتت في فلسطينها الأولى.
ويبقى على الجانب الفلسطيني ان يلتزم بالهدن لا هو

قادم من أيام

ضنها تسليم المشتبه فيها في قضية بي

صحت ليبيا ومنذ بداية القضية على التركيز
نجد القانونية في جميع بدعواتها أمام
دولية. وفي مواجهة الأطراف المعنية. وفي
بلس الأمن. رغم إصرار الأطراف الأخرى.
ولايات المتحدة الأمريكية. والمملكة المتحدة
بحجج وأسانيد سياسية
حجة الليلية بالبراعة. الصغارى لاتي حملها
لإسبانية في هيكلية تعامل الأطراف
في مواجهة الدولة الليلية. قد قابلها تعامل
أدري. اتسم بالعقلانية. والتصف بكثير من

نح ان لتشريع الجنائي الليبي. استنادا إلى
حيات والإجراءات الجنائية تسليم المواطنين
لحاكمتهم في دولة أخرى. وهذه قاعدة قانونية مسلم

بها. ومبدأ عام من مبادئ القانون.

٢. إن ليبيا يرفضها تسليم المشتبه فيها. فهي
تشكك. قطعيا. في زمامة القضاء البريطاني. ولا

تعلن في المؤسسة القضائية الأمريكية. فكل مؤسسة
قضائية في أي بلد يجب احترامها. إلا ان للخلاف

إنما كانت تركز حول ان تجري المحاكمة في حالة
قبول التسليم. في جو من عدم تولي البيئة اللائمة.

والحيوية الضرورية التي لابد من قيامها في أية
محاكمة يرفض ان تكون نزوية وعادلة.

ويمكن تضم الموقف القانوني الليبي في هذه
للسلة تحديدا. من خلال استقرار الظروف التي

أحداث بالقضية. ونخص بالذكر المحامل الاعلانية
المفرضة والشرعية. وخيالات قصصية اغتملت فيها

المعقبات بخيال الروائي. وتمت فيها إدانة مسيئة.
الحكومة إعلاني نظام للشبهة.

وهذا للتأخير المصمم هو. بالتبعية. ما يقدم أية
إمكانة لتأخير جو صايد. وبالتالي ضمان محاكمة

عامة ونزيهة.

٢. وينبغي على الفطرة السابقة ان كلا من
النظاميين القضائيين في كل من الولايات المتحدة

الأمريكية. والمملكة المتحدة يمتدان نظام للمظن.
وهو نظام قضائي يشترط ان يكون الأفراد فيه ممن

يختارون لإصدار حكم الإدانة أو البراءة. محاسبين.
غير محاسبين. ولم يتم إثارتهم نفسيا. أو عاطفيا أو

إعلاميا ضد الشخص أو الأشخاص. الذي تنظر
قضية مهمهم. ويتوقف الحكم بإدانة أو برأته على

ما يقررونه.

٤ - إن اختصاص أية دولة في العالم تجاه
مواطنيه بشكل إحدى أهم الوظائف الأساسية للنبتة

عن سيادتها. وعلى رابطة الولا. لئلا تفر من التزامهم
إليها. فالمجسبة ليست سوى رابطة قانونية بين الفرد

والدولة. وهي رابطة من نوع خاص. وإذا كانت الدولة
لا ترغب على تسليم الأشخاص حتى من غير حاملي

جنسيتها. لأن ذلك يدخل في إطار سلطاتها
التقديرية. لا إذا كانت معاهدة دولية نافذة ترتبط بها

وتلتزمها بالتسليم. فكيف تطلب من دولة ان تسلّم
مواطنيها. ولا توجد بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة

الأمريكية والمملكة المتحدة أية اتفاقية تسليم. ■

التاريخي للأمم المتحدة قام على أساس من نظرية
الفصل بين السلطات. وهي الفكرة الدستورية الغربية
التي نقلها واضعو الميثاق الغربيون إلى نصوص
الميثاق ذاته. فكانت الجمعية العامة تمثل في فكر من
صاغ الميثاق نواة لمجلس نيابي عالمي. ومجلس الأمن
نواة للسلطة التنفيذية. أما محكمة العدل الدولية فكانت
تمثل في نظهم السلطة القضائية. ورغم عدم تحقق
هذا النموذج في المسيرة التاريخية للأمم المتحدة. إلا
أن وفقا للفكر القانوني السائد في كل من الولايات
للحكومة الأمريكية والمملكة المتحدة. فإن المؤسسة
القضائية هي صاحبة الفصل في كل نزاع دستوري
ينشأ بين مؤسسات الدولة. وأمام القضاء تحاكم
السلطة التنفيذية. وتمارس الرقابة الدستورية على
أعمال السلطة التشريعية. فكيف يصور مقلدا وعملا
أن ترفض الدول التي تخضع السلطات القضائية لديها
بقية كبرى قرارا لمحكمة العدل الدولية

تزدت انباء عن عزم الجماهيرية التقدّم
فيما بعد بالمطالبة بالتعويض المناسب عما
لحقها من أضرار بسبب عقوبات مجلس
الأمن المفروضة منذ ست سنوات

نعتقد بأنه من حق أية دولة عضو في المجتمع
الدولي ان تطالب بالتعويض عن أي ضرر يلحقها فيه

انتهاك لمسايستها وثوراتها. والتعويض في القانون
الدولي أمر معترف به. وتحكمه كثير من النصوص.

لذلك فإن ليبيا لا ذات بجديد عندما تتقدم بطلب
التعويض عن أضرار أصابها بسبب عقوبات فرضت

وقبل صدور حكم أو حتى محاكمة للمشتبه فيها.

وتنظر الجماهيرية إلى التعويض عادة ليس في قيمة
المال. وإنما في القيمة التاريخية التي يمكن ان تتولد

عنه. وهو منع من ارتكب الفعل ظلما إلى المعونة إلى
ارتكاب ظلم في مواجهة أطراف أخرى. فليبيا عندما

تطالب. مثلا. بالتعويض عن الأضرار من مخلفات
الحرب العالمية الثانية من جراء المواجهات العسكرية

الطراف خارجة عن الإقليم الليبي. فهي إنما تريد
أن تمنح تكرار ظاهرة العدوان وتطهير الأراضي

لشعب ودول أمته

ما المبررات القانونية التي تدفع بها ليبيا

في مصر:

قانون البلطجة يأخذ بالشبهات والنوايا!



أثار إقرار البرلمان المصري لقانون جديد لمعاقبة أعمال البلطجة جدلا مثيرا حول أسباب إقرار هذا القانون ومبررات نصوص مواده الفضفاضة، وعلى الرغم من الإجماع لمكافحة ظاهرة البلطجة واهتمام الإعلام المصري طوال الأشهر الماضية بالتركيز على هذه الظاهرة إلا أن نصوص القانون الجديد أثارت علامات استفهام عديدة، وكانت ظاهرة البلطجة قد قفزت على سطح الأحداث وبدأ البعض في استعراض القوة والتلويح بالعنف والتهديد باستخدامها لترهيب الأشخاص وتخويفهم بقصد إيذائهم وسلب حقوقهم المشروعة وفرض السطوة عليهم.. حتى بات الأمر يشكل خطورة تهدد أمن الناس وتعرض سلامتهم وأعراضهم وممتلكاتهم للخطر..

تحقيق - أحمد عبد الحكم

بالوضوح والتحديد كما أن النص يشمل أغلب جرائم الأشخاص والأموال المنصوص عليها في قانون العقوبات سواء في مرحلة الشروع أو في مرحلة الجريمة التامة. بل أنه يمتد إلى ما قبل مرحلة الشروع وهي المحاولة أو التهديد وهذا النص في جملة وتفصيلا غير واضح.. وعليه يكون نص المادة غير ملائم على العقوبة الجنائية..

ويؤيده في الرأي الدكتور عاطف البنا - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - حيث يؤكد أن التهم في القانون غير محددة وهو يرفض مشكلة الإثبات. فإذا تصدى لك شخص وقال لك: «أريدك في داهية» سيسيطر عليه القانون ولكن كيف سيتم إثبات ذلك.. صحيح أن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة كانت تتطلب تدخلا تشريعيا لمواجهة ما لكن التهم الواردة يصعب تصديدها وتترك مجالا واسعا لسلطة التقدير وهذا ممكن الخطورة.. وسيبقى هذا الحبس يكامل على القضاء والأخطر من هذا ذلك أن تهم الاتراء تمثل خطورة شديدة على حرية الرأي والتعبير إذا وقعت عن طريق النشر وقد تظل هذه الجريمة كل من يعبر عن رأيه..

القانون إذن - والكلام على لسان د. البنا - في حاجة لضبط النصوص وحذف كلمة «الاتراء» لأنه سيؤدي عند التطبيق لوضع البعض في الحسالي وسيطيق على بشر دون آخرين.. وإذا كان ثمة تطبيق فطلي القانون فلا بد أن يطبق أولا على أصناف البلطجة في الانتخابات..

البلطجة مما أثار الضحك وإطلاق التكات.. المادة الأولى من القانون تنص على المعاقبة بالحبس مدة لا تقل عن سنة لكل من قام بنفسه أو بواسطة غيره باستعراض القوة أمام شخص أو التلويح له بالعنف أو بتهديده باستخدام القوة أو بالاتقاء عليه وذلك لترهيب المجنى عليه أو تخويفه بقصد إيذائه بدنيا أو معنويا أو هتك عرضه أو سلب ماله أو فرض السطوة عليه أو حمله على الامتناع عن عمل مشروع أو بقصد تعطيل تنفيذ القوانين واللوائح متى كان من شأن ذلك الفعل أو التهديد إلقاء الربح في نفس المجنى عليه أو تعريض حياته أو سلامته للخطر أو إلحاق الضرر بشيء من ممتلكاته أو مصلحته أو المساس بشرفه أو اعتباره وازداد العقوبة إلى سنتين إذا وقع الاعتداء من شخصين فأكثر أو باصطحاب حيزان يثير الذعر أو يحمل سلاح أو آلة حادة أو عصا أو مادة حارقة أو كايوة أو غازية أو مخدرة أو أية مادة ضارة أخرى وتوقع العقوبة ما بين سنتين إلى خمس سنوات إذا وقع الفعل على أنثى أو على حدث لم يبلغ الثماني عشرة عاما.

عاصفا من النقد وجهها استانة القانون وللتخصصين القانون وقالوا: إنه معم وبضفاف من درجة أن من يوقع حاجبه لشخص آخر أو يقول له كلمة تهديد سيسيطر عليه القانون الجديد الدكتور حسنين عبيد - استاذ القانون الجنائي ونائب رئيس جامعة القاهرة - قال: إن هذا النص معيب في صياغته حيث يتسم بالتعميم الشامل الذي لا يتفق مع طبيعة النصوص الجنائية التي تتميز

هذه الظاهرة الغريبة يطلق عليها «البلطجة» وتورط فيها رجال أعمال ونحو مناصب ليس بأشخاصهم ولكن بواسطة «بلطجية مستنجرين» مما زاد من خطورة تلك الظاهرة أن الإحصائيات تؤكد أن بالقاهرة الكبرى وحدها ما يقل عن ١٢٠ ألف بلطجي من معنات الإجرام والسجلين خطر.. كما تشير إحصائيات وزارة العدل إلى أن عدد القضايا الجنائية القديمة والحكم فيها والمؤجلة ولادة سبعة أشهر فقط في الفترة من أول أكتوبر عام ١٩٩٦ وحتى نهاية إبريل ١٩٩٧ بلغت أربعة ملايين و٦٦٤ ألفا و٥٢١ قضية معطتها تخريبا بلطجة واستخدام قوة استهدفت إلحاق الضرر بالآخرين.. من هنا تقدمت الحكومة على عجل لمجلس الشعب بقانون من مادتين أخيفتنا إلى قانون العقوبات تمت باب جديد أطلق عليه الترويع والتخويف «البلطجة» وأقر المجلس القانون.. تقريبا - كما ورد من الحكومة لكن المادة الأولى منه - ٢٧٥ مكر - تثير جدلا واسعا في أوساط القانونيين لمعمية التهم المنصوص عليها ومعموية ضميمها الأمر الذي سيسيطر مشاكل عديدة عند التطبيق والأكثر خطورة أن إحدى التهم وهي «الاتراء» ستمس ويشكل مباشر مباشر الصنف وهو ما يعتبر - على حد وصف القانونيين - قيدا جيدا على حرية الرأي والتعبير.. وهو ما أكده مصدر برلماني كبير، حتى أن بعض أعضاء مجلس الشعب أخذوا ينتقدون على بعض التهم الواردة بالقانون لدرجته أن أحد التواب أرسل ورقة لرئيس المجلس يجالب فيها بأن من يحمل «فلكة» يطبق عليه قانون



■ نصوص القانون المثار جدلا واسعا تحت الفلجة

شروعاً في جريمة الاقتراء التي قد تشمل الملاح الكاذب والسب والإهانة وهذه الجرائم لا تحتمل بطبيعتها أن يكون لها شروع في ارتكابها. فالقانون الجديد يبتدع جرائم جديدة ويفتح الباب على مصراعيه أمام الاقتراء الحقيقي وانتهام الناس بالباطل ويومهم بالبلطجة

وعرض إبراهيم التكني، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على بعض النشتم الواردة بقانون البلطجة. كتمه استعراض القوة والتلويح بالعنف وغالب بالغانها إلى مجرد استعراض القوة دون أن يستتبعه فعل إجرامي من الجانب على الحنن عليه فلا يعد جريمة. كان يطلع شخص قميصه ويقف على أحد النواصي ويحمل في يده عصا ولم يفعل شيئاً ففعل نمتيره شريكاً أو جانياً؟ وكان من المصم أيضاً إلغاء كلمة الاقتراء «لأن معناها كلام كذب لا يطابق حقيقة» وكان الأجوب استبدالها بالسب وهي منصوص عليها في قانون العقوبات. كما أن كلمة الترويج أو التحويث في مسائل نسبية فما يروع الطفل لا يروع الشاب، وما يضيف الرجل لا يضيف المرأة لكن القانون يحدد من هذا تشديد العقوبة في جرائم قانون من قبل كما أراد أن يحدث أثر رادعاً في نفوس البلطجة الذين يحترفون هذه الفلجة الحظيرة، ما إذا كان بالفاخرة ومعداً ١٢ ألف ملجى فإن عدد ضياعات ببقية المصاحفات ليصل إلى نصف مليون وفقاً لقانوني على تمثيل كل شيء في المجتمع لأن عديمه يفوق جيش الأمن المركزي

وتشترر المذكورة فوزية عبد الستار - رئيس قسم القانون الجنائي بمصنوق الفاخرة - رؤس القضاة موضحة أن المشرع حصر نهم البلطجة في خمسة أنواع من استعراض القوة والتلويح بالعنف والتهديد باستخدام القوة والاقتراء على المجنى عليه والتعرض لحرمة حياته المعاصرة ويستدري في هذا السلوك أن يكون موجهاً للمجنى عليه مباشرة أو إلى أقرب الناس إليه أما العنصر الثاني في الجريمة فقد اشترط المشرع أن يكون لسلوك «البلطجة» طبيعة خاصة كالقذف الربيع في المجنى عليه نفسه، أو تعريض حياته أو سلامة للخطر أو الإضرار بمصالحه وممتلكاته والتي تتمتع شروط الجريمة فقد ربطها المشرع باستهداف الجاني هدفاً معيناً كترويج المجنى عليه أو إيذائه بدنياً أو معويا أو هتك عرضه أو سلب ماله أو تحصيل منفعة من أو التآمر في ارتكابه أو لحمله على الانتفاع عن عمل مشروط، وإذا توافرت هذه الأركان تقع الجريمة. وأضافت بأن المشرع حينما حدد الحد الأدنى للجسب بسنة فقد ترك الحد الأقصى الذي يمكن أن تصل إليه العقوبة على ثلاث سنوات. وأيا كان المشرع قد توسع في التحريم وإذا كانت هناك مخاوف من النصوص «الفضفاضة» فلا بد أن يضمن المواطنون إلى أن المحسنة الجنائية لا تحكم بالادانة إلا إذا قام لديها البليل القاطع على ارتكاب الجريمة للنسبة بما لا يدع مجالاً للشبهات. كما أن القضاء المصري مستقر على أن أحكام الإدانة تبني على الجزم واليقين وليس على الظن والامتمثال ومن هذا المنطلق سادت القاعدة القانونية أن الشك يفسر لصالح المتهم ■

أضعف منه أرضاً أمام ثالث كي يستعرض قوته لإرهابه. أما عارة الاقتراء، فعند التطبيق ستجد عتنا من القاضى وعدم فهم من المتقاضى لأنه ليست لها حركة مادية، اللهم إلا إذا وقعت بطريقة البشر وهذا عليه قانون المصاحفة. كما أن الترويج أو الخوف أمر يصعب على القاضى أن يتبينه في الجمعي عليه نفسه. كما سيصعب عليه إيجاد تعريف محدد لعبارة فرض السطوة، أو إلقاء الرعب في المجنى عليه نفسه وهذا يصعب إثباته لأنها مشاعر داخلية لا تظهر للشارع أو القاضي. ويختم قسلاً إن نصوص القانون الجديد اتسعت لتشمل جرائم كثيرة لم ندر مثل الشرع واتسعت أيضاً ليتربها منها كثيرين ممن سيرتكبون تلك الجرائم وهو ما سيثير مشاكل عديدة في التطبيق

ويقف كمال خالد الحامى إلى عورات جديدة في القانون حيث يشير إلى أن المواد من ٢٢٠ - ٢٢٧ من قانون العقوبات تضمنت جميع الجرائم التي نص عليها قانون «البلطجة»، ويثير علامات استفهام كثيرة وإن يئال إلى أن المصففا، وغير القادرين على مواجهته لرد الخصومة. فقد نص القانون على تعذيب العقوبة في حالات تعذيب تعذيب القوانين واللوائح أو مقاومة تنفيذ الأحكام. وهذا يتجرر تحتها ما استمرته الحكومة من تعذيب تنفيذ الأحكام القضائية برغم إشكالات غير مختصة تستغرق سنوات طوالاً وتجر أصحاب المصالح في متاهات ومنازعات يهتف عريضة التنفيذ. الأخطر من هذا أن مواد القانون لا تفرق بين الجدد والهزل وتكلمت عن التلويح لشخص ما بالعنف واتبعتها بالتهديد باستخدام القوة. ولا تعرف في اللغة هالقول بين التلويح والتهديد. وهل معنى التلويح أن يكون بإشارة من العين أو بالتحريك من الألف أو التشتيت أو الحاجبين. كما لا تعرف ما المقصود بالتهديد بالاقتراء على شخص بما يشين وهل يعد هذا

الحامى سامح عاشور - عضو اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - يؤكد أن هذا القانون غير مستورى لأنه تكرر مواد أصلية في قانون العقوبات. وقلتهم الواردة به مطابقة وليس لها ملول محدد والمحكمة الدستورية قالت إنه في حالة صدور قانون جزائي يضمن أن تكون الحرية محددة تحديداً غير قابل الاختلاف عليه أو الإلتباس بشأنه أو القياس عليه ومن شأن هذه العبارات المطاة إهدار نص المادة ٦٦ من الدستور التي تنص على أنه لا جريمة إلا بنص عفاي. وبالتالي فالقانون الجديد يفتح فرصة معاقبة الناس على غير جرائم محددة وهذا

يؤدى لعدم الدستورية. ويضيف بأن طريقة إصدار القانون تؤكد أن المصطبين معنيين بهذا القانون لأن جريمة الاقتراء والتهديد لا تقع إلا بالكتابة في الصحف والمجلات والصحفي سيطلب هذا القانون وسيتمتع بطلياً إذا أراد أن يوضح فساداً ما وهذا تراجيح وأضع عن حرية النقد والتعبير التي نص عليها قانون الصحافة ٩٥ لسنة ٩٦ والقضية أصلاً ليست في إصدار قانون جديد ولكن في تعصيق قانون العقوبات المصري الحالي الذي لم يترك شاردة ولا واردة إلا وأنشأها

أما المستشار فتحى رجب - وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشورى - فيسرى أن نص المادة الأولى من القانون تكرر لنص المادة ٢٧٥ من قانون العقوبات والتي تعاقب من يستعمل القوة أو العنف أو الإزهاق أو التهديد أو التشهير غير المشروعة في الاعتداء أو الشروع في الاعتداء على حق الغير في العمل أو الاسترخاء أن تتبع ضمن طريقة مستمرة أو متعدياً من مزاوله عمل بإلحاف، أنوات هذا العمل. أو من يحرص الغير على ذلك. أما نص المادة الجديدة بالتمه الواردة فيها كالالاقتراء واستعراض القوة فقد تكون غير مقترنة بشرط النص أو التصيد الجنائي كمن يطلع شخص قروى شخصاً آخر

القانون يعتبر الشر نوعاً من البلطجة.. والسلطة التقديرية مطلقة للقاضي أساساً القانون يستقرن النصوص المطاة لقانون البلطجة

الفضائح تنهى أسطورة الموساد

لم تعد كلمة «موساد» تعني «الأسطورة»، فبعد سلسلة من العمليات الفاشلة سقطت الأسطورة التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية واليهودية في جميع أنحاء العالم على الترويج لها..

ولم تعد عمليات المخابرات الإسرائيلية الفاشلة تقع في المنطقة العربية فقط،

فقد انتقل الفشل إلى أراضي حلفائها الأوروبيين ووسط مؤشرات عن أزمة سياسية في العلاقات بين إسرائيل

وسويسرا، كما تسببت عملية خالد مشعل الفاشلة في توتر العلاقات الإسرائيلية - الكندية،

ومع توالي الفشل استقال مدير الموساد الإسرائيلي، وفتحت أسفلاته صفحات فشل الموساد خلال العامين

الأخيرين، والذي تولى خلالها الجنرال داني ياتوم قيادة المخابرات الإسرائيلية، تورطت الموساد

في سلسلة من العمليات الفاشلة التي كان آخرها محاولة اغتيال خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة

حماس - في عمان ٢٥ سبتمبر العام الماضي.. وسبقها قضية التجسس التي كشفتها أجهزة الأمن المصرية،

وألقت القبض على ضابط الموساد عزام عزام، وشريكه المصري، إضافة إلى الكشف عن أحد عناصر حزب الله

الذي استطاع خداع الموساد وعمل كعميل مزدوج لعدة سنوات

تقرير - نبيل شرف الدين

«الفرانز» الذين يتربدون على الأسكن العامة والفنادق والملاهي.. ثم يلي ذلك الاقتراب من هؤلاء وتجميع الصلات الوطيدة معهم.. وبناء الدوافع لديهم وفقا لاستعداد الشخصى واليول الخاصة لكل شخص حتى تتم السيطرة عليه بهوء، وبطريقة بالغة النعومة، ثم يبدأ تدريب على المهارات الأساسية للششاط التي لم تعد مقصورة على استخدام العبر السري واللاسلكى بعد ثورة الاتصالات وإمكانية عقد حوارات ومؤتمرات عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال برنامج (ICQ) وهو برنامج يتيح فرصة إجراء الحوارات عبر شاشة الحاسب أو باستخدام الكاميرا والميكروفون أيضا، ولا يمكن مراقبة بيئة حال من الأحوال

المجور الثاني هو الصلة التاريخية التي تربط بين الموساد والمخابرات المركزية الأمريكية التي لا تبخل عليه بالمعلومات أو التقنيات المتطورة باعتبارها نزعاً إقليمي للوكالة الأمريكية، فضلا عن أن معظم كوادر الموساد قد عملوا لفترة في الـ دسى. أى. إيه. أو حتى تلقوا تدريباً منهم الأولية

وقبائدين من حزب الله أشارت المعلومات الأولية المتوافرة من مصادر غربية عن أهداف تلك العملية التي كانت تترصد إلى جانب الاتصالات بين بعض قادة حزب الله ومستورلين إيرانيين جانباً من الصمات والعامات المصرية التي تعتبرها سويسرا جانباً شديد الأهمية والصساسية باعتباره المورد الفقير للاقتصاد السويسري برمته. وتضيق المعلومات التي حصلت عليها «الفرام العربى» إلى أن الأساليب التي اتبعها الموساد في تنفيذ عملياته الخارجية سواء في جمع المعلومات وتجديد العملاء أو تنفيذ عمليات الاغتيال والاختطاف وغيرها لم تتغير منذ عام إنشاء الموساد قبل قيام إسرائيل نفسها، وتقوم تلك الأساليب على ثلاثة محاور:

اليهود المتقشرون في شتى أنحاء العالم، خاصة في الولايات المتحدة ودول الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفيتى، حيث يقوم ضباط الموساد بالاتصال بعناصر معينة منهم من خلال سلسلة إجراءات أمنية يقوم بها ضباط يطلق عليهم

لكن هذه العمليات الفاشلة لم تكن كافية في نظر الساسة الإسرائيليين لاتخاذ موقف رادع وحاسم تجاه قادة الموساد الذين أصبوا متخصصين في إحراج دولتهم وحوكومتهم وإجبارها على توزيع الاعتذارات لجميع حكومات الأرض. رغم ما يربطها بتلك الدول من اتفاقيات ومعاهدات سلام ورغبة إسرائيلية في التعاون الأمنى

وعلى الرغم من قرار الحكومة الإسرائيلية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية عرفت باسم لجنة «شيبها نوحا» لتقييم موقف المستورلين في الموساد ومن فشل عملية مشعل وتحديد أوجه القصور والمستويات إليه، وانتهى إلى إدانة عدد من قادة الموساد على رأسهم داني ياتوم، إلا أن نيتانياهو اكتفى بإقالة مدير عمليات الموساد وأصر على الإنفا، على ياتوم رغم لجنة الاعتراض الأردنية. وحالة التهم التي سادت أوساط المعاملين داخل الجهاز حتى ألقت السلطات السويسرية القبض على عملاء الموساد في أثناء تنصتهم على إيرانيين

هل نحن أمام واقع جديد؟

الآن، وبعد أن وصلت الأزمة العراقية إلى حل سياسي، نرجو أن يكون بداية للتوصل إلى حل دائم ومتكامل يسعح ملامح النهاية لهذه العلاقة المتوترة والمعقدة بين العراق والغرب من ناحية وبين العراق وشقيقات العربيات من ناحية أخرى، وبعيداً عن حساب المكسب والخسارة، نستطيع القول بل صوت العقل هو الفائز الأول والأخير في هذه الأزمة وهذا النصر لصوت العقل والحكمة لم يتم من فراغ ولم يسقط من السماء، وإنما صنعته جهود متواصلة ومضنية شاركت فيها زعامات كبيرة مثل مبارك وشيراك ودول متقدمة مثل روسيا والصين وإيطاليا، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي استطاع أن يتعامل مع أول أزمة كبرى تواجهها ببراعة وإقتدار، مما يجعلنا نأمل في عودة الأمن للمتعة للقيام بدوره الذي نأتمن عليه. هذا الواقع الجديد الذي بدأت تتكون ملامحه مع بداية التوصل إلى حل للأزمة العراقية يجعلنا نأمل في أن يكون بداية لتعامل وتناول جديدين لجموعة من الشاكلي التي تواجه عدداً من دول منطقة الشرق الأوسط وحول هذه المنطقة الحساسة بقوة للتوتر الدائم والقلق المستمر ومن هنا، لماذا لا يكون مشروع حل الأزمة العراقية بداية لتوجه جديد بين دول المنطقة يقوم على الاحترام المتبادل والحفاظ على المعقود المشروعة لكل شعوبها

ولماذا لا يكون الطريق إلى حل الأزمة العراقية باعثاً على التفكير في التوصل إلى الحل العادل والدائم لتصفية قضية الصراع العربي - الإسرائيلي الزمنة والتي تشكل الخطر بؤر التوتر في المنطقة والتي - وإن اختلفت ظروفها مع ظروف الأزمة العراقية - إلا أنها يمكن أن خلال عهد سياسي دبلوماسي مكثف أن تصل إلى الحل إلى الحل المنشود، لقد كان التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية تأكيداً جديداً على إمكانية التعامل مع أي مشكلة - مهما بلغت خطتها - من خلال منطق الحفاظ على مصالح مختلف الأطراف وتخليص صوت العقل على كل ما عداه وبعيداً عن الجور، إلى القوة، بكل ما يهله هذا الأسلوب، من محاذير، ومن هنا، هل يمكن أن نعتبر التعامل مع الأزمة العراقية مبعثاً لسيادة منطق العقل والنقل؟ وربما أيضاً أسلوباً جديداً في التعامل مع الشاكلي الإقليمية والدولية؟

د. مصطفى حجاج

من المعاصم، ومن بينها شركات «انكود» للمواد الزراعية والحيوية، و«فيدرمان» للمقاولات، و«نزم» للملاحة والنقل البحري، و«يوفايت» للصميد والأسماك، وغيرها، فضلاً عن الدور التقليدي للسفارات والقنصليات الإسرائيلية.

وفي دراسة نشرتها باحثة إسرائيلية تدعى تالي أرون على شبكة الإنترنت عن الكيانات التي تستخدمها أكاديمية الموساد في تنفيذ مهامها، وأظهر الأخطاء التي يرتكبها عملاء الجهاز، سواء في أثناء مرحلة الإعداد، أو التخطيط أو التنفيذ، الذي يجري وفقاً لأعراف مستقرة منذ أن كانت الموساد تتبع «الهجاناة» قبل قيام دولة إسرائيل ومن أبرز تلك الأعراف ترك مساحة من حرية التصرف لمسئول العملية في إجراء تعديلات يقتضيها الموقف وفقاً للظروف التي تحيط بالتنفيذ. هذا بالإضافة للتقليل من عدد المنفذين وتجنب الاشتباك المباشر بقدر الإمكان.

أما موقع الموساد على شبكة الإنترنت، فهو بالغ التطور والتعقيد، يبدأ برسالة يوجهها مدير الموساد للمستخدمين الشبكية، يؤكد فيها أنه لا يستطيع ذكر اسمه وفقاً للقوانين المعمول بها في إسرائيل، لكنه يشير إلى كونه مديراً لأخطر وأقوى وكالات الاستخبارات في العالم - على حد تعبيره - ثم يتناول من خلال روايات غير صحيحة نشأة الموساد وتبعيته المباشرة لرئيس الوزراء، وأن أنشطة الجهاز ممتدة على كل شبر من العالم، مشيراً إلى أن عمله خارجي على عكس أجهزة استخبارات أخرى مثل «الشين بيت» التي تتولى حماية كبار الشخصيات والنشأت المهمة في إسرائيل، وهي تماثل جهاز (FBI)، وكذا جهاز المخابرات العسكرية «أمان» التي يرتبط نشاطها بالجيش الإسرائيلي، ويتبع وزير الدفاع ويشوئى رصد جميع الأنشطة العسكرية ونظم الدفاع بالإضافة لجميع الدول، خاصة دول المواجهة، هذا بالإضافة لقياسها بإعداد تقديرات للموقف العسكري الإسرائيلي من حين لآخر.

ثم يستعرض مدير الموساد عدداً من العمليات التي يصفها بأنها ناجحة مثل عملية مطار عنتيبي وعملية العراقي بطرس سليم، واقتيال ألبجهداد وغيره من القادة الفلسطينيين الذي يؤكد صراحة أنه والعاملين في الموساد لا يكون أي احترام لهم، ولا يؤمنون بالتعايش معهم، ولا يرى ضرورة لعملية السلام، مؤكداً أنه - أي أيتوم - من الجناح اليميني المتشدد الذي يحلم بإسرائيل الكبرى التي تنتهي حدودها عند آخر نقطة يمكن أن يصل إليها جندي إسرائيلي.

وفي نهاية رسالته يدعو أيتوم جميع «المختصين» خاصة اليهود لساندة الموساد بالمعلومات والاتصال من خلال عنوان الجهاز الإلكتروني ■



■ خالد شعل



■ الجاسوس غزام

فيها، ولا تقتصر علاقات الموساد بالمخابرات الأمريكية، بل تمتد علاقاتها لمعظم أجهزة الاستخبارات العربية، خاصة جهاز (M16) البريطاني، وأخيراً كشف أحد ضباط المخابرات الألمانية (BUD) عن العملية التي عرفت به «صناديق الأسلحة» حينما عثر موظفو الجمارك الألمان في ميناء هامبورج يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٩١ على كمية هائلة من الأسلحة وأنظمة الرادار التي كانت تستخدمها القوات المسلحة في ألمانيا الشرقية قبل اندماج ألمانيا، وكانت تلك الصناديق قد دونت عليها عبارة «منتجات لأغراض الزراعة»، وكانت في طريقها لإسرائيل رغم حظر القوانين الألمانية تصدير الأسلحة لمناطق الصراع، خاصة الشرق الأوسط.

أما المصدر الثالث فيعرف باسم «التوافذ الآمنة»، وهو مجموعة من الأنشطة الاقتصادية أو الثقافية التي تعد بمثابة واجهات تمارس من خلالها الاستخبارات الإسرائيلية أنشطتها تحت غطاء من المكاتب وفروع تلك الشركات في العديد

في ذكرى التحرير من الشقيق!

حديث الحرب والاستجواب في الكويت

عندما يطوى القرن العشرون أوراقه، ستفرض بعض صفحاته نفسها على قرن جديد يترك الأبواب حاملا «رقم ٢١» ومهما ترهلت الذاكرة العربية أو قاومت الزمن وعوامل التعرية.. فلن تسقط منها أحداث يصعب محوها من فوق جدار الأمل والألم ستمضي انتصارات العرب زاهية، وانكساراتهم باهتة.. ويبقى ٢ أغسطس ١٩٩٠ غائرا، قائما بلون «كارثة عربية مفزعة» كما وصفته «الأهرام» في بلاغة قاطعة بعددها الصادر يوم ٣ أغسطس. الكارثة قبل سبع سنوات جسدها احتلال الجيش العراقي لأراضي الكويت، وغزو الشقيق العربي لذيوار الأشقاء العرب.. بركة حرب جبارة ضلّت الطريق، وتركت التاريخ ليسجل أغرب وأبشع أحداث لقصة غزو، وقف العالم بأسره - إلا قليلا - ضدها!



رسالة الكويت يكتبها: نصر القفاص

نص رسالة يطلب فيها «عدى صدام» الموافقة على سرقة مطبعة!

١٩٩٠، وصانها فشل بإرادة العالم الذي اجبر «صدام حسين» على الانسحاب بعد احتلال دام سبعة أشهر. وبين المصالحين اقرا صفحة من الأوراق الخاصة للراحل «أحمد البشر الرومي» وهو واحد من رواد النهضة الحديثة في الكويت، حين كتب في مذكراته التي جمعها د. يعقوب يوسف الفهمي في كتاب، فكتب بمفكرته يوم ٢٥ أغسطس ١٩٦٨ يقول: «كنت مجلّتا بأن العراق احتلت الكويت» إن الهاجس قديم ومحاولات الهروب منه تعددت، حتى اكده غزو العراق للكويت يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠، وجاء الجيش العراقي ورحل ليرك خلفه.. حين كان جنوده وقادته يهرولون منسحبين إلى داخل الأراضي العراقية.. آلاف الوثائق التي بقيت معظمها سرا، رغم فضح العشرات من أوراقها والوثائق المكتوية بخط يد قادة ووزراء عراقيين تكشف عورات المخطط السياسي الذي يلازم بعض السياسات في العراق خلال مواجهتهم للولايات المتحدة، حين أرادت توجيه ضربة عسكرية للعراق أخيرا.. وإذا كانت مهارة إدارة الأزمة

صحيح أن هذا الشعب سيكون قادرا على طي هذه الصفحة معنويا فهذا شعب اختار «صدام حسين» بإرائته أن يزرع في نفوسهم الحذر والخوف منه بعد نقات الساعة - دقائق وثوان - فهم هنا في الكويت يشفقون على الشعب العراقي، قدر ما تلخضم الشفقة بأنفسهم.. قالت لي «أمل الحمد» - وكيل وزارة الإعلام الكويتية - لا يستطيع أحد أن يزايد علينا في الحرص والخوف على للشعب العراقي.. ففتح نمل امتدادا له، وهم بالنسبة لنا الأشقاء فعلا بحكم الدم وصلة الرحم، وليس استنادا إلى أننا أصحاب تاريخ ولغة واحدة وبرطان سائر الشعوب العربية.. لكن لا ننكرنا علينا سرارة الاحتلال والسرقة والنهب وخطف الأبناء كعسرى دين اعتراف بوجودهم في سجون النظام العراقي.. ورغم قدرتها على استقراء خريطة الواقع السياسي دوليا وإقليميا، إلا أنها اختارت التعبير عن مشاعر شعب يعيش على هاجس الخوف من احتلال الجيش العراقي لأراضي بلاده.. وأن المحاولة الأولى التي لم يكتب لها النجاح عام ١٩٦٢، تكررت عام

وقبل أن يحتفل الشعب الكويتي بذكرى تحرير بلاده من احتلال اشقائه في العراق لأراضيها عام ١٩٩٨، مرض حديث الحرب نفسه مرة أخرى لكتها حرب رفضها الرأي العام العالمي - بما فيه الكويت - رحمة بالشعب العراقي، وليس دفاعا عن قائده - صدام حسين - القادر على قلب كل الهزائم إلى انتصار لا يشعر به غيره.. فهو منتصر حين يفر جيشه للتحلف، وهو منتصر حين يذعن للإرادة الدولية» بتوقيع اتفاق مع الأمم المتحدة يسمح لفرقيها بتفتيش ما يراه على أراضيها بحثا عن أسلحة كيميائية وبيولوجية مدمرة لا يمكن أن ينكر عائل موقف الرأي العام العربي أو يرفضه حين اختار التظاهر ضد محاولة جديدة لضرب العراق من أجل شعبي.. لكنه في الوقت نفسه لا يجوز لنا أن ننسى أو ننسى مأساة الشعب الكويتي الذي يعيش هاجس الخوف من عدوان اشقائه في العراق العراق صحيح أن الشعب الكويتي عاد إلى أرضه ووطنه، ونجح في تجاوز آثار العدوان البائس.. لكن غير

كان الله
في عون هؤلاء



هلماذا قُتل جنوده
أبناءها، واغتصبا بناتها
وسيداتها؟ ثم أضاف
الأزمة الجديدة بين
الولايات المتحدة والعراق
بشمالها طرفاً ما
تعرضت له الكويت
وشعبها، مع أن أصل
الموضوع يتمثل في
الوصول إلى قواعد

سلام شامل ودائم وعادل بيننا وبين العراق، وقيل أن
يسخط يابري قاتلاً: ليس هذا السلام الشامل
والدائم والعادل هو الذي يبحث عنه انشقاقنا في
فلسطين عند نياتنا، ونحن أن نتظر إجابة. فهو لم
يكن في حاجة إليها. صحت. ونحن. أيضاً. نبحث
عنه، ولكن عند صدام حسين

وبعني حديث الحرب، وماجس الخوف من أن
تتكرر محاولات احتلال العراق والكويت ليراثه
على الجميع مهما حاولوا كسر حواجزه، والمضي
قديماً في تنفيذ خطط التنمية، وتمسيق التصرية
الديمقراطية. إلى حديث «الاستجواب» الذي يطرده به
ثلاثة نواب من: محمد العليم، ووليد الطبطبائي، وفهد
وزير الإعلام الشيخ سعدون ناصر الصباح،
بسبب موافقة وزارة على تحويل كتب أسرار الأدب
والأخلاق والقيم الإسلامية في إطار معرض الكويت
العرسي الذي أقيم في الفترة من ٩ نوفمبر إلى ٢
ديسمبر ١٩٩٧. ورغم مدى قبول القائلين وأخبار
حساسات الطائرات والجنود في الخليج، يبدو أن
أصحاب الاستجواب دفعوا شعار «لا صوت يعلو فوق
صوت الاستجواب»، الذي سيناقش مجلس الأمة
الكويتي يوم ١٠ مارس المقبل.

حاولت إحصاء قراءة أرواق الاستجواب، ومتابعة
معالجة الأصناف الكويتية لوضوعه، وتملت القضية،
فما كنتشتفت قتلاً ومعرفة تدور رحاها بالكلمات، تحت
قبة البرلمان. وأصل الحكاية أن كتباً مخطوطة دخلوها
البلاد بالصدفة بطل فاعل. على حد وصف أصحاب
الاستجواب. ووزير الإعلام لم يتكرر. بل اضطر
للاعتذار بالخطأ، لكن هذا لم يشفه، لم فخت إحالة
الموضوع إلى لجنة التقييم والحقائق لنظر الموضوع،
وانتهت من إعداد تقريرها الذي سيقم مناقشة الوزير
على أساسه بعد أيام كل هذه إجراءات. وبمضي
الموضوع نفسه لفرأ، فإذا كان الهدف ضرب جريمة
لمنع ارتكابها، فالوضوح انتهى باعتذار الوزير
بالخطأ. أما إذا كان مبرازة بين المعارضة والحكومة
فيجوز للمستجوبين الثلاثة تفسير قتال الشاعر
أندونيس، والدكتور نوال السعدوي، والدكتور ناصر
حامد أوريد في ساحة الحكومة، وهي العملية التي
ترى المعارضة ضرورة إجتماعها، لعلها تحقق انتصاراً
بسبب الثقة من وزير الإعلام، بعد أن أخفقت في
الإطاحة بوزير المالية ناصر الرضوان قبل أشهر،
بالاستجواب الشهير الذي أعقبه، وأبكت محاولة
اغتيال النائب عبدالله النيابي. وأما في الانتفاخ
على المعارضة، فسريت أبناء من قرب إجراء تغيير
وزاري لم يذكه أو ينفه مصدر مسئول، ليبقى احتلالاً

قاتما ببطل مفعول
الاستجواب وفي
حالة عدم إجماع
هكذا لهذا السبيل
فاشاورت مستمرة
لائتواء تأكيد بالثقة
في شخص وسياسة
وزير الإعلام، وهو
الأحتمال الأرجح على
ضوء الاقتراع داخل

مجلس الأمة على مناقشة الاستجواب يوم ٢٤ فبراير
للمضي. أو لتجلب الأمر إلى يوم ١٠ مارس الجاري
لأن النتيجة جاءت لصالح رغبة وزير الإعلام في تلجيب
للمناقشة ناطقياً ٢٤ صوتاً، ضد ٢٦ نائباً كانوا يرون
بضرورة استجواب الوزير مبكراً

كسر حاجز يجوز لك أن تصف هذه الحالة في
البرلمان الكويتي بأنها «قتال» في معركة إذا جردناها
من البلاء الكلامية لانتصار الاستجواب ومحاولة
الانتفاف الوزير عليهم بالاعتذار بالخطأ، وسحبها
معركة لا طائل من ورائها. فمهما كان حجم الخطأ
الذي سمح لمجموعة كتب مرفوضة بالتدخل إلى
القارئ الكويتي، فهو لا يمكن أن يتناسب إطلاقاً مع
الحصانة المثارة حولها. ورفض أصحاب الاستجواب
للمنطق القاتل بذلك، يستند بالتاكيد إلى عرف على
أوتار المشاعر الدينية لرجل الشارع، بل تصور أنهم
نجحوا عن عمد أو دون قصد في نشر وتوزيع
الفكرات الضلعية من الكتب المرفوضة على أوسع
نطاق، وأسهموا في خلق رغبة لدى من لم يقرأ الكتب
بالبحث عنها، حتى إنها أصبحت متداولة عبر جهاز
الفاكس والإنترنت بصورة غير عادية. ولطناً إلى
سلطانهم عن مسئوليتهم في توزيع هذه الأفكار
المسومة بالمعاوية والترويج لها عبر الدماء التشدد
بعصاكمة الوزير. فلن نجد إجابة لديهم، وربما امتلكوا
ناصية الحكمة، وخرجوا علينا بتبرير أو إجابة، وهذا
بغضنا لسؤالهم عن مسئولية وزير الإعلام في أي بلد
بالعالم وفدته على محاصرة أية أفكار أو صفحات
في زمن الفاكس والإنترنت والقنوات الفضائية. ناهيك
عن التليفزيون الذي يسمح لمواطن في سجنه تزي
كالكوت بفتح خط على صديق له ليقرأ على صفحات
من كتاب، وربما كتباً كلاماً، وهذا هو للوضوح
الجديد بالمناقشة ليطساق طويلاً في مجلس الأمة
الكويتي، وبغيره من البرلمانات العربية. لكن القتال
يفرض نفسه على الكويت، سواء على جبهة العراق، أو
في ساحة البرلمان. وكان الله في عون المواطن الذي
يعيش ماجس الخوف من صدام حسين. والخوف
على التجربة الديمقراطية، وجرأهم الله خيراً أصحاب
الاستجواب عن إخلاصهم في التوزيع لكتب تنس
الأداب والأخلاق والقيم الإسلامية؛ بدلاً من إعادة
قراءة أرواق احتلال الكويت وتصريحها به «معاصية
المصاهرة» وكبح جماح صاحب القرار الأمريكي
عليه «دعم المصاهرة» التي مازالت عنواناً لأوضاع لا
ندري إذا كنا سنقرأ تفاصيله، أم نكتفي به إلى جانب
شعار «لا صوت يعلو فوق صوت الاستجواب».

ولنا عودة ■

عالم جديد

كنا مجموعة كبيرة من أهل الصحافة
والفكر اجتمعنا في ورشة عمل حول مصر
واقتصادها، وأحوالها في ساحل البحر
الأحمر مع مجموعة أخرى من أساتذة
الجامعات والبنك الدولي، ويقدر ما كان
النفاس حياً ومثيراً، ويقدر لطف الصحبة
وتلاقى الأصدقاء والضيوف وزملاء الدراسة
الذين شغلهم أيام العمل في القاهرة عن
التلاقى وجها لوجه، فإن الجميع وقعوا أسرى
للمكان الساحر في تلك البقعة الواقعة جنوب
الفرقة في بلاد الصحراء والبحر ومن فوقهما
سماء زرقاء بلا سحاب ولا ضباب وهواء
خالص النقاء بلا نرة دخان أو عادم حسي
للسيارات، هناك في ذلك المكان الخافي
الجوالة توجد واحدة من أجمل بقاع الأرض
قائمة، ويعرفها كذلك من أتاحت له ظروف
العمل أو الثروة مشاهدة مناطق كثيرة في
الدنيا جباهاً الله بالطبيعة الأخاذة اجتمعت
فيها الشخصية مع الجبل والبحر من في المقارنة
بين ما هو موجود في مصر ومن ذلك الذي
يوجد في بلاد بعيدة أو أجنبية، ولكن من شاهد
الكثير يعرف أن ثلثية السماء والصحراء
والبحر لها من الفصوص والصفات، سحر أخاذ،
حتى لا تعرف وسط الصحراء التي
شختات من عواطف التنوية والقرب من الله
التقصد من كل ما هو لا نهائي ولا يعرف
الحدود، إنه الجمال ذاته بكل ما يضيفه للنفس
الإستائنية من شافية وشغف.

ولكن ربما كان أعظم ما هناك الإنسان
نفسه الذي اكتشف الجمال في بلاده فصفته
وصانه بمشروع علاق تجاوزت استثماراته
مطابقين من الجنبات لم توضع في كل
استمعية تلعب أموال السياح، وأما في
إعطائهم قطعة من الحضارة المصرية في
الأمهر القوي والنبوي الذي وضع أساس
العمار العظيم حسن فتحي وبسطها
معرض للآثار الفرعونية، وآخر للرسامين
الصيريين، وأتيلته تدع في أصلها على
الصيريين، هناك كانت توجد مصر القائمة التي
بقاعها فإن إقحامها هناك، وإعانت الصيريين
جميعاً، سوف تكفي لكي تجعلها مرة أخرى
صحيحة عتية، حياة وقادرة، كما هذا هو موقف
الجميع الذي التقى بعد بداء، وبعد انقراضهم
لكم بعض من الهموم قد زال وما يكفى لواجبة
القاهرة من جديد!

د. عبد المنعم سعيد

بالعربي



عبد الوهاب



عبد الوهاب



■ تعلمت من أبي الصدق والشجاعة وحب الخير لكل البشر

الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز:



■ الأمير متعب يلقب صفحات الأهرام العربي في لقاء حوار مع رئيس التحرير

الحكمة رداؤهم، يتوارثونه جيلا بعد جيل.. الفروسية تاجهم، يزين رؤسهم النيلة.. والشجاعة هواؤهم، يتنفسونه ليل نهار.. صفات ثلاث تجرى في عروق أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز آل سعود، وفي كل مرة تلتقى بأحدهم يترسخ لدينا يقين بأن جزيرة العرب تثبت الحكمة، وصحراء نجد تعلم الفروسية والشجاعة.. ويبقى لكل واحد من هذا

«السلسال» العظيم ما يميزه. الأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز زهرة معيقة بتاريخ الصحراء، متشحة بحاضرها الزاهر، ومتجملة بمستقبلها الواعد. ورث الحكمة عن جده ووالده، والحكمة لا تذهب إلا لمن يستحقها.. أحب الفروسية، فاقتنص مزاياها، وارتفع بأخلاقيها.. انخرط في العسكرية، فأمن بشرفها وتمسك بالتزامها.. امتلأ بحب وطنه الكبير، فأضحت عرويته راسخة لا تقبل المساومة.. اقترب من والده الأمير عبدالله ولي العهد السعودي، فعرف أن السلطة هي حب الناس.. واقترب من الناس، فاكتشف أن الصدق هو أقصر الطرق إلى قلوبهم.. حفظ تاريخ أرضه فتمسك بأصالتها.. أحب بدواة أجداده فتصرف بنبها ووقائها.. حاورته عن مستقبل «الجندارية» فتوغلنا إلى مستقبل أمتنا العربية.. وقفت معه على شاطئ التراث والأدب، فأبحر بنا في محيط السياسة والدين.. حاولت رؤية ولي العهد بعيني، فتحدث عن حنان الأب الذي لا ينضب.. عن مظلة حب تتسع لكل أبناء الدم العربي.. عن رجل ينحاز إلى الفقير حتى يتوقف لسانه عن الشكوى.. وإلى الغنى حتى لا تتوقف يده عن العطاء.. وحين رسونا على شاطئ آخر.. تحول الأمير إلى فارس يدافع عن الإسلام، ود.. «لو يطيح برؤوس من أسأوا إليه».

أجرى الحوار في الرياض:

أسامة سرايا

ينحاز للمقيصر الصراخ اقصر الطرق لثبته عروبته غير قابلة للمساومة

أول خطوات سعود للمساواة الثلاثي على مصر لقاء الثلاثة مع ولي العهد ينظرده الوائل السعودي بسف

دارت سفينة حوارها حول جزيرة العرب فقالت عباءه ولم تتوقف
لحاله
قالت إن الوحدة العربية تلزف فوق مشاكلنا الصغيرة .
وربنا وتكلمنا الوليدة في ملائنا وجسمنا في مواجهة
غيرنا.

قالت إن الولي العربي في أمريكا قادم بقوة لا محالة
وتتمنى الفارس الأمير عربة العراق إلى وطنه الكبير، عربة عراق
جديدة يلجأ إلى إشقائه عزيراء، وليس غارزاً، محلاً، وليس مستتباً،
قرباً يضيف إلى قوتنا ولا ليس ضعيفاً يكتشف ثغراتنا
وفي النهاية يبحث عن أسئلة جديدة أطرحها مستزجداً من متعة
الحوار، فإذا بي أكتشف أن متعب بن عديله بن عبد العزيز أجاب عن
كل ما طرحت، وكل ما لم أطرحه، وهذا هو البليغ.

ما رأي سموكم في الوضع الراهن بالمنطقة العربية
والأزمة العراقية الأخيرة؟
أنا أعتقد أنه جاء الوقت الذي يجب أن يفكر فيه العالم العربي
بطريقة صحيحة نحو الوحدة العربية والكملة الصاعدة التي تنبع من
الجميع دون النظر لحصصه الشخصي، هذا الوقت الذي نمن فيه يحتاج
إلى تلك والفرضي مثلاً أن الملكة العربية السعودية لها مصلحة في
شيء، معين هنا المصلحة العربية يجب أن تفوق هذه المصلحة بما
يرافق الدين الإسلامي، فحين نتكلمون من أن الملكة ستتنازل لكي
تجمع صوت الأمة العربية، وهذا لو حدث سيكون القوة الأساسية
للأمة العربية، في الاجتماعات العربية نجد ١٥ دولة تتكلم بشكل ١٠
دول تتكلم بشكل آخر ودولة بشكل مختلف وأخرى بشكل مغاير
ومخالف ومناقض لكل ما سبق، هذه هي التفرقة، إذا استطاعوا أن
يفرقوا بيننا، فلن تكون هناك كلمة للعرب، وتبدأ المناقشات، لكن لو
كانت هناك كلمة عربية واحدة صائبة تذكر أن كل العالم سيستمع
لكلمة.

إسرائيل لماذا تنقف هذا الوقت للتشدد من عملية السلام؟ لأنها
إسرائيل واحدة، وأنا متأكد أن إسرائيل لو خسر دول، سيكون
أحداً ما رأي مختلف، يضعف موقفها، الدول العربية يجب أن تكون
موحدة الكلمة، وهذا هو ما سيعطينا القوة، الدول الشرق الأوسط فوق
قوة بركان تنمى إلى أن يور هذا البركان أبداً، لكن لا يستطيع أن يوقف
فوران هذا البركان إلا الكلمة الواحدة، وأن ينظر الرؤساء إلى الدول
العربية بشكل عام وليس لكل دولة على حدة

بالنسبة للعراق والأزمة الحالية هل
تتوقعون أن تكون هذه الأزمة الوحيدة
والأخيرة؟

سؤال صعب الإجابة عنه، وفي الفترة الماضية
كانت هناك ثلاث أزمات مشابهة للأزمة الحالية، فهل
هذا شيء مفضل؟ بحيث كلما شامت هذه الدول أن
تكون المنطقة على نار غلي الشعلات التيران لتغلي، ثم
يقبضونها ويمدون مرة أخرى، كل ما نتمناه أن تكون
الأزمة الحالية هي الأزمة الأخيرة
لشكلة أن السياسة صعب أن تقول فيها: إن ذلك
إن يحدث فإن اللضي كنا نأمل ألا يحدث ذلك، وأن
من الصعب أن تتبنا بما سيحدث في المستقبل، فهل
صدام هو الذي يريد ذلك؟ أو هل هم الذين يقطنون
هذه الأزمات؟ أو هل من لديهم أسلحة جريمتهم أو

لا يمتلكها؟ لا أحد يعرف الحقيقة

لكن ما رؤيتك للشخصية للأزمة؟

عن رؤيتي للشخصية لهذه الأزمة، لؤني اتيني لو كانت كلمتي
وتصل إلى مسامح صدام حسين لأقول إن العراق دولة قوية
ودولة عربية، وإذا كانت قد تعلمت من الدول العربية، وتعدت على
حرمة دولة عربية واحتلتها، فهذا لا يمنع أن يعود العراق بروح جديدة
إلى الدول العربية بمصدق وبمصفاً، على أن تعود العراق كما كانت

قوية، بشرط ألا يعود لخلق المشاكل من جديد حتى لا نرجع إلى
الوراء، وأنا أتمنى أن تكون المنطقة تحت قيادة عربية صاعدة تضمي
كباب هذه الدول العربية ولا تدمرها

هل لو عاد صدام حسين ستقبل المملكة العربية
السعودية ذلك خاصة بعد رفض الكويت للقبول؟
المملكة في صدام حسين أنه اعتدى على حرمة دولة، ومازالت
الكويت تعتقد أن هناك أسرى موجودين في العراق، وما فطه صدام
حسين بالكويت ليس من السهل أن يفسى، ولا يمكن توجيه اللوم
للكويت لعدم قبولها صدام حسين، وأنا أعتقد أنه شيء جيد أن يقول
الكويتيون نقبل العراقيين ولا نقبل صدام حسين

هل تتوقع أن يحدث سلام بين العرب وإسرائيل؟
أعتقد أنه - في وجود نيتانياهو وأفكاره المتشددة التي أوقفت
عملية السلام، التي كانت تسير بطريقة قبلها الفلسطينيين وقبلتها
الدول العربية وجميع دول العالم - من الصعب أن تتنازل كبري أكثر
مما تنازلت، لكن لا أستطيع أن أحكم على ما يدور في بال الإخوة
الفلسطينيين، وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات، وأنا لم أشارك في
هذه المفاوضات حتى أعرف مداركها، لكن وفقاً لما أقرأه في
الصحف، أعتقد أنه من الصعب أن يحدث سلام عربي - إسرائيلي في
ظل جهود نيتانياهو، إن لم يكن هناك ضغط كبير من الولايات المتحدة
الأمريكية حتى تثبت بالفعل أن راعية إسرائيل، وإنها تريد فعلاً أن يتم
سلام شامل وعادل للمنطقة.

من منطلق رؤيتك كعربي وفارس ورجل عسكري، كيف
يمكن أن يتحقق التقدم والأمن بالوطن العربي في
القرن القادم؟

بغيرتي القليلة أتمنى أن يتحد العالم العربي على كلمة واحدة،
كلمة صاعدة، عندما تأتي لناقش مشكلة معينة، يجب أن نتخطى عن
مشاكلنا الخاصة، ونبحث هذه النقطة فقط ويتحد على كلمة واحدة من
ناحية هذه المشكلة فقط، لا توجد المشاكل الخاصة والقديمة، ونبحث
عنها لنظرو على السطح مرة أخرى، يجب أن تكون لنا كلمة واحدة
تجاه الدول الخارجية، وما يخصنا نحن كدول عربية، فلما أعتقد أنه،
كانت كل دولة واضحة وصريحة في تعاملها مع الدول الأخرى،
وأعطت بالفعل كل البراهين والإثباتات، أعتقد أنه أن تكون هناك
مشاكل، وسيسود القناعم بين الدول العربية

هل تعتقد أن العرب مؤهلون لأن يكونوا قوة فاعلة في
القرن القادم؟

ولم لا؟ لنلحظ مثلاً ما حدث في أمريكا، كما نعتقد أنها تحكم
لفظ اليهود منذ سنوات طويلة، ومازالت هناك قوة كبيرة من اليهود في
أمريكا تؤثر في القرار، لكننا لاحظنا أن في السنوات الأخيرة أن القوة
العربية في أمريكا بدأت تطفو على السطح، وبدأت تظهر لها كلمة،
وأعتقد أنه كانت هناك احتفالات في البيت الأبيض دعا لها الرئيس
الأمريكي للمجتمع العربي الموجود في أمريكا، وتحدثوا عن الإسلام،
وهناك أيضاً العديد من المعول العربية تعيش في أمريكا لها أيضاً
وزنها ونفوذها الكبير.

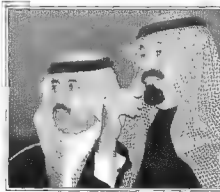
والقادم التعليمي والاقتصادي في الدول العربية، ما
رؤيتك له؟

أنا أعتقد أن الخطوات الآن تطورت كثيراً عن السابق، كما أن
جميع الدول العربية سواء الغنية أو الفقيرة بدأت تفكر بطريقة جيدة
للتسريع على طريق التقدم

هل تشعر بوجود فجوة بين الدول إلبترولية والدول
غير البترولية في العالم العربي؟

كانت هذه الفجوة موجودة في الماضي، أما الآن فلا وجود لها
وصار هناك تقارب بمساعدة الدول البترولية وانتشر النمو الاقتصادي
في الدول الصغيرة بشكل كبير

والفكر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد والنائب
الأول لرئيس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء الوطني لشخصية



الولبي العربي في أمريكا أصبح قوة كبيرة تنافس الولبي اليهودي

سعودي في المملكة، وكل عربي يأخذ من قته الجوهري، ولم يعد الوقت الحالي كافيًا لرؤيته وجلسوس إليه، فله ارتباطات والتمزامات، لكنه على الرغم من ذلك لا يتشغل عن أياد، وهناك وقت ممدد تزوره أنا وأختي فيه.

لكن ما أكثر الصفات التي أحبها فيه! وما أكثر شيء أغضبه منك! هل تذكر شيئاً من هذا القليل؟
أتسنى أن يكون قد وجد في ما يحبه ويرضاه، وأنا دائماً حينما أعمل معه لا أسمى لهذا الغرض، لكنني أسمى للقيام بأداء الواجب، وأتدب توجهاته كاملة، وأدائماً أناقشه لأنني أحب أن أقتنع بأني عمل قبل القيام به.

أما عن أكثر شيء أغضبه مني، ففي الحقيقة لا بد أن يكون قد غضب مني، لكنني لا أنكر السبب.

لكن في خضم انشغاله بأمور المملكة هل يجد الوقت لرؤية أحفاده؟

في الماضي كان لديه الوقت لرؤيتهم ومدايعتهم باستمرار، أما الآن فنحن نعرف وقت راحته بعد انتهاء العمل، حيث يستريح ثم يجلس لقراءة الصحف ومشاهدة نشرات الأخبار، فنذهب بأحفاده إليه، لأنه دائماً السؤال عنهم.

والمعروف عنكم على مستوى العالم العربي انكم أسرة متراصة ومتماصة ومتحابّة تقوم على احترام الصغير للكبير؟

هذا من أهم ميزاتها، فنحن في العائلة دائماً الصغير يحترم الكبير، حتى في المناسبات تجد الصغير فينا حينما يدخل من هو أكبر منه سناً يقف لاستقباله، وبغير من مكانه، ولا يرتبط ذلك بمصنوب أو اسم، فالعمر دائماً له احترام، كما أن من أجل صفات العائلة حينما نذهب لمكان به المشايخ ورجال الدين نقبل رؤسهم ونحن لهم كل احترام.

وماذا عن علاقة الأمير عبدالله بأخوته الأمراء؟

علاقة بهم جيدة وقوية جداً والله الحمد، وكل ليلة يلتقي بهم على العشاء أو بعد العشاء، وأدائماً تجد عنده إخوته وأصفقوا، حيث يدير الحديث عن قضايا الساعة، ويكون الحديث عائداً جداً، أما الأسرار فهي عندة بالأمية ولا يتحدث في أشياء يعتبرها سرية، كما أن سموه يعقد جلسة عامة بمنزله لجميع الناس يوم الثلاثاء من كل أسبوع.

وماذا عن علاقته بالناس خاصة المؤسسة التي ينتمي إليها الإنسان السعودي وهي مؤسسة الحرس الوطني؟

هو يحالو دائماً أن يرتبط بالرجل الصغير المكون قبل أن يرتبط بالنفس، لهذا فهو يسعى للتفكير من منطلق إدراكه أنه استطاعت الوصول إليه في كل لحظة، أما الحرس الوطني الحديث الذي بدأ مع تسليم سموه إلى العهد السعودي، فهو يرجع لأشياء أساسية في شخصيته، فهو رجل عسكري، ويقت أن وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وتم فتح باب التطوع بالمملكة كان من أوائل للمتطوعين، وتوجد له صور كمستوطن من المملكة، كما أن حياته العسكرية وحياة الصحراء أثرت عليه كثيراً، ثم أثرت عليه عقولته المتفتحة، فانطلق بتلك العقيدة التي تحمل الوفاء، والشبل، والإخلاص، والحق، فكانت أساطلة الحرس الوطني، وهذا هو كل ما وصلت إليه المملكة منذ أيام الغفور له الملك عبدالعزيز، فالآن تجد أبناء الصحراء هم الأبطال، والمهندسون، وأساتذة الجامعات والتجار، عقليات متفتحة وأسلوب حديث في الحياة.

ومنذ تسليم رئاسة الحرس الوطني أجرى فيه تغييراً كاملاً فطور تطوروا كثيراً، وأنا اعتبر أن الحرس الوطني من أفضل الجيوش للدراسة

محبوبة عند جميع العرب وبشعر الناس تجاهه بالإخلاص والأصالة والحيوية والحب...

هل يمكن أن نتعرف على شخصية سموه من خلالكم؟

هو والدي قبل كل شيء، وأدائماً أنتكلم عن سموه إلى المهدي أتخلى بصغوره عن موقع الابن وأخيراً إلى موقع المواطن، وحينما أنتكلم عنه أجد أنه عوداً دائماً على الصراحة منذ كنا صغارا، فهو لا يكره شيئاً مثلاً يكره الكتب، وحينما يكتشف أنك كتيبت عليه يوماً ما ما بك تنقد، فتدق فيه إلى الأبد، لأنه يعتقد تماماً أن من يكتب مرة من الممكن أن يكتب عشرات المرات، من هنا تعودنا معه على الصراحة منذ كنا صغارا، حتى لو كانت ستغضب بعض الوقت، ولكن ثقته تزدد فينا.

كما أن سموه محب للعرب، وأدائماً مصلحة العرب عنده فوق كل شيء، وهذا ما كان يؤخذ عليه في علاقاته الخارجية، فهو غير متحار مثلاً وأمريكا ولا لغيرها، لكن له صداقات وعلاقات تربطه بجميع دول العالم، والحمد لله كل الدول التي حكمت عليه يوماً ما بأنه رجل بدون مصداق، تعيش العربية في عروبة، ولا يتحدث إلا بالعربية، ولا يقول إلا بالعربية، وإن علاقته وصداقاته عربية، بدأوا يعرفونه على حقيقته، فعرويت لا تطف خلاصاً دون إغراقه على العالم كله، وفي لسانه من المسئولين الأجانب دائماً يتحدث بصراحة قاتلاً لهم: تسارمونني على عرويتي، طلي سمعيتي، فانا وطيني، هل تلوتموني لأنني ادافع عن وطني السعودي بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام، فمرفقه على حقيقته يعرفوا إخلاصه لوطمه وعرويته وهو مثلاً حين يذهب عن مصر تهده ليلته ويكشف دون النظر لما إذا كان هناك مشاكل بين السعودية ومصر - والحمد لله لا توجد مشاكل أبداً - ويتكلم عن مصر عن مسئول الدولة الأجنبية بكل الأساليب الطيبة من منطلق إخلاصه لعرويته.

ومن أهم صفاته أنه لا يتكلم عن أحد من وراء ظهره، بل يواجهه وجهاً لوجه، ويقول له كل ما يضاهره نوره، فهو إنسان واضح وصريح ينفذ إلى جانبك بقرعة ضمناً يكون لك منك، وهو صادم في التعامل منك إلى أبعد الحدود عندما تكون ظالماً.

وما أهم الدروس التي تعلمتها من سموه ولي العهد؟

صنفه بصرارحته، فهو يعلم دائماً إلى ما يريد دون لف أو دوران، يصل إلى النقطة التي يريد بها بطريق واضح ومستقيم، دائماً يضع النقاط فوق الحركه، كما أنه لا يعطي وعداً لا يستطيع أن يفي بها، وإذا أعطاك وعداً يكن بمثابة الميثاق، فكلمته صانعة لا تحتاج إلى خطاب موق.

كما أنه يحب أن تكون للمملكة علاقات طيبة مع جميع دول العالم، ويسمي دائماً إلى الخير، ولا يسعى أبداً إلى الشر، وهو إنسان مؤمن بالله أو ربما حظه الملك عبدالعزيز رحمه الله منذ سنوات طويلة قبل أن يملكه هو أهم شيء، ولا يتدخل في سياسات دول أخرى قريبة منا، ولا نرضي كذلك أن تتدخل دول أخرى في سياساتنا وعلاقاتنا بالآخرين، وهو دائماً يتقبل المنصع، ويأخذ الكلمات الصانعة من القلب بعين الاعتبار، ويكره فيها، وأدائماً يفكر في الإنسان الفقير ويربط علاقته به قبل الإنسان الغني.

وهو كأي لا يتدخل في حياتنا الخاصة، هو يوجهنا فقط، حتى في أمر الزواج يسأل فقط عن عائلة الزوجة وأشياء محددة، ولا يتدخل كذلك في رغباتنا الدراسية من حيث نوع الدراسة أو التخصص، هذه الصفات ولدت لدينا روح الاعتماد على الله ثم على النفس، لكن في الحظوظ التي تلجأ فيها إليه لاستشيره في بعض الأمور دائماً نجده يفتق ويوجهنا إلى الطريق الصحيح.

لكن سموه ولي العهد مشغول بأمور المملكة، فهل تجد الوقت لرؤيته؟

أنا أراه كل يوم بحكم العمل، وكنا نجاس بصفة يومية للتشاور والاستمعا على الجوار المعالي والأسرى والروح الألبية الحنون التي يتمتع بها، لكن في السنوات الأخيرة لم يعد لنا حينها، فقد أصبح كل



الإسلام يرى، من الإرهابيين

على جميع الأسلحة الحديثة، فالحرس الوطني يجري تدريباً سنوياً، وجميع الوحدات تبدأ تدريبها على مستوى الفصيلة، ثم على مستوى السرية، ثم على مستوى الكتيبة، ثم يكون التدريب على مستوى الأولى وتنتهي المرحلة الأخيرة لنهاية السنة ليكون التدريب على مستوى قوات الحرس الوطني

وما الفرق بين الحرس الوطني السعودي وبين الجيش؟
الجيش معناه أكثر، هذا هو الفرق الوحيد، والحرس الوطني كان تخصصاً لحماية الأمن داخل الوطن في أثناء الأزمات، لكننا تجاوزنا هذا المفهوم، ففي حرب الخليج كان الافتراض أن نحافظ على الأمن داخل المملكة، لكننا كنا أول قطاع عسكري في المواجهة، زيادة على ذلك أن الحرس الوطني هو أول من شارك في حرب «مشروعة»، هنا يتضح أن مفهوم الحرس الوطني وواجباته قد تغيرت عما كانت عليه، وأصبحت مهماتنا هي المهمة السريية، كل البائنا تعتمد على سرعة الحركة، وهذا هو الفرق بيننا وبين قوات الجيش الذي يشتمل على المعدات الثقيلة كالبايات

لكننا نرى أن الحرس الوطني تحول إلى مؤسسة فاعلة لبناء الشخصية السعودية وتقليدنا
لا بد من يهتم به وإلى العهد هو بناء الإنسان السعودي وتثقيفه، وذلك بأن كل إنسان غير متعلم يتاح له أن يتعلم، ولأن تعتمد الترقيات في صفوف الحرس الوطني على التثقيف العلمي، فالجندي حتى يتم ترقيته إلى جندي أول لابد من حصوله على شهادة بلغة يقرأ ويكتب، وهذا يدفع الجندي للتعليم، والترقية من جندي أول إلى عريف لابد لها من شهادات محددة، وهذا أيضاً يدفعهم للتعليم، واستطاع الحرس الوطني أن يقوم بدمج كبير في حصر الألية على مستوى قوات الحرس ودخل المملكة بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك هناك احتمالات كثيرة للثقافة والتعليم تمت بتوجيهات سمو ولي العهد، من أبرزها مهرجان الجنادرية الذي أصبح حدثاً ثقافياً ليس على مستوى العالم العربي، بل وصل إلى العالمية، حيث حضر فعاليات الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا، ورئيس وزراء ألمانيا - كما أن مهرجان الجنادرية، نجح في إعطاء فكرة صحيحة عن الإسلام للعالم الخارجي، وهناك العديد من الشخصيات الأوروبية طلبت الاشتراك في فعاليات للمهرجان هذا العام، بعد النجاح الذي حققه في السنوات الماضية، فمن يتحدث معهم عن الإسلام بصورة مبسطة توضع صورته الحقيقية والصافية

لكن المهرجان هذا العام تركزت فعالياته على الثقافة العربية، فهل يعتبر ذلك بعداً جديداً؟
في كل سنة نحن لا نركز على موضوع واحد، ودائماً ما يكون هناك جديد، فهناك لجنة ثقافية مشتركة من استأذنة الجامعات لعملة تحملهم دائماً على أن تكون هناك محاور جديدة مختلفة عن السنوات السابقة، بما يخدم الإسلام بشكل عام، ويخدم العربية بشكل خاص، وكذلك المملكة وثقافتها

هذا العام بصفتك نائباً لرئيس المهرجان، ما طموحك للجنادرية في دورته الجديدة؟
مهرجان الجنادرية لا يعتمد على شخص أو اثنين أو ثلاثة، فهو يعتمد على كل من يعمل فيه، سواء الأعضاء الدائمون، أو الشاركون معنا في اللجان وطرح الأفكار، وكل من سيقومون بتواجدهم في الجنادرية حقوا الكثير من طموحاتي، كل ما أطمح إليه أن تصل الجنادرية بطرق مدروسة وطرق مفهومة وعلاقات قوية إلى العالمية، والجنادرية الآن لا تشعر بأنها سعودية بقدر ما هي عربية، ولهذا نشعر بأن كل من ينتمي إلى للمهرجان حتى ضيوفاً هم أيضاً أهل الجنادرية بقرى وجسد، ونشعر الآن بأنهم جزء منها. **لاشك أن المهرجان يسير بخطوات ثابتة، وحاز إعجاب الجميع، ومن موقع مسؤوليتك الجديدة لك هدف تسعى إلى تحقيقه فهاهو؟**



نحن كشباب يجب ألا يكون طموحنا عاجلاً وسريعاً، فدائماً في العجلة الندامة، فالطموح شيء، والرغبة شيء، وما استطع تنفيذه شيء، آخر، لكن ما يجب أن أفعله هو أن أسير نحو الهدف بخطوات مدروسة ومخطومة لكل إنسان، فلا يمكن أن أبرأ، خيالي شيء وأصر على تنفيذه، فلوياً بنافى الدين والشريعة الإسلامية، وعلاقة المملكة بدول أخرى، ونحن الآن نسير بخطى قوية جداً نحو أهدافنا من ملقنا ديننا ومجتمعنا، ولا نخالف ما لدينا عليه في مجتمعنا وربانا عليه الدين الإسلامي، فالطموحات والرغبات تقف أمامها أشياء كثيرة لا يمكن تحقيقها، وخطواتنا دائماً مدروسة وأمرنا شؤري بيننا دائماً والصصفين والنقاد هم المرأة الحقيقية للجنادرية، ومن يجب أن يتمتعني لابد أن يتفقدني، لأنك إن لم تتفقدني فانت تجماني، وأتمن يجب أن تقولوا رأيكم بصراحة شديدة في المهرجان، فكثير من المقربين من «متعب» يعرفون أنه لا يجب الجمالة والمدح أكثر مما يجب الصق، ومهرجان الجنادرية أصبح يهتم العالم العربي أكثر مما يهتم السعوديين فقط، كما أن الانتقادات يجب أن تكون مصحوبة

بانتقادات من أجل التطوير في السنوات القادمة

العالم العربي الآن يعاني من ظاهرة الإرهاب الديني، فلماذا لا يأخذ مهرجان الجنادرية على عاتقه مواجهة ظاهرة الإرهاب وتبصير شباب الأمة العربية بمخاطرها؟ وما رأيك في تلك الظاهرة؟
هناك ستة من السنوات خصصت فيها فعاليات للمهرجان لظاهرة الإرهاب والتطرف، لكن ما يحزنني هو أن يريد البعض معهم وسائل الإعلام مقولة «الإرهابيين الإسلاميين» أو «الطو في الدين الإسلامي» أو «التشدديين الإسلاميين»، أو «المطرفين الإسلاميين»، فلماذا نخلع عليهم صفة الإسلام، مع أن الإسلام يبرئ منهم، نحن أعطينا العالم الغربي كله صورة سيئة عن الإسلام بتبريد هذه الألفاظ التي خلغها عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم نخل مكة قال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن...، ولا دليل على أن الإسلام دين أبى قبل أن شيء، أصر، وقال تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»، وداع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فهذا نداء من الله تبارك وتعالى لرسوله ليمدح إلى الإسلام باليسني، لكن المشكلة تكمن في الجهلة الذين أطلقوا لصاحهم، وقسموا شياهم، وصاروا يمتدنون من الدين، كما أنهم يمتدنون من هو أكثر منهم علماً وفهماً، ثم إن الله تبارك وتعالى قال: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأبوا الأمر منكم»، فهناك أول الأمر الذين يفكرون كالمفكرين، أما الإرهابيون فهم يفكرون لأنفسهم فقط، لعلك والرياء لا يخلصون على كراسي الحكم لئلا يمتنع أنفسهم فقط، لكن الله يقولوا لشعوبهم، وليس شرطاً أن يرضى تفكيرهم كل أباء الشعب، كما هو مثلاً في مصر والجزائر يظنون الرصاص على الناس في الشوارع ويسرقون الذهب لتمويل عملياتهم، فهل هذا أيضاً من الإسلام؟

شخصيتك متنوعة، وهويايتك متعددة، لكن نظل الفروسية في هويايتك المفضلة، خاصة أنك الآن تتولى رعايتها في المملكة، فما الذي جعلك تهتم برياضة الفروسية؟
والذي يسير على المنهج الذي يقول «هويايتك متعددة، لكن نظل الفروسية في هويايتك المفضلة، خاصة أنك الآن تتولى رعايتها في المملكة، فما الذي جعلك تهتم برياضة الفروسية؟»
والرياء يركوب الخيل، وقد ريانا منذ الصغر على ذلك، ولنا فينا هذه الروح، ولنا من يحبون الخيل وسباقات الخيل منذ وقت طويل حتى أصبحت جزءاً من حياتنا، ومن أهم صفات الرجولة في العسكرية أن تنتمي إلى الفروسية، وبحب الفروسية وسباقات الخيل فيها المنافسة الشريفة والإبداع، ولها تكتيكات خاصة تختلف عن تكتيكات العمليات العسكرية، لكن لها ذات الصفة، فمثلاً في سباق الخيل بالمملكة تجد «أصطبل» سمو ولي العهد وضع شخصاً روس من الخيل بالسباق قد يكون واحد أو اثنين أساسيين في السباق والباقي بنفذ خطة إما المساعدة أو خرقه أحد الأصحة الأخرى وتعطلها، لكنك انتقلت من هاو إلى راع للفروسية في السعودية

كل عام ستحمل الجزائرية مفاجأة جديدة



أنهم أسروا على المشاركة ونجحوا في ذلك

وفي العام الحالي كان الاستعداد مبركا، هناك من تخوفوا من البداية وحاولوا الاعتذار، ولوجهتهم بالإصرار على جهودهم، وقد اخفرتنا كثيرا من الزبون من جميع الدول العربية، وبيننا جيدا قدر المستطاع من أجل إنجاح هذا الهدف

المرأة ماذا تمثل في حياة صاحب السمو الأمير متعب بن عبد الله؟

هي الأم، والاخت، والزوجة، والبنت، المرأة في حياة كل رجل، ولا اعتقد أن الرجل يستطيع أن يعيش بدون المرأة، ولا هي تستطيع أن تعيش بدون الرجل، المرأة هذه هي الصفة الاجتماعية، أما الصفة الطيبة فهي تأتي بدوا كبيرا جدا، الآن مشاركة مع الرجل حتى وإن لم تكن علاقة المشاركة بالتواجد في العمل، لكن على الأقل تأتي جزيا كبيرا من الأعمال التي لا يتناسب أن يكون فيها الرجل

هل يعني ذلك أنك توافق على أن تتشارك المرأة وتعمل في جميع المجالات؟
بما لا يخالف رسمتنا الإسلامية، وتحت ما يسمح به المجتمع السعودي أو العريض، فما معنا مستلخذ بهذه المعايير، فلماذا لا تتشارك المرأة؟ بالعكس أنا اعتقد أن المرأة قد تفوق الرجل في مجالات وأمور كثيرة

وماذا من مشاركة المرأة في الجائزة؟

المرأة في الجائزة موجودة، هناك أيام مخصصة لها، وبيات مشاركة المرأة في المهرجان هذا العام تتسع لتكون أشمل وأقوى **لماذا لا تكتب أي شاعرة سعودية في الأوبريت؟**

سبق أن وجهت إليهن الدعوة منذ عامين عن طريق رسائل الإعلام، واعتقد أنه بالنسبة للشاعرات قد لا يوجد عند بعضهن النفس الطويل لكاتبة الأوبريت، وهناك أيضا من الرجال من يعجز عن كتابته **والفن ماذا يمثل في حياة صاحب السمو، ومن الذي تحبه من الفنانين والمطربين، وهل من الممكن أن يظهر مهرجان الجائزة لميشير المسرح والسينما؟**

الآن توجد نوبة في فعاليات الجائزة أتمنى أن تحضرها، واعتقد أنها من الأشياء الجديدة في مهرجان الجائزة، وهي نوبة عن علاقة الشعر بالفا، سيوجد فيها من الملكة العربية السعودية محمد عبده، ومن لبنان منصور رحمان، ومن مصر سيد حجاب ولطفى بوشناق من تونس، هذه الأسماء ستكون موجودة في النوبة، وكذلك عبد الرب إدريس والأبنودي، وهؤلاء سيحدثون عن الشعر والفن.

والسينما والمسرح هل من الوارد أن يبدلوا إلى مهرجان الجائزة؟

ببدا إلى مهرجان الجائزة
أنا دائما كنت أقول إن الجائزة يجب أن يستفاد منها عالميا، مثلا تصور أفلاما تاريخية عالمية، أعتقد كمخرج سينمائي توفر لنفسك مبالغ مالية طائلة، فمثلا المخرج المصري حينما يقوم بتصوير فيلم تاريخي يحد في مهرجان الجائزة مشاهد كثيرة تقفده في الفيلم، وتوفر عليه أموالا طائلة، مثلا سباق الهجن يشارك فيه من ٧٠٠ إلى ١٢٠٠ جمل تخيل المنظر الذي تخرج فيه الجمال كلها في وقت واحد، لو كان هناك مخرجون وضعوا كاميراتهم في أثناء السباق، وسجلوا هذه اللقطة، فكم ستوفر لهم؟ ونحن لا نتمتع لذلك، ربما يمكن استغلال هذه المشاهد من مجرد سباق إلى معركة عسكرية أو هجوم أو فيلم يحكي تاريخ الإسلام.

ولماذا لا يقوم الحرس الوطني بتسجيل مثل هذه اللقطات؟

موجود هذا التصوير، لكنه بالفيديو، وهذه اللقطات لكي تتحول إلى مشاهد سينمائية لابد من مخرجين، وكاميرات سينمائية ■

وانشأت نادي الفروسية

جاء ذلك بالتدريج وتأسيس نادي الفروسية كان بواسطة سمو ولي العهد منذ فترة طويلة برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين، لكن نظرا لارتباط سمو ولي العهد وعدم تفرغه للفروسية، تولي مسئولية سمو الأمير بدر بن عبد العزيز الذي قدم الكثير للنهضة، ثم تولاها أخى الأمير سلطان محمد، ومهدت لتوليت مسئولية للنهضة، وأما دائما أسعى إلى التطوير، فاستألفنا بالعالم، وكان للفروسية مكانتها العالمية، وإزاد الاهتمام بالفروسية والمسابقات العالمية، حتى إن كل شخص يمتلك حصانا واحدا أو اثنين، وتوجد اصطبلات الفخول في المملكة الآن بعضها يضم أكثر من ١٦٠ رأسا، وما تعد هواية، بل أصبحت «بزنس»، في إحدى المزايدات السابقة وصلنا إلى مبلغ ٨٠٠ ألف ريال سعودي وزاد هذا العام بلغ المبيعات ٣٦ مليون ريال سعودي، وأصبحت للملكة عضوا في «الجوكي كلوب»، حيث شارك في العديد من مسابقات الفيل العالمية في أمريكا وألمانيا مثلا كما أن العديد من الأمراء يمتلكون خيولا خارج المملكة، وقد يبلغ ثمن الحصان الواحد في الدول الأوروبية أكثر من ٤٠ مليون دولار، حيث يتم تقسيم ثمن الحصان إلى أسهم وكل سهم له سعر معين، ولو أنشأ أولاداً متشابهين، لا يزداد سعره على ذلك

وهل توجد بالمملكة أحصنة تشبه الموجودة بالدول الأوروبية؟

المشكلة أننا في المملكة نتبع الطريقة الإسلامية في عملية «الشراء» أو التلقيح الذي لا يجوز أن يكون مقابل مبلغ مالي، وفي أوروبا توجد أحصنة تباع خصيصا لهذا الغرض، لكن في المملكة يكون مجانا

هل لديك هوايات أخرى؟

كنت أهوى التنس لكن الفروسية أخذت أكثر وقتي

وماذا عن الشعر؟

أنا لا أقول الشعر، لكن اهتمامي بالشعر يأتي من خلال الجائزة، خاصة الشعر الشعبي، ولهذا اهتمامنا به للعام الماضي، وهذا العام سنهتم به أكثر، وسيكون حضوره قويا في المهرجان هناك علاقة تربطها صداقة تربط بالأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، فهل كانت الفروسية هي سبب تلك الصداقة؟ لا شك أن الفروسية تجمع بيني وبين الأمير تشارلز إلى حد ما، لكن هوايتي تختلف عن هوايتي، فهو يحب سباقات الفرس، وأنا أحب السباقات العادية، وكنت أعرفه من خلال الصور والتلفزيون، وعندما عرفته من قرب وجدت من أثير الناس وأفضلهم، وهو كإنسان متحدث لا تمل من الحديث معه، عنده روح النكة، سريع البديهة، يلتقط بعض الكلمات ليترك عليها بطريقة لطيفة، أحكي معه كثيرا، وهو من الطيف من عرفته، وتعدني أنني كثيرا

وهل هناك أصدقاء (أخرون) من الشخصيات البارزة، خاصة في العالم العربي؟

في المملكة أو على مستوى المملكة، حين يكون هناك علاقة مع مجموعة من الناس، لا أستطيع تفضيل أحدهم على الآخر، إلا ما في داخل القلب، وما في داخل القلب لا أستطيع أن أنشره في الصحف **عودة لمهرجان الجائزة، نود من سموكم أن تحدثنا عن الألب الشعبي في المهرجان؟**

نحن دائما نهتم بالألب الشعبي في مهرجان الجائزة، والأوبريت أصبح أساسيا بصفة سنوية، بالطبع هناك اقتراحات توجه للأوبريت، وهناك معيزات أيضا، وكل إنسان يمتدني أن يعمل بالشعر، إلى أعلى مستوي يريده، لكن هناك عروفا معينة تلف عبقا أحيانا طويلا، وبالنسبة للشعر فإن انتماعا وطبيعة حياتنا فيها الشعر.

والشعر الشعبي كان موجودا في المهرجان، من أوقف وأحييناه من جديد في العام الماضي، واعتقد أنه أخذ الاهتمام والوقت الكافيين من المهرجان، على الرغم من أن الوقت كان متنازلا جدا، فمن جمعت الإخوة للشعر، قالوا إنه لا يتم تخصيص الوقت الكافي لهم، وعلى الرغم من اجتماعهم يوم قبل مهرجان العام الماضي بـ١٥ يومين فقط، إلا

١٤٠٠ بدا من المستغرب بالنسبة للكثيرين

ان نسأل رجال الأعمال عن مصادر

ثروتهم.. من أين لهم بهذه الملايين

التي يستثمرونها.. هل من أموالهم

أم من قروض البنوك؟.. وإذا لم يرثوا من

ذويهم شركات أو مصانع فكيف حدث ذلك

التراكم الرأسمالي في فترة زمنية قصيرة..

إلا أننا لم نتردد لحظة في أن نوجه هذا

السؤال لرجل الأعمال حسن راتب.. ولفرط

الدهشة لم يفضب.. ولم يفعل..

وبدا حريصا على توضيح مصادر ثروته..

وشرح لنا بالتفصيل الحكاية.. كيف بدأ

السلم من أوله.. وكيف كون ثروة صغيرة

من خلال عمله بالسعودية..

ثم كيف بدأ يوجه هذه الثروة الصغيرة إلى

مجال الاستثمار السياحي.. ومن بعده إلى

الاستثمار الصناعي ولم يتوقف حوارنا

في ندوة «الأهرام العربي» عند هذا

الحد.. وإنما سألناه عن المشروع القومي

لسيناء أين ذهب؟.. باعتباره أحد المهتمين

بتنمية سيناء..

وماذا فعلت جمعية

المستثمرين التي يرأسها للتنمية هناك؟

أدار الندوة:

أسامة سرايا

تصوير: عماد عبد الهادي

اعتنتها للنشر: ملك عبد العظيم



■ نحن دولة مستهدفة من جهات خارجية كثيرة



■ مواجهة صريحة وساخنة مع رجل الأعمال حسن راتب في ندوة الأفرام العربي

في ندوة **المعجزة** سألنا

رجل الأعمال حسن راتب

من أين لك بهذه الملايين؟

نقال:

كونتها من العمل في السعودية



حسن راتب

الساحل الشمالي الشرقي في الوقت الذي كانت فيه السوق الحقيقية للسياحة في الساحل الشمالي الغربي، وقررت بناء قرية بديلة لياحيوت، وأخذت مساحة قريته وسببت قرية سما العريش التي لا يشعر الزائر بأنها قرية سياحية ولكن شكل جديد لاجتماع متكامل، في حين لو كنت أنشد الجديري الاقتصادية وهدمها لانتجبت إلى جنوب سيناء، والساحل الشمالي الغربي أو حتى البحر الأحمر. وعندما حاولت في البداية عمل بحث حول المشروع، وعما كتب عن سيناء اكتشفت للأسف الفكرة فيما كتب عنها وكان كله إما وصفا تاريخيا أو توصيفا جغرافيا، ولكنه لم يكن هناك ما كتب عن استراتيجيتها ومميزاتها سيناء كبنية مناسبة لاجتماع يمكن بحثا جديدا للاقتصاد في البلد كلها.

وكان كل من كتب عن سيناء، ثلاث جهات هي منظمة الجيكا اليابانية والتي تنازلت المياه بالتحديد ومعهد دراسات الشرق الأوسط واشنطن وإسرائيل، وجمعت كل الكتابات والترجمات وأزعم أن لدى الآن أكبر مكتبة عن سيناء فيها أكثر من ١٤٠ دراسة في تحت أمر كل مهتم بهذا الموضوع

وكم تكلفت القرية؟

تكلفت نحو ٧٠ مليون جنيه

بدون مشاركة من جهات أخرى؟

بلا مشاركات أو قروض من البنوك فاصبح كل القرية تكلفت ٧٠ مليونا ولكن رأى المال المال الجاهل بها لا يتعدى عشرة ملايين جنيه إلا أن اقتصرها على مراحل اكملت المرحلة الأولى ويعتبرها والثانية ويعتبرها وهكذا

بصفته رئيس جمعية مستثمرين شمال سيناء ما تصورات هؤلاء المستثمرين للتنمية في سيناء وهل كان لهم أي دور في تقديم الاقتراحات خاصة بالنسبة للحكومة والاقصام بالزراعة الذي بدأ مع وصول ترعة السلام؟

في كتابي «سيناء بوابة مصر للقرن ٢١» ضمنت خريطة مصورة بواسطة الأتار الصناعية توضع شكل سيناء وهو مثل المدرج الدراسي في الجنوب جبال كاترين وموسى ثم هضبة العجمة وهضبة التيه ثم وادي العريش، فالجنوب جبال صخرية ونارية لا يمكن عمل تنمية بها، وعلى الخريطة توضع شكل التنمية. فهناك شريط ضيق من رأس محمد وشرم الشيخ ونويبع وطابا لا يصلح إلا للسياحة والعابري، ثم في الوسط هضبة العجمة والتي وهو مدرج يبدأ من ارتفاع ٢٤٦٠ مترا إلى الصفر عند البحر المتوسط جنوبا والوسط ليس له جدوى اقتصادية حقيقية ولكن علينا أن نحاول استغلاله ثم الوادي وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء وادي العريش مساحته ٢٢ ألف كيلو متر مربع وهو مقسم إلى الوسط بمساحة ٢٠ ألف كيلو متر مربع والجنوب نحو ١٩ ألف كيلو متر مربع أي ٦٦ ألف كيلو متر مربع مقسمة إلى ثلاثة أقسام متساوية تقريبا. ونرى أن التنمية الحقيقية التي ستشهد سيناء في المرحلة القادمة يجب أن تكون في وادي العريش ومساحته الفخمة تستطيع أن تستوعب ثلاثة ملايين نسمة

لكن حدوده ملاصقة لإسرائيل؟

الحدود كلها كذلك وهناك ١٤ كيلو مترا ملاصقة للدولة الفلسطينية والباقي حدود من إسرائيل وإذا كنا نتحدث عن واد مساحته ٢٢ ألف كيلو فلتذكرت بلداً مثل سنغافورة ومساحتها ٥٢٠ كيلو مترا مربعا فقط أي ٤٠/١ من وادي العريش والتي تمتثل لخطها القومي من ٩٧٠ مليون دولار في العام إلى ٣٥ مليار دولار

الأهرام العربية: ما تقييمكم لدى إقبال رجال الأعمال على الاستثمار في الأقصر واسوان باعتباركم أحد المستثمرين في تلك المنطقة وخاصة بعد الحادث الإرهابي الأخير؟

هذا سؤال صعب، ولكن نتكلم بصراحة فما حدث في الأقصر لم يكن حادثاً عارضا ولكنه حلقة من سلسلة أحداث، وماحدث في الأقصر بالتأكيد لن يؤثر على شكل الاستثمار السياحي فقط لأن حلقات الاستثمار حلقات متصلة، فلا نستطيع أن ن فكر في السياحة بمعزل عن الصناعة ولا بالصناعة بمعزل عن التجارة أو الزراعة وهكذا، والذي حدث بالأقصر لا شك أنه سيؤثر لفترة على السياحة كآثار مباشر ثم على المسار الأخرى.

وكيف ذلك؟

نحن دولة محورية ومستهدفة وما حدث في الأقصر قد تبدو أداته ضمنية ولكن الموضوع مخطط على أعلى مستوى بداية من اختيار التوقيت بشكل محكم في بداية الموسم لضرب موسم بأكمله أي سنة كاملة على أفضل حالات التفاعل ومكان التنفيذ لما يخطط به وما يضرب ومن يضرب بشكل غريب، وهو أسلوب يذكرنا بكلام نيكسون في كتابه «نصر بلا حرب» الذي تحدث فيه عن كيفية جر أمريكا للاتحاد السوفيتي في حرب النجوم وجعلته يمتلك قدرات نووية تستطيع أن تفجر العالم خمس مرات بينما العالم لا يحتاج إلا للتفجير مرة واحدة، وكذلك جر نيكسون سلوفاكيا ويوغوسلافيا وأفغانستان، لدائرة العنف والإرهاب وإشاعة قواعد لهؤلاء الإرهابيين في الجزائر وغيرها.

ونحن يجب أن نساو مثل هذه الحروب الحاتية ويجب أن نتعرف بأننا لم نقم بالدور المطلوب منا في تنشئة هذه الفئة من الشباب الذين نفذوا تلك العملية حين رفعنا أيدينا عن بعض المسؤوليات الاجتماعية

نود سماع شركت وتحليلك لاتعكاسات الأزمة على الاستثمارات في الأقصر وجنوب سيناء ومصر بشكل عام والاستثمارات السياحية بصفة خاصة باعتبارك أحد رواد الاستثمار السياحي في مصر؟

التعكاسات على الاستثمارات السياحية حدث بالفعل ويعرض الناس أحجمت بالفعل، وسوف يقل حجم ما يستثمر في السياحة في الفترة القادمة، وإن كنا أنت شخصيا ميمنا بأننا ستكون عملية مرحلية وستتجاوزها إن شاء الله، ولكن لابد أن ن فكر بطريقة مختلفة وأن نركز - مع تركيزنا على السياحة - على المسار الأخرى لأن السياحة صناعة هشة وحساسة جدا

لنتفعل إلى سيناء والأوضاع فيها والاستثمار الصناعي السياحي بها إلى أين وصل المشروع القومي لسيناء بصفته ضمن منظمي المشروع الذي بلغت تكلفته ٧٥ مليار جنيه؟ وهل سيجب مشروع توشكي والأوضاع والاقصام من المشروع القومي لسيناء؟

بدأت تجريتي مع سيناء، بما شاهده في التلفزيون، عند تسليم قرية ياميت التي سلمت في مصر بموجب اتفاقية كامب ديفيد والتي فجرها اليهود عند المعبد قبل تسليمها واعتمدهم بها بعض التطرفيين اليهود مهدين بالانتصار، وتم إخلاصهم إيجيريا بواسطة قوات الأمن، فثار لدى نوع من الفكرة بين هؤلاء المتصكين بالأرض بهذا العنف من أنهم مغفصون وبيننا نحن أصحاب الحق ماذا فعلنا في المقابل وبدانا التفكير في عمل مشروع في



■ الاستاذ اسامة سوايا خلال إدارته للندوة

وكيف نسحق التداخل غير
القصري وتحقيق تناسج بين
عناصر مجتمع تجمعه مصالح
مشتركة لحلق مجتمع جاذب
للاستثمار وليس طارداً
ولكن المهم عند التنفيذ أن
نلتزم بالفعل بنسائج كل هذه
الدراسات والأبحاث المستفيضة
هذا البرنامج الطموح هل
استطاع جذب استثمارات
أجنبية بالفعل؟

بصراحة سينا، منطقة لها
حساسيتها ونحن لا نمانع في دخول الاستثمارات الأجنبية إليها
ولكن شريطة أن تكون تقوم الهوية لإسرائيل مثلاً تسمى بأي
شكل من الأشكال أن تقوم بعمل أي مشروع في سينا، ولكننا لا
نرحب بذلك

نهل هناك خوف سياسي أو اقتصادي؟

في الواقع أن العالم قد تغير الآن فبعد أن كان الصراع
عسكرياً أصبح الصراع السياسي هو المصير الآن وأجبراً
سيكون الصراع اقتصادياً بحثنا له ملامحه وأدواته، السلام
مهما قال نيتانياهو أو غيره سوف يتم إقراره لأن الظروف تغيرت
وإن يكن هناك من سيحارب الآخر في المنطقة في المرحلة
القادمة على الأقل لمدة ٥٠ عاماً والتنمية الاقتصادية إننا ما
تأثر اثر الاستقرار ولا ينمو الاقتصاد إلا في مناخ مستقر

والصراع الآن حول من يأخذ ماذا أكثر من الآخر؟ لكن
في النهاية لابد أن يحدث الاتفاق

بعد تحرير سيناء هل تتحدث أن التنمية التي تمت
في جنوب سيناء قد أساعدت استغلال الموارد
الطبيعية ودمرت البيئة البحرية والبرية؟

اعتقد أن ما حدث في جنوب سيناء، بكل المعايير ظفيرة
إنمائية عالية على محور السياحة وبخصوص هذه الظفيرة هناك
معالجة صعبة لا أحب أن تخيط فيها الناس تحت شعار الحفاظ
على البيئة، فلا يمكن أن نوقف نمو وتطور المجتمع ولكن في
الوقت نفسه يجب علينا كما تسلمناها بيئة نظيفة من أبائنا أن
نسلمها لأولادنا كذلك شريطة أن تتوقف التنمية فقد يحدث بعض الثلوث
لإنشاء مصنع جديد أو استم هذا شيء، مطلوب للتنمية

وما حدث في سيناء كان كما قلنا ظفيرة ولكن لا يمنع ذلك أن بعض
الأخطاء ارتكبت لكن لكل تحسيرة أخطاها، ومن أهمها - مثلاً نظراً لقلة
الدراسة الواعية - تمت إقامة بعض المنشآت السياحية الراقية في مخارات
السيول، في حين كان لابد من ملاحظة أن هناك ما يسمى بدورة المياه، التي
تتمنى أن السيول تحدث مرة كل ٢٠ عاماً وهي ليست دورة حدية ولكنها شبه
منتظمة والسيول في هذه المنطقة تتدفع من على جبال ارتفاعها ٢٨٨٠ متراً
ولذلك لابد أن يكون مصر في هذه المرحلة خريطة استثمارية شاملة حتى
تدفع من العشوائية في الاستثمار وحتى لا يجوز أي عنصر استثماري على
عصر استثماري آخر ويكن ذلك في إطار تحطيط إقليمي واضح
بهذا الشكل هل تصعب هناك عودة لأن نؤكد الأمر مرة أخرى
للحكومة؟

هناك مهام راقية كبيرة توكّل إلى الحكومة لأنها وحدها التي تملك إجراء
دراسات شاملة لكي تقول إن هذه الأرض للتنمية السياحية وهذه للاستثمار
الصناعي أو التنمية العمرانية مثلاً

ويبلغ الفائض لديها في عام ٩٧
حوالي ١٠٠ مليار دولار، ويحل
الفرق فيها اليوم ٣٠ ألف دولار
وذاث ظروف سنغافورة موجودة في
العمرش وتشرق الشفيرة في
بورسعيد بل أنهم في سنغافورة
ليس لديهم مياه عذبة ويعيشون
على مياه ماليزيا
وهذه هي التجارب التي يجب
علينا دراستها ونحن بصدد عمل
التمية في سيناء وغيرها وبالنسبة
للمشروع القومي لسينا، هو مشروع
علاقاً يضعها في إطار مخطط شامل
وللحق فإن هذا المشروع وضع في البداية على عجل ثم
كانت هناك إغارة لدراسات

ولماذا نسي بعد فترة؟

لم ينس أحد ولم يؤثر عليه مشروع توشكي فليس له علاقة
بتتمية سيناء، والمشروعات الاقتصادية تعتمد على الحدوى
الاقتصادية وسينا، فيها أعظم فرص الاستثمار ذات الجدوى
الاقتصادية الحقيقية للمستثمر وأعتقد أن أهم حدث اقتصادي
مرت به سيناء ولم يأخذ حقه من الاهتمام هو وصول مياه النيل
إليها عن طريق ترعة السلام التي توصل ٣ مليارات متر مكعب
أي ضعف المياه الموجودة في إسرائيل
في تجربتك السياحية في سيناء هل اعتمدت على
مصادر أو تجربة خارجية؟

أولا تجربتي لا تعد تجربة سياحية وإنما قمت بإنشاء
مجتمع في سيناء، سيكون نموذجا لما نطالب به من مجتمعات
متكاملة، وقد أضفت إليه اليد الصناعية وبدأت بصنع اسمنت
سيناء، والذي تبلغ استثماراته ٥٠٠ مليون جنيه وطاقته ١,٣
مليون طن وقد تعاقدا بالفعل على الماكينات من الصين في
زيارتنا الأخيرة مع رئيس الوزراء وهي بالمقاييس كلها ذات
تكنولوجيا متقدمة، وتسمم بنسبة ثلوث أقل بكثير من المسموح
به

ماذا عن المشروع القومي؟

تمت إعادة صياغته بأسلوب علمي ومعايشة الواقع وكان لي شرف
المشاركة في هذه الصياغة من خلال البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بصفتي
خبيراً لديهم عن المشروع القومي لتنمية سيناء، إلى جانب ١٨ من كبار الخبراء
الصينيين وأعتقد أن هذه الصياغة قد تكون أفضل لأننا قمنا بها على أرض
الواقع.

وقد انتهت تلك الدراسات مؤخراً وتضمنت في محاورها للتنمية مرور
ترعة السلام بسينا، فمعا سيناء على ضفافها مجتمع جديد بدأ بشكل من
التجمعات الزراعية ودرست بالفعل أنواع المحاصيل الملائمة، وكيفية تسويقها
وتسويق تلك الأراضي للمستثمرين وكيفية إنشاء شكل المجتمع الجديد
بالنسبة لمحور الزراعة والصناعات التكميلية للزراعة مثل التغليف والتعليب
وهل ستقام زراعات حديثة بلا كيماويات أو هرمونات تصلح للتسويق
بالخارج أم هي فقط تغذية الوادى؟

ونحن ننشئ مجتمعا ليس فيه تراكبات الوادى ويجب علينا إنشاؤه على
أساس أحدث الطرق العلمية

ومن النقاط المهمة التي درست كذلك النسيج الاجتماعي لهذا المجتمع
الجديد والذي سيكون ما بين وادى له طوح وأمال أو مقم له عاداته وسلوكه،



توشكى لم تسحب الأضواء من تنمية سيناء

فكان لابد أن اختار عمال الفائض عن احتياجي من المال وأست عن الجبدي الاقتصادية والقيمة الاجتماعية وذلك أنى لا أستستخدم من هذه الأموال إلا فى حدود احتياجياتى والباقي فائض وأخذ كل ما أحتاجه بدون قيد فئا أركب سيارة وأركب وأسكن فيلا فيها حمام سباحة وأعمل فى مكتب راق وبعد أن أخذ كل حقى من هذا المال يجب أن أعطى الفائض لن يحتجأه، وهذا هو الدور الاجتماعي لرجل الأعمال فليس كل من يملك مالا يصيح رجل أعمال

التنمية الحقيقية تبدأ من هنا . ويجب أن نعظم الدور الاجتماعي لأرأس المال . فالبيض يعتقد أن التكافل الاجتماعي يعنى عطاء من الفنى للفقر وهذا فهم خاطئ، لابد لنا أن نصحبه لدى مفاهيم رجال الأعمال، فالتكافل

الاجتماعى يحقق استقرار مجتمع أول من ينعم به الفنى فأى حدث يعطل الصناعة مثلا تكون نحن أول المضارين

مالم تنهض بالمشروع ونحقق نوعا من التكافل الاجتماعي وننهض بأولانا بدلا من تركهم خاصة جيدة لى انحراف فكرى يؤدى إلى أن يصعبوا أداة إرهاب

ولكن هذا هدف الأثماء بالبورس الاجتماعي هو الذى يوفر الصاية للمجتمع ولا يجب على رجل الأعمال أن يهتم فقط بنجاحه فى عمله الخاص ولو أنهار المجتمع حوله . وأنا مثلا

أقدم ٨٠٪ من وقتى للمجتمع و ٢٠٪ فقط للعمل الخاص فوظيفة رجل الأعمال ليست فقط النجاح فى عمله ولكن

عليه كذلك مسئولية الكشف عن مواطن الضعف بالمشروع وعلاجها وتولى المسئولية الاجتماعية التى يجب أن تسحب منها الدولة بالتدريج لتتفتح لهموم ومهام أكبر

لقد قام المستشار ماهر الجندى - محافظ الجيزة - بتجربة رائدة حيث أسس مجلسا استشاريا لرجال الأعمال

وبعا ٧٥ من كبار رجال الأعمال بالجيزة حضر منهم ما لا يقل عن ٧٠ وانتخب منهم أمين عام ووكيلان عامة من خمسة أشخاص وحملهم مسئولية الحفاظ على مدينة

الجيزة، وكنت أنا أمين عام المجلس الاستشارى لرجال أعمال الجيزة مع أنه ليس لى مشروعات بها وأست من مواليد الجيزة

ونرجو أن يستطيع المجلس أن يصنع شيئا لحافلة للجيزة وأن تكون تجربة رائدة تقلله المحافظات الأخرى وقد بدأت فى بحث سبل عمل فترات مع الشباب

واتصلنا بالجامعات والمدارس الثانوية لإجراء حوار - ونقوم بترتيب رحلات لهم نغفائنا لحوى ١٥٠٠ طالب إلى الأقصر وأسوان وأيو سنبل لأن ذلك يولد لديهم

شعورا بالانتماء والإحساس بالبلد والهوية إذا قام الطالب برحلة تكلف ٤٠٠ - ٣٥٠ جنيه على حساب رجل أعمال وكذلك اتقرب منهم ونشتر - فعلا منهم حواراً يفتح

الشعور فى الأمل الحقيقى وليس آمالا وهمية ونوضح لهم الخطوات المطلوبة منهم لتنمية قدراتهم وفى تجربة رجال أعمال الجيزة كان رجل الأعمال الذى يمتلك

مصنعاً مثلا ينظم زيارة لجمعية من الشباب لمصنعه ويقعد معهم لقاء، واحتكاكاً مباشراً فهناك كما أقول طرفة جديدة من رجال الأعمال وتعظم لوظيفتهم

الاجتماعية، وقد أسست فى جمعية الجيزة صندوقاً للتنمية يجمعان نحو مليون جنيه فى حوالى عشر دقائق وأنا متأكد أن هذا الصندوق سيكون فيه ١٥ - ١٥

مليون جنيه فى خلال الأيام القادمة

هذه الأموال التى جمعت للحدائق والناتى سوف تجمع كيف سيتم صرفها وهل ستكون هناك ورق رسمى بذلك؟

لقد تم انتخاب أمين ووكيلين من رجال أعمال الجيزة والأموال لا تصرف إلا بتوقيع ■

بصفته رئيسا لجمعية مستثمرى شمال سيناء ما الدور المرتبط للجمعية والمستثمرين فى تنمية شبة جزيرة سيناء وكيف ساهمت الجمعية فى تنمية شمال سيناء؟

لكن واصدين فحصة مستثمرى سيناء، ليس فيها إلا صغار المستثمرين فلم يذهب للشمال أى من كبار المستثمرين مرمع من التنمية الحقيقية مطاوعة فى الشمال، فالجنوب محور سياحى مهم بالفعل، ويحتاج الشمال لإنشاء مجتمع قوامه ٢ ملايين نسمة فى وادى العريش

ومن فى الجمعية نحاول أن ندعو المستثمرين ونوجد لهم الفرص والحدوى الاقتصادية لتشجيعهم على الاستثمار فى شمال سيناء، ويحتاج إلى أن ننشئ طبقة من رجال أعمال الصف الثانى ليتجهوا إلى مثل هذه المناطق لأن - فى الواقع - أسماء رجال الأعمال الكبيرة فى مصر أصبحت مثقلة وعندهم من المشروعات ما يستهلك ألقصى طاقاتهم، وليس لديهم فائض من الوقت أو الجهد لإعطائه لشمال سيناء.

هل يمكن أن تروى لنا كيف تحولت إلى مستثمر.

ومن أين لك بهذه الخلايين علمت كيف تستثمرها؟

عملت فى السعودية لمدة ١١ عاماً كنت فى الأربع الأخيرة منها عضواً لمجلس الإدارة المنتدب للشركة الخليجية للتنمية الاقتصادية - حليب السعودية - وكنت رقم ١ فى الهيكل التنظيمى وكان عمري وقتها ٢٩ عاماً وكان مرتبى ٢٧ ألف ريال

والى جانب هذا العمل كنت أقدم وقت موسم الحج بجمع مذكراتى ومذكرات زملائى ونستورد ثلاث أو أربع حاويات من الخضضر والحبوب والفول المدس من الصين عن طريق

التجار الذين أوزع عليهم الحليب وبعد موسم الحج نجتمع أيراداتنا من خلال موزعى الحليب. وكان الريال الواحد يصحى ريال ونصف ريال فى خلال ٣ أشهر فى هذا الموسم

وفى عامنا الأول استوردنا بما قيمته عشرة ملايين ريال وفى الثانى بخمسة عشر مليوناً وفى السنة الثالثة وصلنا ٢٥

مليوناً وكان ذلك هو الأساس فى تكوين الثروة وقد كنت أسكن فى فيلا إيجارها ١٠٠ ألف ريال وعندى سائق خاص لى وأخر الأولادى

وعند عودتى إلى مصر عام ٨٢ حولت رسمياً من السعودية ٤٨٠ ألف دولار، وبغيرنى فى أول مرة الدولار فى ٩٠ قرشاً وثانى مرة فى ٩٥ قرشاً ثم

فكرت بعد ذلك فى فكرة عرضيتها على مدير البنك، فقلت له: هل تقبل أن أودع لديك مبلغ نصف مليون دولار بدون أى فوائد عليها مهرب بالبيع،

فقلت له إن أمتحنى فى المقابل مليوناً ونصف مليون جنيه بدون فوائد، فبدأت محاورات قبل البدء على أن يمنحنى فقط مبلغ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه

مصرى وبدأت أعمل بها فحصلت على عقد صرف صحى من شركة أمريكية أسسها فوكو وأجرى لهم قطعة أرض اشتريتها سابقاً لعل سوق

ساحية عليها وانتهوا عام ٨٦ من مقدم لأعمال الصرف الصحى فى أبو رواش، وعندما غيرت الدولارات فى هذا العام كان سعره ثلاثة جنيهات

ونصف الجنيه أصبحت بعد إصافه ما ربحت من أعمالى فى هذه الفترة بعد عشرة ملايين جنيه، وهذا كان يجب أن يكون لى وقتاً كان عمري

وقتاً نحو ٣٩ عاماً، وسألت نفسى ماذا أريد وكان حساب العائدة وقتها ١٧/ أى لى لدى فائدة ١٥٠ ألف جنيه فى الشهر - وأما شخص متدين

أعرف أن للمال فى الإسلام وظيفتين وظيفه اقتصادية وظيفه اجتماعية وأن المال هو الشئ الذى نزال عنه مرتين أمام الله ما كسبته وفيما أنقته

فيجب أن يكون المكسب حلالاً والإعاق فى الإبقاء مرضاة الله

رحلات السفارى.. المغامرة والانطلاق

شاعت فى السنوات الأخيرة أحدث أنواع

السياحة وهى السياحة الصحراوية أو

رحلات «السفارى» وهى نوع حديث فى

مصر وإن كان العالم يعرفها منذ سنوات

طويلة وثمة مناطق عالمية تجذب هذا النوع

من السائحين.

كتبت : رانيا حنفي



■ فى سفاجا ورأس محمد وبحيرة قارون مدعة خاصة لرواد سياحة السفارى فى مصر

تماماً فى عدد من السنوات حتى تعود الحيوانات إلى التكاثر ويعدو عددها إلى ما كان عليه، وتنشط الوزارة سياحة مراقبة الطيور وهو منتج سياحي جديد فى العالم ويجذب مئات السائحين سنوياً إلى مصر وهى هواية أكثر تحضراً من صيد الطيور، خاصة أن مصر أصبحت بمثابة عتق زجاجة تمر منها أسراب الطيور المهاجرة خاصة الآسيوية والأوروبية خلال فصل الربيع والخريف حيث يمكن مشاهدة ٤٢ نوعاً من الطيور أثناء مواسم الهجرة

وقد أدى التنوع البيئي والجغرافى فى مصر من جبال وصحراء ووديان إلى تنوع فى الطيور المهاجرة

ويبدأ شركات السياحة المصرية فى الإهتمام بسياحة السفارى المرتبطة بخط الجيزة - الفيوم، وكذلك سياحة السفارى فى واحات مصر الداخلية والخارجية والفرافرة، حيث الحياة الطبيعية النادرة والعادات الاجتماعية لسكان هذه الواحات المختلفة عما عداها، والتي تمثل عالماً طريفاً وغريباً وثقافة مختلفة ومغايرة لرواد هذه الرحلات وتظل رحلات السفارى بها قدر من التعة والإثارة والمغامرة والانطلاق والعودة إلى الطبيعة والحياة بشكل مختلف ■

العالية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى التوقيع على إعلان مشترك للتأخي بين السياحة والبيئة فى يوليو ١٩٨٤

ومن الأخطار التى تهدد مناطق السياحة الصحراوية عمليات صيد الطيور والحيوانات خاصة أن معظم هذه الطيور والحيوانات مهدد بالانقراض أو قطع أشجار معمرة مثل أشجار السيلال وتدمير الغطاء الخضري تحت عجلات السيارات الصحراوية، وهذه التجاوزات فضلاً عن تهديدها للتوازن البيئي فهي بمثابة تحطم للمكان وإنهاء له، ولذا فقد تم وضع برنامج للتعاون بين وزارة السياحة المصرية وجهات شئون البيئة للتقليل من أثار تلك على الموارد الطبيعية وتحديد مسار لرحلات السفارى والسيطرة عليها ووضع الضوابط لها

ومن جانب آخر تمت السيطرة على عمليات الصيد الجائر للطيور والحيوانات ووضع برنامج لحماية الطيور المهاجرة والحياة البرية التى إنقرض منها عدد كبير مثل نمر سيناء، فهذه الصحراء الغريبة، الغزال الأبيض، ولتحقيق ذلك أعلنت وزارة السياحة المصرية تعليمات منظمة لصيد الطيور وحددت الأنواع المسموح بصيدها وكذلك أماكن ومواسم الصيد مع منع الصيد

وسياحة الصحراء فى مصر لها جمهور خاص وسياح متميزين من جنسيات مختلفة وإن كان أغلبهم من الجنسيات العربية، وفى مصر مناطق جذب سياحية لهذا النوع من السياحة مثل وادى الجمل غرب سفاجا وغرب بحيرة قارون فى الفيوم ومنطقة رأس محمد بسيينا، هذه المناطق حيوانات ونباتات برية لم تعرف بعد الترويض والتهديز الذى مارسه إنسان المدينة وهو ما يجذب السائحين إليها

وتقدم مصر تسهيلات كبيرة لروادها من سائحي السفارى تتمثل فى سهولة إصدار التراخيص اللازمة وتخصيص مرافق وتقديم الإرشادات اللازمة لضمان عدم الفقد فى الصحراء وتخصيص أحدث أساليب الاتصالات لتأكيد تقديم خدمات الإنقاذ والإسعاف بأسرع ما يمكن

ولا يخلو الأمر من بعض الاحتياطات الضرورية التى تحرص مصر عليها لحماية البيئة، وإزاداً من وزارة السياحة بأن السياحة والبيئة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، فلا سياحة بدون بيئة جميلة ونظيفة، ولعل هذا الإدراك بالارتباط بين السياحة والبيئة هو ما دفع منظمة السياحة

العصر الذهبي للمهندسين في مصر

الإعلانات: إنجليزية وعربية والامتيازات غير محدودة



«مافيش مهندسين». عبارة تتردد دائما على لسان المسؤولين في شركات المقاولات والتنمية العقارية

«من يحتاج عشرة يجد بالعافية واحد أو اثنين». ومن يقبل العمل لا يستقر طويلا رغم المرتب والامتيازات..

سرعان ما ينتقل إلى موقع آخر بمرتب أعلى وامتيازات أفضل.. يقول آخر: البطالة انتهت، وانقلب الوفرة إلى ندرة..

وانطلق المهندسون إلى عصرهم الذهبي

تقرير يكتبة. حسن عامر

المهندسين.

الموقف اختلف تماما بعد اختيار الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزيرا للإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة

جاء الرجل منتهجا سياسة مغاربة تماما

لسلعة المهندس حسب الله الكفراوي

فهو يؤمن بأن على الدولة مسؤوليات محددة

لا ينبغي أن تتجاوزها أو تتشغل أو تثقل كاهلها

بما ليس في إمكانها أن تفعل

عليها أن تتولى مسئولية المرافق. وأن تعرض

الأرض للبيع «مرفقة للأفراد والشركات. ولا

تحرم المواطن من الحصول على قطعة أرض،

وبناء المسكن اللامع الذي يحلم به. ولا تحرم

الشركات من الحصول على مساحات كبيرة من

الأراضي، وإقامة مشروعاتها الإسكانية

والعقارية، وعلى الدولة أن تعمل على زيادة جاذبية

المدن الجديدة للسكان، وأن تحولها إلى مكان

مربوب، وأن تخصص جزءا من أراضيها

للجامعات ومراكز الترفيه، والفنادق والمتنزهات،

وبور السبينا والمرح. والحدائق الخضراء،

واندية الجولف والإسكواش، والتسويق وغيرها

بهذه الوسيلة سوف يشعب السكان من

المدن القديمة ليستقر في المدن الجديدة، ويتنقى

تسمية مدن الأنبياء

وأخطر المفردات التي جاء بها الوزير هي

المنافسة، فقد تعدد إسماعيل المنافسة بين شركات

التنمية العقارية للحصول على مساحات كبيرة من

الأراضي، وتحولها إلى أحياء سكنية

هذه الشركات حصلت على مساحات

تتراوح ما بين ٢ إلى ٢٠٠ فدان، وأكثر من ذلك

العام الدراسي ٩٥/٩٤ بين هذا العدد ٢٥٩٧٩

خريجا من الذكور و٤٦٢٥ خريجا من الإناث،

يضاف إليهم ٢٩٥ خريجا من كلية التخطيط

العمراني بينهم ٢٣١ من الذكور و٦٤ من الإناث

وعدد الخريجين يتراوح بانتظام سنويا، كان

٥٧٧٢ عام ٩٠/٨٩، ارتفع إلى ٥٨٠٦ عام

٩١/٩٠، أي بزيادة ٣٢ طالبا عن العام السابق، ثم

انخفض على نحو درامي إلى ٥١٠٢ عام ٩٢/٩١،

بواقع ٧٠٠ طالب تقريبا، ثم إلى ٤٩٤٤ في العام

التالي، ثم إلى ٤٥٩٧ في عام ٩٣/٩٢، وتراجع

من جديد إلى ٤٢٨١ عام ٩٤/٩٣

كذلك تراجع خريجو التخطيط العمراني من

٥٢ عام ٩٠/٨٩ إلى ٢٧ في نهاية العام الدراسي

٩٥/٩٤

هذه الأرقام المتواضعة للخريجين كانت تتفق

مع الطلب المتواضع في السوق حتى مطلع

التسعينيات، لم تكن القطاعات الاقتصادية في

حاجة إلى أعداد كبيرة من المهندسين لسببين

الأول: أن الدولة تقيت عن الاستثمار في

المشروعات الصناعية والإنشائية، وركزت على

الاستثمار فقط في البنية الأساسية

الثاني: أن القطاع الخاص لم يكن يقدّر على

استيعاب خريجي الجامعات من جميع

التخصصات

المعالجة انقلبت على نحو درامي كما يقول

المهندس حسن عبد العزيز - رئيس جهاز مدينة

القاهرة الجديدة - والسوق انكشفت نتيجة

التوسع الهائل في حركة التنمية العمرانية بالمدن

الجديدة، هناك ١٨ مدينة تحت الإنشاء، وهناك

أيضا المشروعات القومية الكبرى: توسيكي

وسينا، وشرق العوينات وشرق النطرية وشمال

خليج السويس، وكلها مشروعات تحتاج إلى

ندرة المهندسين تؤكد هذا الإعلانات النشورة

في الصحف، فلا يخلو يوم واحد من عشرات

الإعلانات باللغتين العربية والإنجليزية تطلب

مهندسين في كل التخصصات، فالطلب ليس

مصريا خالصا، بل يلاحقه طلب من الشركات

الأجنبية التي تشغلي ٤٠٪ تقريبا من المقاولات

المصرية، وهي عادة توفر ميزات لم تدخل بعد في

حسابات رجال الأعمال المصري

يقول المهندس عياد فطرس عياد أحد

المستثمرين في ٦ أكتوبر إنه لجأ إلى أصدقائه

الذين تخرجوا معه، وعرض عليهم العمل في

مشروعاته، لكن أغلبهم رفض لأنه ينتظر فرصة

لدى شركة أجنبية، أو مشروعا مشتركا أو شركة

لها اسم تجاري مدو

لتفسير الظاهر في رأى طاهر الشريف -

أمين عام جمعية رجال الأعمال - إن معدلات

التنمية جفت ففزة واسعة في مختلف المجالات

خلال عامي ٩٧/٩٦، والتنمية تعنى توسيع قاعدة

الإنتاج في مجالات الصناعة والزراعة والنقل

والإتصال والبنية الأساسية والخدمات، وكلها

تعنى ظهور آلاف المواقع الإنتاجية والعمرانية

الجديدة، وكلها في حاجة إلى المهندسين، سواء

في مرحلة الإنشاء أو مرحلة التشغيل. ولا يتوفر

في السوق ما يغطي الطلب والاحتياجات

المستقبلية

ولم تعد الجامعات قادرة على للاحقة الطلب

المتزايد من الآن وحتى خمس عشرة سنة قادمة

والسبب أن عدد الخريجين ظل محدودا

بالقاي إلى حجم الأعمال المطروحة

الإحصاءات الرسمية تقول إن الجامعات

المصرية خرجت خلال السنوات الست الماضية

نحو ٣٠٦٤ مهندس خلال الفترة من ٨٩ إلى





■ المشروعات العمرانية الكبيرة زادت الطلب على المهندس

مقائسة

لا تقيم مساكن كذلك التي عرفتها مصر، مورد جدران مسطحة بيضاء، وخالية من الجبال، بل زرع الأرض بتكوينات عمرانية راقية أنيقة، تطل على الشواطئ بشياكة ونضارة ومساحات ملونة تحيطها الزهور والنضرة والأشجار.. ولعل القاهرة الجديدة نموذج جيد لمرض هذه السياسة وإجازاتها. خريطة المدينة تنقسم حاليا إلى جزين

الشروع الرئيسي ويمتد على ٢٦ ألف فدان، وهو ما يوازي مساحة مدينة نصر مرتين ونصف المرة

والامتداد الإضافي ويوسع إلى ٢٢ ألف فدان الجزء الرئيسي للمدينة خصص من أراضي نابين للجولف مساحتها الكلية ٨٠٠ فدان، مدينة للجامعة الأمريكية مساحتها ٢٥٠ فدان، كورنر للمطاعم، كل قطاع العالم ٢٠٠ فدان، منطقة الفنادق على مساحة ٥٠٠ فدان، منها ١٠٠ فدان خصصت لشركة شيراتون العالمية، مساحات خضراء وترفيه وتسوق وحدائق أطفال وغيرها، وخصص لها نحو ألف فدان

كما تم تخصيص مساحات للأفراد لبناء فيلات وعمرات سكنية للأفراد في حدود ٣ آلاف فدان، وهي مساحة قسمت إلى ١٩ ألف قطعة.. بقية المساحات خصصت للشركات بالمساحات التالية

الشركة العربية للتنمية والتطوير العقاري «مدينة الرحاب» ١٢٢٠ فدان، صندوق العاملين بالمقايير العرب ٣٢٠٠ فدان، العمارة الحديثة ٥١ فدان، شركة المصنوعة للمقايير العامة ٦١ فدان، محادى السرايات ٢٩ فدان، نيوسميتي للتنمية العقارية ٢٠ فدان، طيبة للتجارة والمقاولات ١٥

فداناً، الدولية للإنشاءات والتعمير ٢٢ فداناً، طلعت اللامى للتجارة والمقاولات ٤١٠ فدان، المصرية - السعودية للتعمير ٦٨ فداناً، أمون للمقاولات ٢٩ فدان.

البيت الأبيض ٢٧ فداناً، عربية للإنسان والمقاولات ٢٦ فداناً، صبحي حسين ٢١ فداناً، بروفيشال للاستثمار ٣٠ فداناً، أوبونتال آرت ٧٥ فدان، شركة لفيان ٨٧ فداناً، الأفاق ١٠ فدانين، موبيك «خالد عبدالناصر» ١٦ فداناً، زهرة الأنفلس ٢٠٠ فداناً، زهرة الدلائل ١١ فدان، التيسيمير للمقاولات ٢٦ فدان، للمشروعات الحديثة ١٤ فدان الشركة للفنية ١٤ فدان، الفتح المقارية ٤٨ فدان، كرم للتنمية العمرانية ١٥ فداناً.

وشركة الصفوة للإنشاء والتعمير ٢٣ فداناً، الشرق للتأمين ٥٣ فداناً، للصورة الكويتية ٤٠ فداناً، هليوبليس للاستثمارات العقارية ٢٤ فدان، الدائن معتز للشريف ٢٢ فدان، السراى للتنمية ٢١ فدان، فكتوركور ٨٠ فدان، مصر الأصلية للتنمية ٢١ فدان، جرين بارك والحصرية ٢٨ فدان، العالم المصري للاستثمارات ١٥ فداناً، المهندس المصريون ٧٢ فدان + ٥٠ فدان في موقع آخر، الهندسية للصناعات والتشييد ٢٤ فدان، نقابة الهند الاجتماعية ٢٤ فداناً، شركة خالد محمد عبدالوهاب ٢٧ فدان، شركة طابق بلال أحمد شهاب ١٠ فدانين، مكة للإنسان والتعمير ٢١ فدان

العربية لأنابيب البترول «سعيد» ٢٤ فداناً، بنك التعمير والإسكان ٦٠ فدان، الهندسية للإنشاء والتعمير ١٠ فدانين، اتحاد ملاك أببال للعائش من رمضان ٢٧ فدان، مصر الدولية

للإنشاءات ٢٠ فدان، الوفرة للمشروعات ١٤٣ فدان، أبو الهول للاستثمار العقاري ٢٥ فداناً + ٢٢ فداناً في موقع آخر، الشارقة مصر للتنمية المقارية ٤٨ فدان، شركة «بي بي إس» ٢٣ فدان + ١٧ فدان في موقع ثان شركة أحمد أبوحشيش ١٢ فدان، المصرية للكتبة للقرى السياحية ٢٢ فدان، شركة العائش ٩١ فدان، القاهرة للإنسان والتعمير ٣٥ فدان، المؤسسة الثلاثية للتنمية ٢٢ فدان

وشركة القاهرة الجديدة للتنمية العمرانية ٧٠ فداناً، ويران للاستثمار السياحي ٢١ فدان، شركة سفنكس ١٢ فداناً، شركة رسلان ١٢ فدان، شركة الصفوة ٨ فدان، آرت جروب ٥ فدان، مينا للاستثمارات ٢١ فدان، أمريكانا ١٢ فدان، كاستيل أحمد مصطفى السعيد ٢٩ فدان، جولدن إن ٨٥ فدان، العظيم ٦٦٩ فداناً، الاتحاد العربي للاستثمار ٦٦٩ فداناً، سفارة للاستثمارات السياحية ٢٢٩ فداناً، مينا بيرنيس للاستثمارات ٥ أفدة، فايف إم جروب للتجارة والمقاولات ٢٢ فدان، الهندسية للتعمير ١٠ فدانين، الهندسية للفنية ١٠ أفدة، أشرف مروان ١٠٠ فدان

مجموع هذه المساحات ٨٢٢٦ فداناً..

وامم المشروعات الجارى تنفيذها هي مشروع شركة الطعين ببي، ويتضمن أربعة مكونات على مساحة ٦٦٧ فداناً، حي إسكان المدينين، وهو عبارة عن شقة سكنية ملحق بها مكتب عمل، حي للفيلات والقصور الفاخرة، ويجرى تسويقها للتخليصين، أندية صحية ومدينة ترفيهية

● مشروع أشرف مروان ويتضمن فندقاً وقصوراً وفيلاتاً للسباحة العلاجية على مساحة ١٠٠ فدان

● مشروع محمد شفيق جبر ويتضمن إقامة مركز تجارى ومحطة حسيانة سيارات تحت الأرض.

● مدينة الرحاب، وهي تتضمن أربعة أحياء سكنية وخمسة على مساحة ١٥٠٠ فداناً، إضافة إلى جامعة أجنبية ومرافق الترفيه أما المدن التي تسير على ذات مخططات القاهرة الجديدة فهي العيون والأشروق، وتم توزيع خمسة أحياء من مدينة العيون على شركات التنمية العقارية، كما تم توزيع ٧ أحياء من مدينة الشرق

ونقلت المهندس جبرا على ورق عش سنوات متصلة في عهد الوزير السابق، ثم تحولتا إلى خليفة نخل في عهد الدكتور محمد إبراهيم سليمان

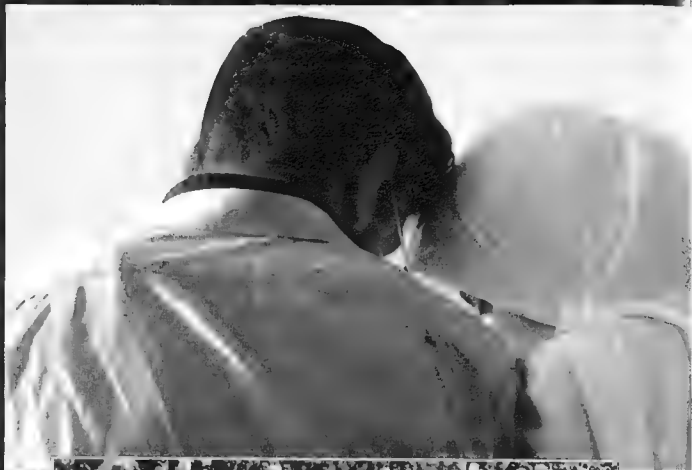
كل هذه الشركات توقفت عن الباطلة، وكلها تبست عن المهندس، وكلها تشكو من ندره

المهندسين ■

ممن لا يمتد
الجل
إلى القرن
القادم

فصل الخطاب في مسألة الخطاب







■ ناصر فريد

التي
عجبات
لهم
بشاة لا



محمد عماره

عمارة: أين
العجبات
وشاة
شرك



يعرج بعضهم سبب انتشاره الواسع
77. أو تقدم حركة الإسلامية على
حساب الاشتراكية التي فشلت في تقديم
الحل للشباب، بينما يؤكد آخرون أن
«الحراك الاجتماعي، والسبب لدول الخليج
والثقافة والإجراع والتفكير بالشكليات
في الشبكات الحقيقية في الواقع، لتتبع
الحجاب بين نساء مصر وبناتها

أما العجبات أنفسهم فيؤمنون كل
هذه الاحتمالات كلها وجزئيا، وبإصدار
تعلن كل محبة مفتحة أن سبب حجابها
الوحيد هو الرغبة في الالتزام الفعلي على
اعتبار أن الحجاب فرض واحد من تعاليم
ديننا الإسلامي

والى هنا يكاد الأمر يكون منتهيا
ومعسويا، غير أن بعض الصريحات
الصحيحة، للظلمة، أو «الديبلوماسية»
أشياء هي أصلا لا تصح ما وجد

لتفهم باب العدل والعدل أو الخلاف من
جديد، مثل التصريح الأخير الذي يشبه
إحدى جرائد المعارضة المصرية على
لسان شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي،
في أثناء اجتماع مع جمعية رجال أعمال
الإسكندرية وزوجاتهم، اللاتي سألته عن
الحجاب وطالب من تركه، فإجابته: على
حذرا نفس بالمرحلة، أنه لا يجوز سنة
مستحبة وليس من فرائض الإسلام في

وبعض الخطر عن أن نغيبه شيخ
الأزهر عاب ونفى ما قلناه، أو ما نشر
وتسبب إليه، وجاء الفتي على لسان عمر
بسطويني، للتحدث للزمن باسمه في
الأردن

وبعض الخطر أيضا عن أنه هو الذي
سبق مطالب بمضادة كتاب المنشور
سعيد الغضائري، «الحجاب وحجة
الحديث» الذي يقول إن فطنة شعر المرأة
أحسن من الدين أو التفتين في شيء

لعمرك هذا العبد هذا
مستوعبين لروح السؤال مرة أخرى،
فقدنا فاجعلنا له، «المرحوم»، يا
ولائي

الحجاب فرض أم سنة؟ أم ماذا؟
وما المقصود به وكيف يكون ومتى
يجب تركه؟ وما عقاب تركه؟

الحجاب بفكر الطاب لا
يفيدا فضلة مفتي الجمهورية الشيخ
ناصر فريد وأصله، ويقول الحجاب
فريضة واحدة على كل امرأة، ويحرمه أن

لا أحد يترك الحجاب في حاله

منك من يقل: «مبدلات» «مبدلات» شعرون

تذكركم، وعندما تسأل إحداهن في الدين والشرعية تجدنا

لا تعرف شيئا!!

إذا ترفضت الحجابات والزمن الأنفة، قالوا: «الحجاب بقي

موضة» هذه محبة لتسبب عريضا، وتلك محبة وتقبل

ما لا تفهمه مرشحات «الاسترئش» والميكروجيب!!

ويضيف محترفو التصريحات الصحفية وتحليل الظواهر

الاجتماعية: الحجاب «ظاهرة» لابد أن نتوقف عندها بالزبد

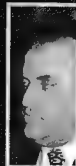
والبحث والتفتيد

تحقيق: جيهان الغمراوي تصوير: محمد الدخاخي



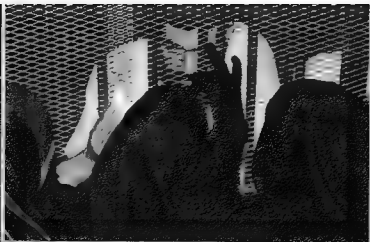
■ كريمان حمزة

د. سعاد صالح:
الشريعة لم تحرم المرأة من التزين



■ د. عمر هاشم

د. هشام الحافظ في الكلام وأبناء الزينة تكلمة الحجاب



■ شباب ملتحج يركضون لزواج المتطرفين



■ عمر بن عبد العزيز

جاء لواء المؤمنين في قوله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من أجسادهن ويضعن قروصهن ولا يبين زينتهن» إلا ما كلف منها ولا يفرضن يفرضهن على جوههن» (سبح لله العظيم) ورغم أن القصور - بإجماع العلماء - لا تلحق الجسم بما عدا الوجه والكفين، مع عدم إبداء الحركات المثيرة للفتنة إلا أنها المنعوتة ذات الأصوات الزائفة، كالخلخال مثلا، أما عن وضع العطور لفواحة أو إظهار الخلفان التي تصورى من تحت الأثواب، ألحاح فوق الرأس، فكلها أمور مستحبة ومرفوضة، كما يؤكد الشيخ عليه منة. رئيس لجنة الفتوى، المتابع بالأثر الشريف، ويضيف على ما سبق عدم إبداء الأنترة في «عروض أزياء المجبات» التي تقدم أزياءها غالبا لفئات يظهرن أكثر من أظهن، ولا يلتزمن عادة بقرار

بعضهن يتحججن أحيانا بأن شعرهن مجتهد أو ليس به شيء أعزأ، ينقض استدل العلماء من حيث الأدلة الشرعية للأخذ بهذا إبداء، بأن أحكام الإسلام توضع للمعجم، ولخاصة على الأنثوية وليس فتاوى على الاستحسانات أو السوابق. ثم ما أدركنا أن - ريبا هناك رجلا ما لا يعجب أو يثيره إلا الشعر القصير أو الأكرتة؟ على هذا النحو سينتهى الأمر، بأن نضع وبمقتضى تصرفات وتبرعات وأحكام ما أتق الله فيه من سلطان، ينشأ الحجاب أبرز من الله اجتمع عليه كل الفقهاء، ويضيف المستشار ماسن المحسن: أصل الحجاب كمصطلح شرعي، هو أمر الزوجات اللاتي يتخلفن الوجه، في قوله تعالى: «وإذا سلطونن متاعا فاسلوهن من براء عيانهن» - سابع الفصل - بصيغة قصيرة المتوسطة التي، فقد

وحكمة الاحتشام الإسلامي الصحيح، تأتي ذلك في وقت وصلت فيه ملابس المحتجبات، لأصاحات عروض الأزياء الفرنسية القاحلة، يصار فكر وشكوك المجبات هذا لتناقضه ورسد بعض الحملات الأجنبية مثل مجلة فوج الفرنسية التي أجرت تحقيقا عن «حجاب القارة»، ورسد بعض سيرة الشبان لدرجة تحطون بيدين كبير كبيره طولة، بينما لا يتورعون عن ارتداء ملابس الباعة الرجال علانية، وهي تشتري منهم أرفاعات العنبر الدانتيل أو الكولونات الشفافة أو الكورسيجات العريضة الفتحة. وفي الوقت نفسه تفسر المثلية الجنسية كرمضان حمزة، على دفع شعار «الله جميل يحب الجمال»، مضرة على «الفتنة» من «الفتنة» الاحتشام لا تنفعه الآية المعقولة والزينة الطيبة، التي قد يروق للمرأة التفتير بها، مادامت غير فواحة بإثارة.. ومن هذا المنطلق تواصل إصدار مجلتها «أناقة وحشمة»، مع تنظيم عروض أزياء المحتشبات في القاهرة ولندن وباريس. وإن كان البعض يميل للنظر لهذا الاتجاه، على أنه تشدد جنائري يحد، يستهدف الربح من وراء انتشار ظاهرة الحجاب بين نساء مصر والبلاد العربية، فعلى الجانب الآخر هناك من يتحسك في الدين أحد الأخطاء، ويجوز كل عمل هو التين من وراءه، وفي الاتجاه نفسه على سبيل المثال الشيخ محمد سيد كمالى، شيخ الأزهر الشريف ومضى الجمهورية السابق، حين صرح أمام حدة أن: «يقينا سمع، والله جميل يحب الجمال، طالما توفى من الحجاب متى العورة أو الاحتشام توفى العورة أو إشارة توفى المرأة على ذلك، حتى لو ارتدت الحجاب، وهي كهيئة العيين، لكل لقوم، على حد قال لعنة السج - على حد ما - الطاهرة عند التبرج، وإن اختلف عليه العلماء» «أخيرا اعتلته الله سبحانه ورحمته ما جاري في هذا التحقيق مرة أخرى قبل أن تنلى أيا ملحا في - مسألة شخص الحجاب، أو لكي تتحدى عن اقتناع موقفا منه»

هؤلاء الصغار ومناوراتهم الخفية!

حياته، يمكن أن يشب وثائق من نفسه أو خائفاً إيجابياً أو سلبياً، متوازناً في عواطفه أو مضطرباً يكون هذا أو ذاك وفقاً لما يجري بينه وبين والديه وبالقرب من أفراد أسرته، والقرابين منها، من تميلات وعلاقات متبادلة.

ويحدث كدكتور تشابيان، في كتابه «العالم يمارسها الأطفال» سبعة عناصر أساسية يجب أن ننمّي إليها في تعاملنا مع الأطفال، وتعاملات الكبار في وجود الأطفال، حتى لا تتراكم إلى إخطاء تؤثر تأثيراً حاداً ودائماً على الصحة النفسية للطفل.

تكوين صورة الذات

هذه العناصر تتضمن: الوعي والإدراك وتكوين صورة الذات عند الطفل، وقدرته على التعبير عن مشاعره وميوضوح الهوية، ومشاعر الضيق والقلق، وإشباع حاجات الطفل، والربط في تعاملاتنا مع الأطفال نحو المواقف الصعبة.

بالنسبة للعصر تكون «صورة الذات» يقول تشابيان إن كل واحد منا يعمل داخله صورة خاصة عن نفسه، التي يبين بها واقع، ويظهر مثلاً آخر للتعامل بين لم واجبتها ناعية التي تتأخر الخامسة من عمرها.

الأم: من الذي يمشي مسحوق صابون الفسيل في أنحاء المطبخ؟
 ناعية: لا أعلم
 الأم: بل أنت التي فعلت ذلك نظري، المسحوق مازال لأصفاً بصابونك
 ناعية (أسفة): يبدو أنني فعلت ذلك
 الأم (محتقة): أعمل لساعة في تنظيف المطبخ ثم تفسيدين كل شيء، وتضعيني على
 ناعية: أنا سيدة
 الأم: ما فائدة أسفك؟ أنت بنت سيئة، لا تهتمين إلا بعينك ولامحك



بنات راجي عايت

ناعية: من افعل هذا ثانية
 الأم: نفس ما تقوينه دائماً، مستقلين هكذا بلا فائدة، تبعين الفوضى في كل مكان

ناعية: سائلت جدي لتجنب هذا
 الأم (متفهمة): أنت ثانية وتكره الجمل، نعمل أنا وأولئك منذ مطلع الشمس إلى غروبها لكي نجعل هذا البيت يبدو جذاباً، وتكره أنت لتفسيدين كل شيء

انتقاد التصرف، وإيساء الطفل

في هذا الحوار، نسيت الأم بسرعة موضوع الحديث، وانصرفت إلى تعديد التوافيق التي أراها في طفلها، وبغياً أن تستعرض النموذج الصمعي للحوار.

الأم: انتظري إلى المسحوق المنتثر في أنحاء المطبخ، عليه المسحوق ليست ناعية
 ناعية: أنا أسفة
 الأم: وأنا غاضبية، من حقني أن أغضب بعد ما قمت به من جهد لتنظيف المطبخ

ناعية: من أن فعل ذلك ثانية
 الأم: أنت باندانية بنت طيبة، لكنك فعلت شيئاً خاطئاً، عندما عشت بالمسحوق.
 ناعية: سأقوم بتنظيف المطبخ من المسحوق المنتثر
 الأم: عظيم، أرجو أن تتجسبي في ذلك، سأعود بعد خمس دقائق لأرى ماذا تم في هذا الحوار، تأخذ الأم بالموضوع الأساسي، قامت بتوضيح سوء تصرف ناعية، ثم أوكلت إليها إصلاح غلطتها، إنها هنا، تتقدم التصرف وإيساء السلطة، ويؤدي تعاملنا مع المشكلة دون أن نفقد «صورة الذات» لدى ناعية.

الناورات الضالّة التي تفرسها الأم، «مون أن تدرى» على طفلها الصغير، تتحول إلى خطة ثابتة في تعامله مع أفراد العائلة، ثم تصبح بعد ذلك خطة تعامل في حياته الحقة، يعانها أولاده وزوجته، وكل من يحكم بهم في عمله.

نحن نتعامل مع الأطفال باعتبارهم كانتات ساذجة، لا تعرف للمناورة أو للتخايل أو التماس، إلا أن الأمر في الواقع يختلف من ذلك، وعدم فهمنا للمناورات الخفية التي يقوم بها الصغار، يضر بعلاقاتنا معهم، كما يزرع للمشاكل في حياتهم الرفاعة والقامة لكي نفهم هذا بشكل أفضل، دعونا نتابع هذا الموقف بين الأم وابنتها مجدي البالغ من العمر أربعة أعوام.

الأم: هل أنت الذي أقيمت السكن داخل ممد أختك الصغيرة؟ أنت تعلم أنك يمكن أن تؤذيها بهذا العمل

مجدي: أنا لم أفعل ذلك
 الأم: من الذي فعله إذن؟
 مجدي: ربما ألقى شخص آخر بالسكين في سريرها؟
 الأم: من؟ قل لي من؟ أنت تكذب
 مجدي: لكنها لم تصب بسوء
 الأم: إذاً فقلت تعرف بذلك الفتى السكن في مهدها
 مجدي: (بإصرار) لا لم أفعل ذلك
 الأم: انتظر حتى يأتي والدك، سأفحصه، وسأستل عذابك لما فعلت، وإلا سأرصدك على الكتب
 مجدي: لقد صرختي
 الأم: كيف يمكن لرضيعية أن تضر نفسك؟ ها أنت تكذب مرة ثانية

مجدي: لا، أنا لا أكتب
 غياب الإدراك الواعي بالموقف

في هذا التماس، لا الأم ولا الابن، يدركان إدراكاً واقعياً، الموضوع الأساسي الأم تزب مجدي وتهنّد، وهو يكذب ويصيح خائفاً من الشخصية، لكن المشكلة الأصلية لم تجد لها حلاً، أما إذاً تعرف الإدراك للأم، فإن الحوار سيصلح شكلاً أكثر سلامة مثل الأم: لك رأي أحكم سكتي في مهد أختك، وما كذا أنا وأنت وحدنا بالبيت، وما كان السكن غير موجود منذ عشر دقائق، فلماذا أنت فعلت هذا

مجدي: لقد صرختي
 الأم: هذا كلام مازح، وأنت تعلم ذلك، الموضوع الأساسي هو أنك تخشى أن تفقد جدي وجب أباك، بعد مجي أختك الصغيرة، إذاً فقلت غاضب عليها.
 مجدي (متفهماً): لريد أن أعرف ما حاجتكما إليها؟
 الأم: نحتاج أن نحميها أنت الآن من الكبار في الأسرة، وكما نحبك أنا والدك، فطينا نحن الثلاثة أن نصب القطة الصغيرة، ولأنك أصبحت من الكبار، فلماذا أن تساعدا في رعايتها والعناية بها

مجدي: كيف؟
 الأم: أحضر القطة التي أهدتها إليها معك، وضعها إلى جوارها في السرير، قد لا تعرف في سنّها الصغيرة هذه ماضي القطة، لكنني أظن أنها ستعجب بالفرار واليوعة التي تلاحظين للأدمع

مجدي (متفهماً): سأضع القطة في سريرها
 الأم: شكراً يا مجدي

في هذا التعامل الأخير، كانت الأم مكررة إدراكاً واقعياً سبب القطة التي يشعر به مجدي، لقد شرحت له الأمر وبوضوح وصراحة ما جعله هو الآخر مفهوماً لحقيقة واقعه، فالأب لا مجدي لم يكن يدره بطريقة واعية مشاعر فقدان الأمان التي أثارها عنده مولد أخته الصغيرة.

لقد حرصت الأم على سلامة مجدي، وتبديد مخاوفه من جدته دوراً إزاء القطة، بعيداً عن مشاعر التنافس باعتباره «أبا» آخر لها، وهكذا حولت التعامل الخفي لمجدي إلى نشاط صمعي.

ماضي الطفل يصنع مستقبله
 شخصية الطفل ووظائفه العائلية، هي نتاج تعاملات مع الأشخاص المهمين في



أسئلة المراهقة الش

السؤال ففر إلى ذهني وأنا أراه يهجن بشراقة ويترك الكرسي الذي أمامه في عنف أروع مصداً أصواتاً عالية مجنونة كيف يمكننا التعامل مع المراهقين؟ كيف يمكننا أن نقرب من عالمهم من بنيانهم ونصافهم ونعقد حواراً معهم؟ كيف يمكننا أن نأخذ بأيديهم في هذه المرحلة الصعبة من العمر حيث يبدو كل شيء فيها متحاً ومباحاً ومجنوناً أيضاً؟ النصائح والإرشادات لا تجدي سلطان الأب والأم يفقد عرشه والمدرسة تصبح سجنًا صغيراً فقط الأصدقاء والصديقات يملكون نفوذاً هائلاً ومخيفاً، كلماتهم تعليقاتهم أراؤهم تصبح حكماً منفذاً لا يقبل التراجع أو حتى التداول هيئات أن تستطيع الأم أن تنشئ ابنها المراهق عن فعل شيء يرضى عنه صديق ومن رابع المستحيلات أن يتمكن الأب من اقناع ابنته بأمر لا يعجب صديقتها المقربة

فالمحصل في هذه المنطقة منطقة الأصدقاء . يكاد يكون متنوعاً ومصرماً تهتز كثيراً صورة الآباء والأمهات لدى المراهقين وتنفذ الكلمات معناها ووزنها ويصيح الشجار وسيلة غير فعالة . في مثل هذه المواقف وتتسائل في جزع وقلق

ماذا يريد المراهقين؟
كيف يفكرون؟

ولماذا يبدون لنا نحن الأهل كل هذا العداء . وكل هذه العدوانية؟
ألا توجد حقاً أي لغة مشتركة بيننا؟

المشهد الأول .. في البرجول

في البرجول . بالنادى . جاستنى أصواتهن العالية . كانت أقرب إلى الصراخ في الحقيقة ضحكتهن كانت أيضاً هيسيرية . أما التعليقات والكلمات فلا داعي للدخول في تفاصيلها وجدتي أنني ركناً جانبياً وأتأملن . كن لا يترن على عمر ابني سوى سنوات قليلة . في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة على أكثر تقدير . يرتدين الجينز الضيق أو «السترتش» فوقه «بادي» محزقاً يفصح

(٥) لم يكن عمره يتعدى الثالثة عشرة على أكثر تقدير .. شعره الطويل يضمه في ذيل حصان خلف أذنيه سيجارة مشتعلة بين أصابعه .. سوار فضي في معصمه . سلسلة طويلة تتدلى من عنقه جينز أسود ضيق .. فوقه سويتير ممزق من أحد الجوانب كلمات .. تعليقات شتائم خرجت من فمه تخدش الأذن والحياء إنه ليس إلا مراهقاً صغيراً .. أو ضائعاً يحتاج إلى من يأخذ بيده ويصل به إلى شاطئ النضج بأمان تحقيق . ليلي الراعي



■ نسولات حائرة نبحث عن إجابة أكثر حمرة وقلق

أُنْكَة

جينيئز تى شيرت فوقه قميص مفتوح الأزوار .. حذاء رياضى وثورة على كل تقاليد البيت وعلى الأخص تعليمات ماما وبابا

سألقه مباشرة «ما الذى يضايك فى البيت»

● ماما لا تهتم إلا بفقرين فى حياتي الأكل والذاكرة فقط عدا هذا فكل الأشياء لديها غير مهمة

● وما الأشياء الأخرى المهمة يا كريم؟
● أصحابي (وصحباتي) الدادى الشرائط الرياضة الكرة الأغاني اعلام الفيديو أشياء كثيرة حلوة ماما لا تعرف عنها حرفاً واحداً.. أنا رفقت من البيت .. يلتصق أعيش مع أصحابي على طول.. بيغهموني كويس وبيعرفونا بأحد ايه.

وكريم ليس وحده بل هناك حيل ماكلمه من المراهقين والمراهقات يعانون ذات المشكلة - عدم التفات الأهل إلى دنياهم.. إلى عالمهم الخاص - هذا العالم الذى يبدو فى عيوننا صامخاً ومجنوناً عالم مختلف تماماً عن عالمنا التقليدى التمسلى .. الذى يحافظ دائماً على الأصول والتقاليد، ويهتم ربما بشكل خاص بالواجهة الخارجية البراقة دون الالتفات إلى الجوهر

التفتيت بولادة كريم امرأة عاملة فى الأربعينيات مظهرها الخارجى يبدو عصرياً.. ملابسها أنيقة .. ملامح وجهها، كسأى أم فى هذه الدنيا.. تنطق بالحب واللطف تجاه أولادها، قالت لي «منذ عامين تحديداً أرصد هذا التغير الذى طرأ على كريم .. حقاً لم يحدث دفعة واحدة، لكننى كنت ووالده نرصد هذا التحول الذى يبدو الآن واضحاً فى سلوكه، فى شخصيته فى أسلوبه الحاد فى الحديث والحوار كريم يرفض بوضوح أن نصبح جزءاً من

تفاصيل الجسد النامي فى ثورة طاعية الروح الأسود أو البنى الداكن مصبوغ على الشعاه والشعر المسترسل فى تعومة أنثوية فوق الاكتاف.. ماكياج صارخ على وجوههن لا أجرو أنا على وضعه، فكيف يمكن لفتيات صغيرات فى عمر الزهور أن يضمن كل هذه الأصباغ والمساحيق؟

الحسوار دار أصاصم، أنقله إليكم

بالحرف الواحد

● معاكى سجاير يا شيرى؟
● هو أنا حاصرف عليكم يا

● الواد هيشم لما يجي نبيى ناخد منه

● هو اتاخر كده ليه.. على فكرة ده بيلف الأيام دى على سوزى عاوز يلطشها من كيمو.. لكى على من د معلقها وواكلها والعة عقباتنا يارب

المشهد الثانى .. ثورة مراهق

كريم تلميذ بمدرسة مصر للغات، فى الثالثة عشرة شكله لا يختلف كثيراً عن مراهقى هذه الأيام .. كتاب على الراس



عله، وكأنه يريد أن يلعبنا من حياته أصداؤه وصديقاته يمتلكون نفوذاً ومكانة خاصة فى قلبه إنهم ماذا أقول؟ يسيطرون كلية على عقله من يصدق كريم المذهب الرقيق صار يتحدث الآن بأسلوب وقح غير مهذب وأصمحت الشتان جزءاً من قاموسه اليومي العادى المشهد الثالث .. جسد أنثوى فائق جسدها الفانار لا يبنى، مطلقاً عن حقيقة عمرها لم تكمل بعد عامها الخامس عشر.. ومع ذلك فبسي تبدو كامرأة صغيرة.. أو ربما طفلة كبيرة نضع جسدها قبل الأوان.. خجولة، خطواتها مترودة ومتعثرة وكأنها تستحي من ذلك التطور المفاجئ الذى هجم على صدرها وأردافها وجسدها كله

«إنها تمسير فى الطريق متجنبة الظهر ولا تكاد تتحدث إلينا إطلاقاً .. حب الشباب انتشر فى صفحة وجهها ورمز ظهوره صارت مكتشفة ومنطوية ترفض حتى الذهاب إلى الطبيب.. أعلم أن مرحلة البلوغ مرحلة حرجية وصعبة خاصة بالنسبة للفتاة .. ولكن كيف يمكننا مساعدتها وهى توعد كل الأبواب أمامنا» الكلمات التسلسلة لأب قلق على أحوال ابنته المراهقة

المشهد الرابع .. «أنا حرة»

«سالى.. فتاة مشغوقة .. تقاربها المدرسية تؤكد لك .. منذ عام تقريباً بدأ منحني التفوق يأخذ فى التراجع .. ومنذ عام كذلك بدأت سالى تدخل فى طور المراهقة كلمة واحدة لا تكاد سالى تكف عن ترديد «أنا حرة»، وفى أحيان أخرى تقول فى غموض «انتم مش فاهمين» ويصل الموقف الدرامى لروته فتصيح سالى فى نبرة عالية مافيش حد فاهمين فى البيت ده خالص.. وتقلب باب حجرتها



■ مفتاح العلاقة الصداقة بين الآباء والإبناء

■ جينيئز وسجاير ونينا مختلفة عن الأماء

سيدة تحمى الله أن طفلها يدخ السجائر بدلاً من الحشيش

وأخرى تضبط مجلات جنسية في حقيبة إنها تسنمه من الذهب إلى النادى



بعض وتتصاعد أنغام الموسيقى الصاخبة المصاحبة لأصوات شاذة من بين الجدران

احترار الأهل ورغم دراستهم الطبية ومنصبهم العلمي الرفيع كانوا يبدون عجزاً تجاه سلوك ابنتهم الوحيدة المخللة، ماذا تفعل؟ هل تضربها. هل تنصيحها. لا يمكن بالطبع إنها لم تصغ صغيرة كيف يمكن تصغير إزاء أفعالها الجنونة الماثنة والعنيدة أيضاً والأدهى من ذلك إنني لا أملك وقتاً كافياً لمراقبتها ومتابعة خطواتها، ممعنى بكاد يبلغ اليوم كله. هل أقدم استقالتي مثلاً لتأخر إلى محافلات ابنتي المرافقة هذا تتسامل الطيبة المروعة في نفس عاجز.

المشهد الخامس .. المخن الصغير
كانت رائحة الخناك تبدو واضحة في دورة المياه. رغم الجهد الكبير الذى بذله «تامر» ١٤ عاماً، في تويبة المكان، إلا أن الرائحة كانت غاذة وروية
ظان المخن الصغير أن جرت بعض الوقت. ثم عاود الخنول مرة أخرى إلى دورة المياه هذه المرة طال بقائه وحينما خرج أخيراً لم يهتم كثيراً برائحة السجائر التي انتشرت في المكان وامتدت إلى الصالة الخارجية وكانه يتحدى والديه ويقول لهما بملء الفم: «انا أدخن»
والدة تامر اسرارة تبدو مسالة وضعية لكنها حينما حدثتني استطاعت بكلماتها البسيطة وبمنطقها العقلاني أن تلغمني بالمثل الذى يقول «قضا أخف من قضا» قالت لي: «المخدرات تباع عيني عينك في الكشك المجاور للمدرسة.. أراهم يعينى وهم يشترونها.. ربنا يحميننا ويحمى أولادنا يارب .. لما أشوف ابنى الشهادة يشرب سجائر ما أقدرش أقول حاجة السجائر جنب المخدرات بسيطة وأمرها سهل .. يمكن لو ريفت في طريقه يعاند ويتحدى ويجرب البانجو والبوردرة ويتبى القاس وقت في الرأس»

المشهد السادس: شهوات ورغبات
«رامى» مراقق تقطعت فجأة عينه على عالم سرى مشجور مليء بالشهوات والرغبات .. عالم الجنس منذ فترة اكتشاف والده مصافدة وهى تنظف جبرته ودرج مكتبة كريمة كبيرة من المجلات الجنسية كان يغنيها رامى وسط كتبه وكراسياته وكلها تحوى صوراً فاضحة عارية. رعب أصابعها، لطلها الصغير أصبح فجأة رجلاً.. متى حدث ذلك؟ مؤتمر طارىء عقدته الوالدان ظلاً خلاله يناقشان الأمر بروية وقررا أخيراً أن يمنعا رامى من الذهاب إلى

النادى إلا برفقتها وسحباً كارتنيه نادى الفينيد كذلك، وفرضاً رقابة صارمة عليه وعلى من يزوره من الأصدقاء. ولكن هل هذا هو الحل للناس؟

دراسة اجتماعية فرنسية أجراها المعهد الفرنسى للسلوكيات الاجتماعية
تقول إن الأهل - والآباء والأمهات معاً - يدفعان الأبناء إلى السقوط في بئر الخنول والعصية فهم لا يحترمان بالقرع الكافي مفردات عالمهم الخاص ويستخرون منه ويتنردن عليه تقول ورقة البحث «لماذا لا نتعرف بوضوح بأن أبنائنا مختلفون عنا في كل شيء» فى الشكل فى المظهر .. فى التفكير .. فى الحديث فى الهويات

لديهم عيون ترى العالم من زاوية أخرى مختلفة تماماً عن زاويتنا طمأذا نصر دأماً ويؤكد أن زاويتنا نحن فى فقط الصائبة والصحيحة. الا يوجد احتمال قائم أن تكون مظهرهم من الأنسب والأصلح لهذا الزمن. لماذا إذن نحرمهم من فرصة إبداء الراى والتعبير عن الذات بشكل صحى وبطريقة ديمقراطية حتى لا تكون الأبواب الخلفية والفرق اللتوية مسكلاً لا مفر منه للمراهقين والمراهقات

التأثيرات البيولوجية

د. محمد منتصر .. أستاذ الأعصاب بجامعة القاهرة - يرصد لنا التأثيرات المخلفة التي تحدثها التغييرات البيولوجية فى القدد الصماء على وجه الخصوص وإيضاً تأثير هرمونات الجنس لدى المراهقين والمراهقات على حد سواء
يقول د. منتصر: «المراهقة هي مرحلة النمو نضوج المخ. نضوج الجسد نضوج وظائف الأعضاء كلها.. هرمونات الجنس فى هذه المرحلة تلعب دوراً حيوياً .. لدى الفتاة مثلاً يحدث تغير نوعى فى البيضى وتحدث أول دورة شهرية فى حياتها.. حدث درامى كبير نهتز له حياة الفتاة الصغيرة حلقة اللاس كبرت ونضجت.. لم تعد صبية بل صارت فتاة امرأة .. تماماً مثل أمها .. ويبدأ إحساسها الأنثوى فى النمو والازدهار وتبدأ أيضاً غريزة الأمومة فى النضوج والتأصل مع ذنل أول نماء دورة شهرية تتغير ملامح جسد الفتاة تماماً، يأخذ الشكل الدائرى حيث تبدأ الثديون فى التزاكم فى مناطق معينة مثل الأرداف وأسفل البطن والاكثاف والأترع ويبدأ الصدر كذلك فى النمو والنضوج ومن ثم يختلف شكلها كله بوجه عام. اهتمامها بزيئتها ومظهرها وملابسها يزداد ويتمعق صواكباً هذه الطفرة الكبيرة التي حدثت لجسمها

وملاحمها

هرمونات الجنس تسرك أيضاً بتغير شكله كلبية ينمو شارب وتظهر أولى شعيرات ذقه، ويضئ صوته وتنمو العضلات فى ذراعيه وأرجله ويصير جسده قوياً ومتناسكاً .. ويودع الصبى الصغير مرحلة الطفولة ويصل إلى مرحلة البلوغ فتفتتح عينه على دنيا جديدة وعالم مثير يأخذ بجواسه ويلهب جسده النامى، ويبدأ اهتمامه بالفتيات وبالجنس يزداد

حب الشباب قد يهجم بشراسة على صفحة وجه المراهقين والمراهقات ممبراً عن تلك الثورة الهرمونية والبيولوجية التي تحدث لديهم مثلنا عن انتهاء طور الطفولة البرى، وبدء طور المراهقة والشباب بكل ما يحمل من مشاكل وتعقيدات الشورة التي تحدث فى هرمونات الجنس تمتد آثارها إلى بقية الأعضاء الأخرى فى الجسد، غدد النمو تتغير وتكبر وتضخ ومعها يكبر الجسم وتبرز معاله ويصحح كاد يقول العامة فأنرا الجهاز العصبي يتأثر هو الآخر من جراء التغيرات الهرمونية الحادة التي توكب مرحلة المراهقة، فتبدأ أمراض معينة فى الظهور أو على العكس تختفى أمراض أخرى مع بداية سنوات المراهقة حالات الصرع مثل حى لذلك، فهي قد تبدأ أو تنتهى فى بداية مرحلة المراهقة حسب نوع الصرع سلباً وإيجاباً

سنوات المراهقة أو سنوات الانتقال تحمل معها - إلى جوار التطور البيولوجى - تطورا فى الشخصية والسلوك فالمرافقون يدخلون عتبة جديدة فى الحياة ويرغبون بكل قوامه أن يبرهنوا لأهل وللاسرة أنهم يتمتعون بشخصية ناضجة



الخ. وبالتالي يفرض محور الصداقة ليس فقط الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، بل أيضاً احترامها وعدم المسخفة منها والأخذ بها أيضاً في بعض الأحيان

هذه العلاقة العميقة تحتاج إلى وقت ومساحة زمنية كبيرة يمنحها الأهل إلى أبنائهم، فالصداقة لا تنمو بين يوم وليلة، والثقة المتبادلة تحتاج إلى سنوات طويلة من الاهتمام والعطاء

تساعد أبنائنا في حل مشكلاتهم من وجهة نظرهم هم وليس من وجهة نظرنا نحن - فالأهل يبدون دوماً الحلول التي تناسب أسلوب تفكيرهم ورويتهم الخاصة في الحياة، إلا يمكن أن تكون هذه الرؤية غير ملائمة للحل الجديد؛ يجب أن نذكر أيضاً أن المراهقين في بداية الطريق يفتقون على أول عتبة من عتباته وأنه من سمة هذه السنوات الرغبة في معرفة كل شيء وتجربته - الوقوع في الخطأ إذن وارد بمسكة تلك الخبرة والرغبة في إيجاد هوية متأنسة

ماذا نفعل إذن؟ هل نتركهم يتبعون في الخطأ وننظر عليهم أم ندرس عليهم تحاريراً والسابقة وأحكامنا الخاصة الحل في رأيي أن نمنحهم الرقابة وبعض للمباديء العامة التي تمنعهم من الأضرار والخاطر وننقل إليهم تجاربنا ولكن نترك لهم في النهاية حرية التصرف واتخاذ القرار المناسب

على الأهل أيضاً أن يدركوا أن أولادهم إن يكونوا يوماً نسخة طبق الأصل منهم، هذه حقيقة مهمة إذا أخذناها في الاعتبار ربما تقل مساحة الخلاف بينهم.. ويصبح هناك حين مناسب لنشروح شخصية المراهقين ويروون الجانب الإبداعي لديهم

المراهقة .. في عيونهم .

● جان بياجيه - عالم النفس الفرنسي الشهير يؤكد أن المراهقة تعني لبداية دخول المراهق مرحلة النموذج وبداية التفكير بشكل علمي

● ستانلي هال - عالم النفس الأمريكي يرى أن المراهقة فترة ضغط عاطفي ناتج عن تغير فيولوجي سريع وعيق في مرحلة البلوغ

● مارجريت ميد .. باحثة علم الاجتماع الأمريكية ترى أن صعوبة مرحلة المراهقة تتمثل في صعوبة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج

● ايرل أركسون - عالم النفس الألماني يؤكد أن التطور في بنيننا الشخصية يحدث أولاً في مرحلة المراهقة لكنه يستمر على مدى سنوات العمر ■

عادة ما تكون مشاعر غير مكتملة وغير ناضجة لكن المراهق ينفع ورأها بكل ما يملك من قوة - فجنده يميل بعنف نحو الجنس الآخر ويعيش في قصص حب وهمية مريضة

على صعيد آخر يوضح لنا د. سمير أبوالمجد أن التغير الجسماني الذي يطرأ على المراهقين وهذا النضوج المبكر الذي يصاحب أجسادهم يصيبهم بنوع من الارتباك والحيرة والقلق بل وقد يسبب لهم معاناة شديدة البعض يحاول أن يخفيهم ويطمس مسأله خجلاً وكرهه ينكره ويرفضه - والبعض الآخر تحدث له حالة سعادة وانتشاء، وتملكه رغبة عارمة في استعراض إمكاناته

تأثير الأصدقاء

لا يمكننا بأي حال من الأحوال إغفال تأثير الأصدقاء وزملاء الدراسة في هذه المرحلة، فتلثيرهم يخلق تأثير الأباء، والأمهات ليسبين مهمين - السبب الأول، سبب زمني، فالمرهق يقضي في المدرسة حوالي سبع ساعات يومياً - احتكاكاً اليومي هذا بأصدقائه - زملائه يجعله يتأثر بهم - بأرائهم - بنظراتهم وأفكارهم تأثيراً عظيماً - والسبب الثاني أن الأب - وصيفة خاصة في البيت العربي - غير متواجد في معظم الأحوال بسبب اشتغاله الدائم في العمل وفي السعي وراء لقمة العيش وحتى إذا تواجد في البيت فإن علاقته بالولادة تكون غالباً سطحية ومبتورة. أما الأم العربية فإن اهتمامها بأولادها يكاد ينحصر في مناطق محدودة الطعام - المذاكرة - الاستمتاع بها أنهم يستطيع المراهق الاستمتاع بها أنهم يهتمون منه تماماً بالرياضة - والأفلام والأغاني الحديثة، وكل مفردات ذلك العالم المشتبك، الصديق إذن مصدر إلهامي ونموذج سهم يقس كلامه - ويقده لون وعي أو تفكير أي مراهق صغير

كيف نتعامل مع المراهق؟

نصل الآن إلى السؤال الأصعب كيف يمكن للأباء والأمهات التعامل مع أبنائهم المراهقين؟

د. سمير أبوالمجد يحدد لنا ملامح العلاقة الإيجابية بين الأباء والأبناء ويقول «مفتاح العلاقة في صداقة حقيقية بين الطرفين - لا يملأ خلالها الطرف الأقوى - الأهل - شروطه وقوانينه وأحكام طوال الوقت، بل يعطي أيضاً للطرف الآخر - الأبناء - حق إبداء الرأي وحق التصرف - الاختلاف هنا وارد بالطبع بحكم اختلاف الزمن واللوق - والميول - والهويات

سألي تطلب الحرية.. وأما ترفض الاستقالة!

كيسو يخطف «سوزي» من «هيلم» وسط حسد «السلطة»

■ كينج والوان شعر ورسوم على الوجه ليبرز الكار على وضعها

ومهمة المحاكاة - محاكاة الأهل - قد تكون إحدى الوسائل المؤثرة - وقد يصبح العند والرغبة في لغت الأنظار وسيلة أخرى فعالة الخجل الانطواء - سمة أخرى واضحة من سمات الشخصية المراهقة والاندياع والانفتاح الشديدين وجهان لسكوافان أيضاً لدى المراهقين خلاصة القول - ثمة خلل واعتزاز يصيب الميزان النفسي والعصبي ويصحب السلوك وبالتالي غير سوى في أحيان كثيرة

هجوم المراهقين

اصل الكلمة لعرباً كما يؤكد لنا د. سمير أبوالمجد - مدرس الأمراض النفسية بجامعة القاهرة - هو راقع من الإرافاق والتعب - والمعنى القوي يكشف لنا في الحقيقة المتابع العديدة التي تصاحب هذه السنوات متابع ومعاناة حسية ومعوية على حد سواء

في محيط تغير الشخصية يؤكد لنا د. سمير أبوالمجد أن هناك ثلاث سمات واضحة توكب هذه المرحلة أولها - الرقص القائم لعالم الكبار بكل مفرداته وقوانينه - وثاني الأمر دوماً في القفمة مرحلة الرقص هذه يلجأ إليها المراهق كنوع من إثبات الذات وفرض الشخصية ويأتي العند بعد ذلك في المروية الثانية وهو لا يقل خطورة في الحقيقة عن سمة الرقص المطلق - فالعند قد يجعل المراهق يتوط في ممارسات سلبية عديدة، بل وقد تنزلق قدماه إلى دائرة الفساد، فيصبح مدغماً وربما مدغماً للمخدرات فقط من باب العند للأهل ولتعليماتهم ونصائحهم وأيضاً كرفية في تقليد الآخرين وإبراز رجولته وقوته في سنوات المراهقة تطفو كذلك المشاعر المنتهية الحارة على السطح - وهي



أنشأ الملك فاروق.. ومخلفاته ١٥٠ ألف طن سنوياً

مجمع التحرير .. العذاب والكباب

🕒 في عام ١٩٥٠ أمر الملك فاروق ببنائه. كان الهدف الأول : تجميع عموم المصالح الحكومية المصرية.. المكان الذي اختاره المستعمر الإنجليزي ليكون معسكراً له.
وكان الهدف الثاني : التيسير على المواطن حتى يقضى كل مصالحه من مكان واحد.
وتحقق الهدف الأول وأصبح المبنى يضم ٣٤ هيئة وإدارة مقسمة على ٤ أدوار و ١٤٠٠ غرفة. أما الهدف الثاني فلا يزال حُلماً مراوفاً، فالويل - كل الويل - لمن تسوقه قدمه إلى مجمع التحرير.
تحقيق - حياة حسين



■ بيروقراطية و روتين واشياء أخرى داخل هذا المبنى العريق

ومن سوء الحظ لا توجد إحصائية دقيقة تبين عدد الذين لحقوا وخسروا منه «مجبورون الضائقة» في هذا المجمع المؤكد أن الرقم سيكون نكتة! لماذا أطلق جمال حمدان على هذا المبنى لقب «معتقل الميروقراطية» وبماذا أطلق العامة لقب «هم الروتين»؟ وبماذا هذا العدد الكبير من «بوكسات» الشرطة والأمن المتراكمة حول المبنى؟ كيف بناهى هذا المبنى ٢٠ ألف عامل وموظف فضلاً عن ضعف هذا العدد من المواطنين؟ وإلى أين تذهب مخلفاته التي تزن ١٥٠ ألف طن شهرياً؟ بصراحة أصابني «صداع الاستفهام» قبل أن أخطو خطوة واحدة بعد تجاوزى لرحال الأمن، أو بمعنى أدق فتيات الأمن، فسهنات «أمن الرجال» للرجال، وأمن العتبات، للفتيات والنساء، حتى يسود الأمن بدوع المجمع «صداء» تنسى إلى أين أنت ذاهبة؟ خاصة أن قاعة الاستقبال لا يوجد بها إرشادات واضحة، الشيء الواضح وجود كسكسكين تحت السلم لتصوير المستندات، ويقف بجوارهما عمال المجمع الذين يبيعون أوراق للتسعة بسعر السوق السوداء، ويضربهم برشودك إلى مصعد سرى يمكنك أن تصعد به دون الوقوف في هذه الطوابير الطويلة، ولبعض «ك» بضمنه.

الإرهاب والكتاب

يحताج المرء إلى مرشد إذا قدر له أن

٢٤ هيئة
٢٠ ألف
موظف
٦٠ ألف زائر
ولا توجد
رحمة
أسماء
جمال حمدان
«معتقل»
الميروقراطية
وأطلق
عليه العامة
«هم الروتين»

بخوض متاعه لا أول لها ولا آخر، ورغم أن فكرة خوض المعركة مع الشائنين بدت لي الأفضل من الاعتماد على الرسميين إلا أنني اصططعت بمنازع أصعب من خط بارليف وهو أن هذه المعركة قد تستغرق مني شهراً قبل أن أفك رموز المجمع لأن مجلة «الأفرام العربي» تصدر كل أسبوع استبعدت هذه الفكرة .. لا .. لم استبعدتها تماماً، فما المانع في الاعتماد على المرشد دون أن أرى بعينه

واقترح مدير أمن المبنى أن تصعد أولاً إلى القمة.. إلى السطوح ثم نهبط دوراً دوراً حتى نجد أنفسنا مرة أخرى أمام موظفي الأمن الذين تكدوا من خلل حقيبتي يدى من التفجيرات والمسدسات والبنادق الكلاشينكوف التي استخدم الفنان عادل إمام واحدة منها في فيلمه الشهير «الإرهاب والكتاب» الذى صور في هذا المجمع

تذكرت الغيليم ولا أدري لماذا تذكرت محاولة انتحار علاء رلى الدين، ومحاولة الفنان كمال الشناوى «وزير الداخلية» وضع خطة لاحتحام المبنى من فوق منذنة مسجد عمر مكرم المجاورة (ارتفاعها ارتفاع المبنى تماماً)

تصريح اداپ

هو، تام في الادوار العليا من المبنى . بالتصريح .. الأربعة الأخيرة التي تحفظها بعض إدارات وزارة الداخلية مثل مجبات الآداب والأموال العامة، وقضايا

الحكومة

عرفت أن هذا الهدوء عمره عام واحد فقط، ولو كالم الحظ أسعدك قبل عام لأرايت مع حصور المرشدين على المبنى أشهر فنانات مصر وهن يصعدن إلى مجبات الآداب ليس من أجل التحقيق معهم في قضايا .. لا سمح الله .. ولكن لكى يستخرجن تصريح سفر للخارج كما يصح القانون

فأهل الفن على شهرتهم الطاغية كانوا ممنوعين من السفر بدون تصريح الآداب ولأن هذا الوضع كان مهيناً للغاية فقد تم إلغاؤه تصحيحاً للوضع لكن المقابل كان فادحاً لقد حرم الناس من رؤيتهن وجهاً لوجه لكن .. للامانة .. لم يحرروا تماماً، فلا يزال بعضهم يتردد على المبنى ولكن في العديد

أما الآن فلم أر سوى ففاة صغيرة (١٦ سنة تقريباً) تسير بصحبة كهلين أحدهما من الأشقاء العرب، والآخر من الآباء الذين يبيعون نباتات بمنى بخص، سافاً أمامها الصبية كالدبحة من أجل الحصول على تصريح بالسفر لأن القانون يمنع زواج المصرية من أجنبي عندما يتزوج فارق العمر على ٢٥ عاماً

قضايا الحكومة اسم الشهرة للدور العاشر، هنا تجد كل ما يتعلق بالقضايا الحكومية الرفوعة من ضد الأفراد، لكن الأهم من ذلك أن شبكات التعميميات لقضايا الأحداث تصرف من هنا أيضاً، ورغم عدد الحوادث الهائل إلا أن الدور هادئ، تماماً، ربما لأن المحامين هم الذى



■ ... والخارج مولود

عريس يقض شهر العسل في الدور الثامن

فنانات مصر
توقفن عن
زيارته منذ
العام الماضي

يتسلمون تلك الشيكات على أمل تسليمها مستحقها، وغالباً لا يحدث ذلك ومع كل دور بعد ذلك تصيق حلقات الروتين حتى تمسك بخناق من يجزى ويقرب من المكاتب وكله كوم وما يجري في الدور الثامن كوم آخر، هنا مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، مهما وضعنا لك ما يمكن أن يحدث لصاحب حاجة فلا يمكن أن تصفق إلا عندما تلمسها بنفسك، لكنا لا نرجو لك هذه الورطة ووقف الحال، فالصلحتكم أن تقصوها ما بعد عدة شهور ربما تفضل خلالها أن تتقدم باستقالتك من وزارة التربية والتعليم، وعلى فكرة: استقالتك مرفوضة.

فعلأ ناس غايرة مشاكل وتعقيد، وليس هناك أي مبالغة في الأفلام التي صورت في الجمع واسمعوا بأذانكم ما يجري على الطبيعة

شهر عسل في الجمع

السيدة سامية - مثلاً - تعالوا نقل ابن شقيقها القيمة بالسعودية - إلى مدرسة مصرية منذ عدة أشهر، كل يوم تردود على البيت، وكل يوم يكتشف الموظفين الأجلاء ورقة ناقصة، أو ختمًا غير واضح، وتقسيم السيدة سامية أنها تعود آخر اليوم مضطحة تلعماً وهي تجر أذيال الخيبة وتدعو الله في صلاتها أن «يجز» قلب الموظفين عليها.

وهذا حسام الدين صلاح، عريس جديد - زوجته اسكندرية تخرجت في كلية رياض الأطفال العام الماضي يقول إن الإدارة التعليمية في الإسكندرية وقعت في خطأ جعلهم يتخسرون شهر العسل في الجمع فقد كتب أحد الموظفين أن محل



بالقاهرة، ولكن راتبه مازال هناك في الصعيد وبالتالي لم يحصل على كل المنح للعاملين بالدولة

موظف الجمع لا يريد أن يرسل استجلاً للمرتب، وموظف - أو موظفة - الدنيا لا يشغلها كثيراً وصول الحق إلى مستحقه و«دو حيني» والموت، ولم يجد الرجل أمامه إلا اللجوء للنيابة الإدارية لتنتقم له من الموظفين الذين لا يعرفون الرحمة

أزمة سكن

قبل الوصول للدور الأرضي بثلاثة أدوار هناك مديرية الإسكان بالقاهرة، زحام هذا الطابق يجعل الزائر يظن أنهم يوزعون شققاً بالمجان، فتحدثه نفسه بالانخراط وسط الزحام لعله يكون من

إقامة زوجتي مصر الجديدة، ومحل إفامتي مصر القديمة، ولنا الآن أسبوع كامل لحل هذه المعضلة بين يدى موظفة دائماً غير موجودة، وموظف يقرأ القرآن طوال الوقت في أوقات العمل الرسمية ولا يستطيع أحد أن يقاطعه حتى لا يأخذ دشاً بارداً يتهيم فيه بالكفر

أما حسن عبدالحميد فقد توفي ابنه في معسكر المدرسة الصفيحي وأخبروه بأن الوزارة حرصت له تعويضاً لأن ابنه مات في حادث مدرسي، وصديق الرجل ببراءة وبدأ رحلة البحث عن التعويض الوهمي ربما يحصل عليه بعد أن يكون قد لحق بابنه

وهذا مدرس رفض ذكر اسمه حتى لا تتعقد مشكلته زيادة، لقد انتقل من مدرسة إعدادية بالمنيا إلى مدرسة أخرى



طوابير انتظار بالساعات أمام المحامد

شهور تجرى وراء إجازة أوراها

مشكلة الأسهات المصرية اللاتي أنجب
من أزواج غير مصريين ويعامل أبناؤهن
على أنهم أجناس

ونصل إلى الدور الأرضي في الوقت
التي يستعد الموظفون فيه للانتصار،
صحيح أنه لا يزال متبقياً نصف ساعة
على الموعد الرسمي إلا أن الجميع يستعد
مبكراً لخوض معركة أخرى مع
المواصلات العامة التي ستحملهم إلى
منازلهم ربما خلال ٣ ساعات، عموماً
الدور الأرضي متخضم بإدارات الصرف
الصحي والطرق والكباري والشباب
والرياضة والموازنة، ومن كثرة حيرة
المواطنين بالموظفين لا يقتربون منهم في
أثناء استعدادهم للانتصار، وإذا حدث
وفعلها واحد ليس لديه خبرة، فربما نصنع
فيها رقاب

سألت عفيفي عبدالسلام - المشرف
العالم للمجمع - كيف يتجه الناس إلى
مقصدكم ولا توجد لافتة واحدة فقال
إن شاء الله سننشئ مكتب استعلامات
وتعلق اللافتات الموضحة، وحتى يتم ذلك
على المواطنين أن يسألوا رجال الأمن عن
أي شيء، وأضاف أن هناك خطة لتطوير
المبنى بدأت عام ١٩٩٢ بتكلفة ٥ ملايين
جنيه وتم الانتهاء من إنشاء حديقة كبيرة
أمام المبنى كبدل لموقف للسيارات
وأصبحت الحديقة مناضباً لكورنيش النيل
في جيب العشاق والمحبين
وأوضح اللواء أحمد سلطان - نائب
محافظ القاهرة - أن الخطة تتضمن نظاماً
حديثاً للإطعام، يرتبط بأجهزة إنذار في كل
الأنوار، وهناك أجهزة تأمين كاشفة
للمفسرقات وهوية الرواد، ودوائر
تليفونية، وهذه الخطة تتم بالتنسيق بين
وزارة الداخلية وحافظ القاهرة ■

حالة نوضى

■ الأرض التي بنى عليها
مجمع التحرير كانت مقراً لكتات
الإنجليز المصرية
■ وضع تصميم مبنى مجمع
التحرير مهندس إيطالي حرص
على أن يكون المبنى بشكل دائري
لتوفير التهوية
■ نفذت المبنى شركة مفلولات
إنجليزية يعمل مصريين
■ بدأت مشاكل المجمع منذ
الستينيات واشتهر ببطء حركة
العمل وكان عدد موظفيه في ذلك
الوقت ٥ آلاف موظف
■ في عام ١٩٧١ شكل محمد
أحمد وزير الإدارة المحلية لجنة
لإعادة تنظيم المجمع أكدت أن
المبنى في حالة فوضى نتيجة
توزيع الإدارات والموظفين بطريقة
ارتجالية، واقرحت اللجنة نقل
عدد من الإدارات إلى مواقعها
خارج للمبنى
■ تفرض إدارة المجمع مبلغ
٥٠ جنيهاً شهرياً على كل غرفة
بهدف التطوير

السفر والجنسية الدورين الثاني والأول،
هذان الدوران «أشياء» أدوار المبنى،
بوابات حديدية مزخرفة، بوابات أمنية
تتسرع بآلات تدخّل إلى مكان مهم،
الترددون خليطاً من المصريين والأجانب،
لا توجد مشاكل في إجراءات هذين
الدورين، فكل شيء يسير بانضباط
عسكري، وإذا كانت هناك شكوى من أحد
فمن القانون وليس من الإجراءات ولعل
المشكلة المزمنة في هذين الدورين هي

القانون المصري يمنع زواج المصرية من أجنبي يكبرها ٢٥ عاماً

الشرف العام: حديقة المجمع تأفل الكورنيش

العائزين، فإذا فعل ذلك سيكتشف المسألة،
فأغلب الزدحمين يحملون قصصاً يشبه
لها الرأس، خاصة إذا كان المتحدث شاباً
عقد قرانه منذ سبع سنوات ويقتل الفرج،
أو زوجة تهم منزلها عليها وعلى أولادها
وتريد أربعة جدران لتلفهم وتقيهم من
البرد

وتبكي أمة على حجازي وهي تقول
لي: منذ عام ١٩٨٢ أتتد على المجمع ٦
مرات شهرياً حتى أحصل على مكان
ياورني، عشت مترة في شقة ابنتي، لكن
زوجها لم يتحملني لضيق ذات اليد، ولم
يكن الحال أفضل عند ابنتي التي طليت
زوجته الطلاق في حالة استمرار إقامتي
لديها، ولا أدري ماذا أفعل ومعى ابن في
الحيش وعندما يأتي في إجازة لا يستطيع
القوم

حتى «الست زينة» تقول لا أريد
سوى غرفة واحدة تجمعني أنا وأولادي،
أنا أعيش حالياً في خيمة بمطلة قريبة من
الحسين ومعظم السكان بجوارنا مجرمون
يدخلون علينا ونحن نيام ويضطر روحى
لحراستنا طوال الليل

وهناك ست أسر تنام في الشوارع
أولفوا فاطمة تحدث نياحة عنهم فقالت
صاحب البيت استصبر قرأاً بهم البيت
عام ١٩٩٢ ومنذ ذلك التاريخ ونحن في
الشوارع، تردنا كثيراً على المجمع لكن
«مفيش فايده».

وهناك أحمد طه الذي كان يعيش مع
شقيقته في شقة ورثها عن والدها، لكن
الشقة ذهبت في الزلزال وأصبحا من
سكان الإيواءات ومن زوار المجمع

تصريح بالعداب

تحتل مصلحة الجوازات وثائق



■ قاعدين - قاعدين - المهم «الختم»

■ زحام في كل مكان داخل مجمع العذاب

كان يسمع
ويستفسر فقط

بالحب.. «لورينزو» يعود إلى الحياة

دخلت الأم على الممرضة التي كانت تعتني بابنها، حيث أبلغها الطبيب أنه في النزح الأخير من عمره، ووجدت الأم الممرضة تقرأ على الطفل القصة التي تركتها لها لكي تقرأها عليه، لكنها وجدتتها تقرا بفقر وأكثاب، فالطفل الذي أمامها عبارة عن جثة هامدة لا تتحرك ولا تتكلم ولا ترى، إلا أنه مازال يسمع، فقد أصابه مرض وراثي نادر يؤدي إلى تآكل الغلاف المحيط بالأعصاب والمخ، فيصيبها بالتلف والضمور، وما كادت الأم ترى هذا الفتور من الممرضة في أثناء قراءتها للقصة حتى صرخت فيها ثائرة أنظنين أنك تقرأين لجثة هامدة لا تشعر أو تحس.. إن يأسك ينتقل إليه من خلال نبرات صوتك المملة، أرجوك أن تتركيه، فذلك أفضل من أن تنقلني إليه يأسك، وتركته الممرضة وهي تظن أن مرض ابنها الطويل قد أصاب عقلها بلوثة، فهي ترفض أن تصدق أن ابنها على وشك الموت.

بقلم: د. عبدالهادي مصباح

هذا الإترنيم الثاني اللازم للتخلص من الكبيات الزائدة من الدهون المشبعة، وبالتالي فإنها تتجمع في الدم، وتغر الغشاء المبليسي المحيط بالأم والأعصاب، الذي يشبه البلاستيك المحيط بالسلك المعدني الذي ينقل الشحنات الكهربائية، مما يسبب تلف الأعصاب المركزية والطرفية، وينتج عن ذلك فقد الحركة والبصر والكلام، وفي النهاية وفي خلال أشهر أو على الأكثر سنوات قليلة ينتهي المرض بالموت بعد سلسلة من التعب والمعاناة والعذاب للمريض وأهله وربما سبعة قبل ذلك عن والوالين الذين استقلا من عملهما كي يتولوا رعاية ابنهما المريض بمرض خطير، أو الذين باعوا منزلهم وأثاث بيتهم من أجل أن يوفر تكاليف علاج الابن المريض حتى يتمثال للشفاء، أو الأبوين الذين ذهبوا إلى آخر العالم من أجل التماس العلاج الذي قد يشفي ابنهما من مرضه ويعود به إلى حالته الطبيعية، إلا أنها كانت المرة الأولى التي تسمع فيها عما فعله والدا «لورينزو»، عندما أخبرهما الطبيب المعالج بحقيقة مرض طفلهما، وأنه ميت لا محالة في غضون أشهر قليلة بناء على ما هو معروف لديهم من معلومات عن هذا المرض نادر الحدوث، فمماذا فعلت «أدويني» والدة الطفل «لورينزو» والد الطفل؟

لقد ترك كل منهما مهنته الأصلية وهي الصحافة والاقتصاد وذهبا إلى مكاتب كليات الطب والمعاهد القومية للصحة، وجمعوا كل ما كتب عن هذا المرض، وعرفوا كل من هو مختص

وتعددت الأم بجانب ابنها على السريير وفي هذا القصص التي تعود أن يسمع إليها منها قبل مرضه، وأخذت تسررها عليه بكل الحب والعطف والحنان والأمل، وفي النهاية قالت له الجملة التي تعونت أن تقولها له منذ سنوات هي فترة مرضه «لورينزو»، تذكر يا حبيب قلبي أنك عالي وبنياي، وهوائي الذي أنفست عيني التي أبصر بها، وأنتي التي أسمع بها. فلا تتركني للباس أيتها الحبيب الغالي، وتذكر أن الغد سوف يأتي بفخض ما فيه، واليوم سيرحل بأسوأ ما فيه لم تكن هذه الأم التي تعمل محبرة في إحدى الصحف الأمريكية أو زوجة الشخص في الاقتصاد في أحد بنوك واشنطن والمختص من أصل إيطالي، يتخيلان اللحظة واحدة أن ابنهما «لورينزو» الذي يفيض حيوية ويضحك نكاه، حين كان في السادسة من عمره، سوف يصاب بتلك المرض اللعين الذي يلقون عليه **ALD** **Adrenoleukodystrophy** وهو مرض نادر الحدوث يورث من الأم إلى الأبناء، من الذكور، ويتميز بارتفاع في مستوى الدهون المشبعة ذات السلسلة الطويلة في **VLCFA**، التي يصنعها الجسم من الدهون التي توجد في الأغذية المختلفة بواسطة إنزيم معين، وفي الإنسان العادي يوجد إنزيم آخر مهمته التخلص من الكبيات الزائدة من هذه الدهون المشبعة حتى لا تضر الجسم، وفي حالة مريض «لورينزو»، وهو مسا يطلق عليه اختصاراً **ALD**، فإن هناك نقصاً موروثاً في



■ لورينزو، في السادسة من عمره قبل إصابته بالمرض

أجد هوز

قطة فرنسا الشقية في الخمسينيات والستينيات ونحة الإغراء العالية ماسسة المسوق في شباهية زهرة بنات حواء الراحلة مارلين مونرو. قطة فرنسا الآن حبيرون عجوز شعرا مصبوغ وأسنانها صناعية وتجاهيد وجهها ورثتها تقاوم كل محاولات إطفائها، لكن النجمة العالمية المسماة مريجييت باردو التي كانت يوما ما تملك الاسم الزئران والوجه القاتن، وقوام البان، عضو الآن في إحدى الجمعيات الإنسانية التي ترعى حيوانات العالم المسكينة والضعيفة التي لا حول لها ولا قوة، نبيل ولاشك تستحق عليه نجمة الإغراء السابقة كل الشكر، خصوصاً إذا كان الهدف من تمارس عليها ألوان من القسوة والتعريض في سيدها وقتلتها

بريجييت باردو أو دب، كما كانوا يسمونها زمان أيام كانت زوجة للمخرج المشهور روجيو فايم. وهي قصة قديمة عن مخرج جليل يقع في هوى كوميديز جميلة ذات شغفتين مكتنرتين، وشخص هزين، رصوت ناتم يتكلم بالصفيح، وقع المخرج الجليل في حبها فتزوجها وأدناها، فصارته نجمة كبيرة ما عليها. «دب» زارت أخيراً رومانيا بدعوة من بعض جمعياتها النسائية من أجل حماية الكلاب الرومانية، مما تعرضت له من قسوة ووحشية!

وذعرت النجمة الجميلة الرفيعة عندما علمت أن في رومانيا ما بين ١٨ ألفاً إلى ٢٢ ألف كلب ضال تقتله فرق الإعدام الحكومية بالضرب على الرأس/ وحشية حكومية إزاء حيوان ضعيفاً. وعندما سألتها محررة «الباري مانش» الفرنسية إن كانت رأت بشراً أطفالاً أو شيخوخاً أو نساء في الشوارع أو المستشفيات أو دور المسنين يستحقون عطفها وحمايتها ورعايتها كما يحتاجه الكلب، قالت إنها رأت نعم وفي حالات مؤلمة للشر، الشفقة، لكن هذا لا يعينها، ثم هزت كتفها للثنتين كانتا يوماً جليلتين وواصلت ما يعينها أنا هو الكلاب والقطط والحيوانات الضعيفة والصغيرة، وهي التي أجمع لهم الملايين للصفراء عليها، أما الناس فهم مستواقي عيرى معها حق. إذن ماذا يمكن أن نقول لها وهي لا تحسن إلا الكلاب التي تنتمي - على حد قولها - أن تكفن معها في مقبرة الكلاب على حد شاطئ البحر. وتتأسف دب أن في إفريقيا كل في الرايزيل، كما في كثير من دول العالم الثالث ملايين الأطفال الذين أكلهم الجوع والمرضى يسبب الفقر والعوز، فلم ينالوا حتى حظ كلابها؟

سامي فريد

التي كان يعاني «لورينزو» وبدأ الأخوان يعانين ضعفاً في النظر وصعوبة في التركيز واستيعاب الأشياء، وقد تم تشخيص مرضهما وأخبرهما الأطباء أن السنة أشهر ستكون مبعثة بجميع على مئين الطفلين، وبدأ الإخوان يعانين، ففقدت مضاعفات المرض وعادا إلى طبيعتهما. وقد تم تجريب «زيت لورينزو» على ٢٥٠ طفلاً كانوا يعانون أعراضاً مرضية وتوقف تطور المرض عندهم، وعلى ٦٦ طفلاً لم تظهر عليهم أعراض مرضية وأصبحوا طبيعيين تماماً بفضل استخدامهم لهذا الاكتشاف الذي عجز عن اكتشافه الأطباء. وعلى الرغم من أن مضاعفات المرض قد توقفت عند «لورينزو» إلا أن إسهاماته التي حدثت وتركت مضاعفاتها عنده لم تعد إلى طبيعتها، وذلك لأن الخلايا العصبية في الوحدة التي لا تعود إلى طبيعتها إذا تلفت وتكرما لذلك الاختراع للطفل، فقد أقرته منظمة الأغذية والدواء الأمريكية، وأقره العلماء في مؤتمرهم المختلفة، وبسعى على اسم الطفل الذي عانى وصبر «لورينزو»، وأن ولد بلغ «لورينزو» السابعة عشرة بعد أن كان مرضاً لمدة أشهر لكي يودع هذه الحياة منذ عشر سنوات نجده يسمع ويحب يرمض عينيها وأصبحت أمه تقرا له الصحف اليومية والكتب والقصص بالبحاسن نفسه التي كانت تقرا له وهو أقرب إلى الموت منه إلى الحياة وهناك مئات من الأطفال الذين يتناولون هذا الزيت حتى لا تصد لهم تلك المضاعفات التي حدثت لـ «لورينزو»، ويعيشون حياة سعيدة مائة ويحد واذ «لورينزو» الآن في مجال آخر، وهو كيفية استعادة نشاط الخلايا العصبية والغلاف المييليني، وهي يدري فريقاً يتوصلان إلى شيء، فقد استطاعا صنع المحرقة التي عجز عنها الأطباء والعلماء، حتى إنهم صنعوا درجة

المكتنرة الفخيرة على اختراعهم «زيت لورينزو» وقسمته «لورينزو» أنتجتها السليفا الأمريكية في فيلم راقع باسم L-10 renzo Oil الذي أنتجته لورينزو، وكما أنتجني أن يراه كل الناس في العالم العربي، حتى يكسب دروساً لهم في التحدي والإرادة الإيجابية ■

الأم والأب
يكتشفان علاجاً
لأطفالهم
من المرض القاتل
ويحصلان على
المكتنرة الفخيرة

السليفا الأمريكية
تدافع عن حياتهم
القاتلة الصخرة
في العلم

بالحب فيما يخص هذا المرض، ومن خلال طبيعتهما للعلاج كجبهة رسمية عقدا أول مؤتمر لعلماء العالم الذين يبحثون في هذا المرض، وكان ذلك شمول من أهل الخير، الأبحاث الرسمية رفضت تمويله بحجة أن هذا المرض نادر الصوت، وهناك موضوعات وأمراض أكثر إلحاحاً وحاجة للبحث والتطوير، وظل الأم والأب على أيديهما وحماسهما حتى بعد أن رأيا أنهما يفقد قدرته على الكلام، ثم الحركة ثم الرؤية وأصبح عبارة عن جسد بلا حراك يسمع ويتنفس فقط وجمع الألوان أسماء وتعانين كل الأطفال الذين يعانون ذات المرض، وقال الأب والأم يدرسان الكيمياء الحيوية في المكتبات ومن خلال الدورات العلمية والعالمية وطعنوا على كل ما يكتب عن هذا المرض، حتى استطاعا أن يوصلا إلى مفتاح لحل لغز هذا المرض، فإذا كان هذا المرض يأتي نتيجة لتسبب على البعدون المشبعة ذات السلسلة الطويلة من خلال إنزيم معين، مع نقص الإنزيم الثاني الذي يتصلص من هذه البعدون الصخرة، فإنها إذا استطاعا أن تعالجوا هذا الإنزيم الأول نوعاً من البعدون بحيث تسطه عن صنع تلك البعدون الصخرة، ونحسبه يصنع نوعاً آخرى غير ضارة، حين تشكلت تلك بكت قد انتهت وبالطبع هذا ما فطه الأم والأب حيث وصلا إلى تركيب نوع من البروتين عندما يتناولوه الطفل، فإن جسمه لا يصنع هذه البعدون المشبعة، وبالتالي فإن الضرر الذي تحدثه على الأعصاب والمضاعفات الخطيرة للمرض تنتهي، وكان

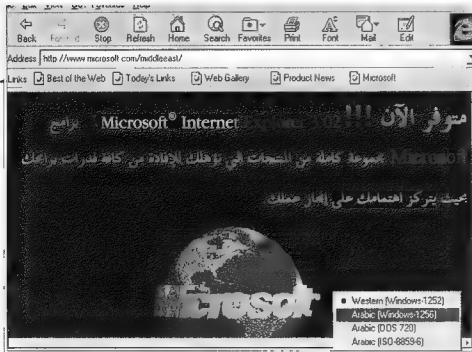
الأطباء غير مقتنعين بهذا الزيت، لكن الأب اتصل بكل الشركات الكيميائية التي تصنع البروتين وطلب إليها تصنيع هذا النوع من أجله، وقد تم له ذلك بالفعل، وعندما تم تجريب الزيت على ابنه وعلى العديد من الأطفال المصابين بذلك المرض، كانت الفاكهة مذهلة عندما هبط معدل البعدون المشبعة في جسمه إلى المعدل الطبيعي، وكانت النتائج الإيجابية التي تنتج عن استخدام «زيت لورينزو» مثل شدة الكثرة من الأطباء، إلى أن تم تجريبه على الأخوين التوهم «ديكشارد» و«رايان كارلسون» الذين ولدا بمعيه خلفي، نتج عنه إصابتهم بهذا المرض



■ الأم والأب، لخصمان لطف «لورينزو»



■ أبطال العلم الذين جسدوا رحلة الأم والأب والحياة في السليفا



■ حلول الإنترنت كانت الموضوع الرئيسي للجلسات

مايكروسوفت تدعم صناعة البرمجيات المصرية

أول مؤتمر
للمبرمجين
في القاهرة

يمكن تشغيله على أي شيء من الكمبيوتر المحمول Laptop حتى البيانات التي تتعدد فيها المعالجات. وقد استمع المبرمجون المشاركون في المؤتمر إلى شرح حول التكنولوجيات الجديدة مثل ويندوز إن تي - الإصدار الخامس Windows NT 5.0 - خادم معلومات الإنترنت - الإصدار الرابع In-Internet Mi-Information Server 4.0 - crosft Transaction Server وكيف يمكن لتلك التكنولوجيات أن تساعدكم في دخول أسواق جديدة.

ومن جانبه قال علي فرماوي - مدير عام مايكروسوفت مصر - إنه سوف يتم عقد المؤتمر سنوياً في القاهرة لما له من أهمية كبيرة بالنسبة للمبرمجين الذين يسعون للحصول على فرصة التعرف مبكراً على أحدث أنظمة وتكنولوجيا

مايكروسوفت. وقال: إن عقد المؤتمر في القاهرة يستهدف توفير سبل النهوض بصناعة البرمجيات المصرية الوليدة من خلال ترويض المبرمجين بالأدوات التي تمكنهم من تطوير إنتاجهم وقد احتوى الملف الذي قدمته مايكروسوفت مصر لكل مشارك في المؤتمر على الكثير من المعلومات التفصيلية عن القضايا التي ناقشها المؤتمر وكذلك التكنولوجيات الجديدة التي جاءت الطومات الخاصة بها على أقراص مدمجة CD's ■

محمد حبوشة

التطوير. وقال عبد العزيز بن مالك - مدير قسم شئون تطوير التطبيقات في مايكروسوفت الشرق الأوسط - إن الجلسة التي تم فيها استعراض التطورات التي شهدتها برنامج SQL Server لفوائد البيانات قد مثلت أحد العناصر الأكثر أهمية في المؤتمر، وإن النجاح الذي حققه برنامج مايكروسوفت SQL Server يعد بالفعل نجاحاً ضخماً. فقد أصبح الآن أسرع برامج قواعد البيانات نمواً على مستوى صناعة تكنولوجيا المعلومات، حيث سجلت المبيعات خلال الربع الأول من السنة المالية ١٩٩٧ زيادة نسبتها ١٢٥٪ بالمقارنة بالفترة نفسها من السنة المالية مايكروسوفت عام ١٩٩٦ محققة بذلك إنجازاً هاماً، إذ وصل عدد رخص الاستخدام التي تم بيعها إلى أكثر من ٤ ملايين رخصة.

وأضاف بن مالك بأن طرح الإصدار السابع 7.5 SQL Server سيكون علامة على النمو السريع لفتح أصبح أحد أهم المنتجات الثلاثة الكبرى في صناعة تكنولوجيا المعلومات اليوم، وإن الإصدار السابع 7.5 SQL Server سيكون مبهراً، وسوف يكون أسهل في تركيبه وإدارته، كما أن كل العمليات القياسية تتم بشكل أوتوماتيكي، فضلاً عن شفافية ووضوح قاعدة البيانات بالنسبة للمستخدم، كما أنه يستطيع التعامل مع كل من أنظمة الشركات الكبرى والأنظمة الصغيرة على السواء، كما

عقدت مايكروسوفت مصر أول مؤتمر للمبرمجين المتخصصين، وذلك بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات مؤخرًا، بهدف المؤتمر إلى تزويد المبرمجين بالمعلومات التي تمكنهم من تصميم برامج وتطبيقات بالاستفادة من قدرات الجديدة التي تسحبها أنظمة ويندوز الجديدة من مايكروسوفت.

تعد هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر في منطقة الشرق الأوسط حيث يجتمع مبرمجون من مصر وشمال إفريقيا ودول الشام مما يخلق مناخاً مثاليًا للنهوض بصناعة البرمجيات العربية في ظل قسم شئون تطوير التطبيقات التي أنشأته مايكروسوفت الشرق الأوسط مؤخرًا والذي يديره عبد العزيز بن مالك.

وقد ناقش المؤتمر المزايا والقدرات الجديدة التي توفرها أنظمة ويندوز لملحوظ البرامج سواء بالنسبة إلى «ويندوز ٩٨» Windows NT Version 5.0 أو الإصدار الخامس من ويندوز إن تي. كما استعرض المؤتمر في جلساته الأربع التي بدأت عقب جلسة الافتتاح مباشرة ٤ محاور رئيسية في مجال تطوير البرامج تشمل تكنولوجيايات الإنترنت، وتطبيقات قواعد البيانات، وخدمات ويندوز، وأدوات



■ عبد العزيز بن مالك

المجلة الشهرية على التوالي

الانباء

نشرة التغطية

الانباء

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تطبع وتوزع في الكويت



وقد تم إنشاء مركز الأبحاث والدراسات الاستشارية (PARC) سنة ١٩٩٧ والمتخصص في
تقديم الخدمات المهنية للشهر المقبل
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات



■ بعد توقيع العقد دارت المناقشات حول حلول إيسر في مصر

أيسر: تعيين موزعا جديدا في مصر

في خطوة تهدف إلى تعزيز مكانتها والوصول السريع إلى أسواق تكنولوجيا المعلومات في مصر، أعلنت إيسر كمبيوتر الشرق الأوسط عن اختيارها لشركة قنلى للأعمال الهندسية موزعا لمنتجات إيسر في مصر

وقد أكد طارق الرمحي، مدير المبيعات الإقليمية في شركة إيسر كمبيوتر الشرق الأوسط أنه يتوقع أن يزداد حجم النمو في سوق الكمبيوتر في مصر بواقع ٢٥٪ سنوياً وبالتالي فإن إيسر تعزز الوصول إلى جميع قطاعات سوق تكنولوجيا المعلومات عبر جميع خطوط إنتاجها، كما أن البنية التحتية لشركة قنلى وبمستوىها المتميز، إلى جانب علاقتها الواسعة في قطاع الشركات في مصر سوف يساعد إيسر في الخشول بقوة إلى هذا القطاع الذي يعد الأهم في سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر. ويوفر قسم الكمبيوتر في شركة قنلى للأعمال الهندسية، مدعوماً بقسم للأبحاث والتطوير خاص به، إحتياجات العملاء من أجهزة الكمبيوتر والبرامج الصممة وفق طلب العميل، وفيما يخص ملحقات الكمبيوتر فإن شركة قنلى تعد من الرواد في مجال تعريب وحدات الطباعة بهدف مساعدة العملاء في تحقيق الفائدة المطلوبة من جميع تطبيقات الكمبيوتر، أما فيما يخص قطاع برامج الكمبيوتر، فقد طورت شركة قنلى برامج مصممة وفق طلب العميل لعدد كبير من البنوك والشركات الصناعية والمعاهد العلمية ووكالات السياحة وشركات توكيل السيارات وغيرها. وتعليقاً على اتفاق الشراكة بين إيسر وشركة قنلى، قال الدكتور هاشم القنلى، رئيس مجلس إدارة شركة قنلى للأعمال الهندسية - من خلال دمج الحلول التي توفرها شركتنا لمختلف الأنشطة الخاصة بقطاعات البنوك والشركات الصناعية والتأمين والطب من منتجات إيسر، فإننا بلا شك سوف نعزز وجودنا في قطاع مهم من سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر. وفقاً لمؤسسة البيانات الدولية «إي دي سي»، فإن إجمالي عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصي المباعة سنوياً في سوق مصر يقدر بحوالي ١١٥.٠٠٠ جهاز، حيث يتوقع أن يرتفع هذا الرقم ما بين ٢٥٪ إلى ٤٠٪ سنوياً. فإن اختيار شركة قنلى موزعاً لإيسر في مصر سيمسهم في تعزيز شبكة التوزيع لمنتجات إيسر مما يساعد الشركة في الحصول على حصة أكبر من السوق في مصر ■

روجر آلن من الشاطئ الآخر

أدونيس المرشح الأول لنوبل

طراز خاص من المستعربين يمثلته البروفيسور روجر آلن.. ليس

فقط لأنه من أوائل الأكاديميين الأجانب الذين تخصصوا في الأدب

العربي المعاصر عبر وسائط التدريس والترجمة والتأليف، بل أيضا

لمشروعه النقدي الذي يطمح لفهم وتحليل الرواية العربية بجميع تياراتها

وروافدها، وجاء انعقاد مؤتمر القاهرة للرواية فرصة لتلتقي بالرجل ونظفر

برؤية من الشاطئ الآخر للمشهد الروائي العربي بهواجسه والتباساته..

حوار - محمد بركة

تصوير - موسى محمود

في جامعة بنسلفانيا، وأركز بصفة خاصة على الرواية والقصة

الا أتفق معي أنه في مقابل صعود أدب الهامش مثل أدب أميركا اللاتينية، ظل الأدب العربي بعيدا عن دائرة الضوء في المشهد الثقافي العالمي؟

اتفق معك تماما، وفي ظني أن ذلك يرجع بشكل رئيسي إلى نقص حظ في جهود الترجمة التي تشكل الجسر الطبيعي لتحقيق الرواية العربية على خارطة العالمية، ويكفي أن نعلم أن أهم سبب وراء نيل الأستاذ نجيب مصفوف جائزة نوبل هو ترجمة معظم أعماله إلى الكثير من اللغات العالمية.

وأذكر كيف أكثر يوسف اندرس من الشكوى محتجا بأنه هو الأكثر جدارة بالجائزة من محفوظ، فنهته إلى أن المسألة ليست جدارة فنية، بقدر ما هي قضية ترجمة بالأساس.

أيضا هناك مشكلات عملية أخرى تتعلق بعدم وجود خطة واضحة لنشر وتسويق الكتاب الأدبي العربي في أوروبا وأمريكا.

على ذكر فوز نجيب مصفوف بنوبل، من ترشحه عن الأدباء العرب لنيل هذه الجائزة الآن؟

لنعد إلى الينايع الأول.. ترى كيف بدأ اهتمامك باللغة العربية وأدبها؟

بدأت بدراسة اللغات الكلاسيكية في جامعة أكسفورد وكان تركيزي على اليونانية ثم عرمت على دراسة ثقافات أخرى واستشرت الكثير من أساتذتي آنذاك في بداية الستينيات فاقترحوا البرتغالية واليوغسلافية واليونانية المعاصرة، ثم كان هناك اقتراح آخر بدراسة للعربية وهذا ما أخذت به بسبب امتداد مؤثرات التراث العربي والإسلامي إلى مناطق عديدة في العالم مثل إفريقيا وأوروبا.

من ناحية أخرى، فقد كان وصول د. محمد مصطفى بدوي ليعمل أستاذا للادب العربي المعاصر في جامعة أكسفورد عام ١٩٦٢، خطوة حاسمة في اختياري، لقد تلمست على يديه وأصبحت من أوائل الأكاديميين الإنجليز الذين تخصصوا في الأدب العربي المعاصر بينما كان التركيز كله منصبا على الأدب العربي الكلاسيكي ماذا تناولت في أطروحتك للدكتوراه؟

محدث عيسى ابن هشام، للمؤرخي وكان د بدوي هو المشرف، بعد ذلك في عام ١٩٦٨ سافرت إلى أميركا لأعمل أستاذا للادب العربي المعاصر

لقد طلب مني المسئولون في جائزة نوبل أن أرشح لهم أحد الأدباء العرب في سياق تخصيصهم للثقافات الإبداعية الكبرى التي تنتمي لثقافات مغايرة ولم تحصل على الجائزة، ومن خلال هذه التجربة، يمكنني أن أؤكد على الدور الحاسم الذي تلعبه الترجمة كنافذة يطل منها أعضاء لجنة التحكيم بجائزة نوبل الذين لا يقرأون إلا بالإنجليزية والفرنسية والألمانية وأحيانا الأسبانية وللأسف ليس هناك حتى الآن كاتب عربي آخر غير نجيب مصفوف - الذي كان من السهل على ترشيحه - تم ترجمته بالقدر الكافي لترشيحه لنوبل.

بعيدا عن مشكلة الترجمة واحتكاما للإنجاز الفني وحده، من ترشح؟

من الشعراء هناك أدونيس، ومن الروائيين هناك عبد الرحمن منيف، وإبراهيم الكوني وجمال الغيطاني، واختياري لهؤلاء الروائيين الثلاثة مبني على تدفق عطائهم وإطلاعهم الواسع على النظريات الفنية الحديثة وإحساسهم العميق بتراثهم ومسؤوليتهم كادباء.

الأخط عدم ذكر لروائية واحدة؟ هذا صحيح، ولكنها ليست مسألة تفصيل جنس على جنس، بل هي عوامل تاريخية وتعليمية



■ ليست هناك خطة محددة لنشر الكتاب العربي في أوروبا

بالدرجة الأولى، وفي رأيي أن مسيرة الرواية النفسية داخل العالم العربي مازالت في مراحلها الأولى، وليس في هذا أية إساسة للكتابات، فهناك بالفعل إسهام سبوي مرموق، لكنه يحتاج إلى مزيد من التضج والتراكم

ما رأيك فيما يشار حول «نوبل» من شبهات سياسية وهو ما حدث عند ترشيح نجيب محفوظ؟

لا اعتقد أن للسياسة أي دخل في فوز أي كاتب بجائزة نوبل، فاعضاء اللجنة عبارة عن مفكرين سويديين أجلاء، ويجب ألا ننسى أنها في النهاية جائزة سويدية ذات شهرة عالية وأعضائها يصاوبون الإعلام بكل التطورات العالمية وهو عمل شاق

الرواية الخليجية ظهرت متأخرة نسبيًا عن مصر والشام والمغرب، فكيف تقيم تجربتها عموماً؟

اعتقد أن هذا التأخر يرجع إلى تأخر البدء في الإصلاحات التعليمية ومشارعة النهضة والتحديث في الخليج، ولكنك حين تقرأ مؤلفات الكويكبي إسماعيل فهد إسماعيل تجد أنه بلا شك من أهم الروائيين العرب، وكذلك مؤلفات ليلى العثمان تبدو

عظيمة، وهي اليمين هناك زياد تماش، كما توجد بعض الإسهامات المهمة في السعودية وإن خفت صوت روائيتها

ولكن إذا أخذنا في الاعتبار الثروات الروائي الأوربي وقد مضى عليه قرنان، سنترك أن الرواية الخليجية - والعربية عموماً - مازال أمامها الكثير من الفرص للتطور وخصوصاً أن تاروخها يبدو حتى الآن عبارة عن عدة وثبات مسرعة

بالنسبة لما يسمى بابب السجون وهو - كما تعلم - الأدب الذي يتناول الصدام بين المثقف والسلطة في أقصى درجاته، هل تأخذ عليه المباشرة والتقريرية؟

هذه مسألة ملتبسة وإشكالية إلى حد كبير وعملية تقييم أي أثر مكتوب أصبحت في غاية التعقيد، أنت تتحدث عن الخروج من دائرة الفن إلى مآزق التقريرية والمباشرة، حسناً ولكن هل هناك تعريف واضح للفن، حتى نقيم الأداء الروائي في ظلّ لا بد من استمرار الجهود لتطوير فن الرواية وهذا لن يتأتى إلا عن طريق المحاولات لإدخال بعض التغييرات الجذرية فيها، والمثال الواضح يتجلى عند صنع الله إبراهيم إذ أدخل بعض المقالات في تصوره وهي عملية تجريب مقلوبة في

الكتاب الكبير بها، طاهر استحق عن جدارة لقب الكاتب الأكثر إثارة للحس النقدي، حيث ناقشت جلسات المؤتمر معظم أعماله الإبداعية خصوصاً روايته الأخيرة «الحب في المنفى» التي كانت موضوع دراسة المرويسور محمد مصطفى بدوي والرواية المصرية فوزية أسعد التي قرأتها باعتبارها نموذجاً لرواية العربة

الفن السابع

شهد مهرجان الرواية العربية ظاهرة جديدة في حياتنا الثقافية تمثلت هذه الظاهرة في مشاركة نجمين من نجوم السينما المصرية في فعاليات المؤتمر هما نور الشريف ومحمود حميدة اللذان ظهرا كثيراً في ربعات المؤتمر حيث تجول بحالا «الصبر» بين الكتاب والكاتبات واندمش كبار النقاد والمبدعين العرب من معرفة النجم نور الشريف الواسعة بالإصدارات الروائية الجديدة غير أن الفعشة زالت بسرعة بعد أن أعلنت الكتابة الجزائرية أصلام مستغانمي أنها ترتبط بصداقة قديمة مع نور الشريف منذ أن استضافها في إحدى البرامج الفضائية لمناقشة كتابها «ذاكرة الجسد» الذي ارتفع توتره كثيراً بعد ظهور صاحبته في برنامج مع نور أما النجم محمود حميدة فقد واطب على حضور بعض الجلسات خصوصاً جلسة الرواية النسائية كما حضر حفل العشاء الذي أقيم على شرف الروائيين العرب على ظهر إحدى اليواخر السياحية وكان يبدو إلى منزله يومياً محملاً بكبة لا يلبس بها من الكتب التي أهديت إليه من أصحابها ونخل حميدة في نقاشات جادة مع المبدعين والنقاد الذين أشادوا بجبريته في إصدار مجلة «الفن السابع» غير أن بعضهم حقد عليه أيضاً بعد أن هجرته كاميرات التلفزيون واتجهت لتسجيله معه في أكثر من برنامج ولا نملك إلا أن نحسب الزواج الجديد بين كتاب الرواية العربية ونجوم الفن السابع



الرواية وإلا تموت

أود القول بأنه من الصعب إيجاد تعريف مقياسي محدد يحكم في ضوءه على الكتابة من حيث كونها تقيرية أو مباشرة أم فنية وعلى أية حال أنا أفضل التجريب، وتستوفيني أعمال تلك الزائفة لصنع الله إبراهيم، وشرق المتوسط لعبد الرحمن منيف وبعض روايات نبيل سليمان، والأصح أن تجربة السجون توظف روايتها لدى الكثير من الكتاب السوريين

الجنس أيضا أصبح يمثل إشكالية في الرواية العربية، أعني تحديدا الإغراق في تفاصيل الجسد دون مسير فتى ربما من أجل ضمان احتفاء نقدي أو فتح نافذة للترجمة في الغرب،

هذه نقطة تحتاج إلى توضيح، أنا سمع أنهم في الغرب يخلصون على تمصيط الثقافة العربية في قالب التحلف وقع المرأة وكثيرا ما يتم اختيار نصوص روائية لكاتبات معينين لتأكيد هذه النظرة الإعلامية السائدة في الغرب عن المجتمعات العربية وعلى سبيل المثال، فإن روائية مصرية مثل اليمعة رفعت منتشرة تماما في أمريكا حتى في المكتبات

الشعبية، لكنني حين جئت إلى القاهرة سألت عن رواياتها في دور النشر فلم أجد أحدا يسمع بها، من ناحية أخرى، فانا كمستغرب يهيش خارج المنطقة العربية أرى التناول النسائي لأمر الجنس - مهما وجده المقلني العربي جريئا - طبيعيا تماما، ولا تنس أن كثيرا من الكاتبات نضالهن ضد بعض التقاليد والعادات سيئتين كثيرا من التحفظات وهذا مرة أخرى شيء طبيعي

ولكن المغارقة أن أشد المثقفين ليمرالية يشكون الآن مما يعتبرونه «الجنس للجنس» وليس فقط المحافظين» صعب على أن أقطع برأي حاسم في هذا الجدل، وكل ما يمكن قوله هو أن الاعتماد في الرؤى النقدية مفيد

انتسخت مؤتمر الرواية المنعقد في القاهرة في فبراير الماضي بالبحث عن ملامح خصوصية للرواية العربية في السياق العالمي.. هل ترى وجود مثل هذه الخصوصية؟

في أواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، جاءت الإلهامات الأولى للرواية العربية لتمزج بين المؤثرات التراثية عبر «المقامات» عند البازجي والشدياق والمولوي، واستيراد أنواع أدبية من الغرب من بينها الرواية بشكلها الحالي، وعلى سبيل المثال فقد ترجمت رواية «الكونت دي مونت كريستو» لالكسندر دumas إلى العربية في أواسط القرن الثامن عشر وكان لهذه الرواية صدى كبير في الصحافة الصاعدة فيما بعد مثل الأهرام

أما في أواسط القرن العشرين، فقد ازدهرت التيارات القومية والثورية لتعبر عن طموحات الشعوب العربية، وانعكس هذا على مضامين الرواية التي استقطبت - على مستوى الشكل والمضمون - من الرواية الرومانسية والتاريخية في الغرب

وفي الوقت الراهن، أرى الرواية العربية بلغت درجة كبيرة من النضج وقدر لا بأس به من الخصوصية، ولم يعد الروائي العربي مشغولا بتحقيق الموصات الأدبية في الغربية في أعماله، فقد إلحاحه على التفاعل مع قضايا أمته، في سبيل المثال هناك جمال الغيطاني في «التجليات» وعبد الرحمن ممدوح في «ممدوح الملح» وإلياس خوري المولع بتقنية «السرد المكسور» ليعكس انكسارات المجتمع اللباني عقب الحرب الأهلية

في مقابل صعود الرواية، يشهد الأدب العربي الآن انحسارا في الشعر.. ماذا عن الموقف في الغرب؟

الشيء نفسه وربما أكثر، إذ جاء طغيان وسائل الإعلام الجماهيرية من تلفزيون وفيديو وسينما ومسرح على حساب الشعر، بينما استطاعت الرواية - بسبب طبيعتها الدرامية - أن تتكيف مع هذه الفنون وتستفيد منها في الانتشار، وكثيرا ما يعرف المشاهدين أن هذا الفيلم الذي أعجبهم مأخوذ عن رواية فيموندون إلى النص الأصلي

والخير حقا أن جامعة أكسفورد تحرص الآن على إخراج الطبقات الجيدة من مسرحيات شكسبير وعلى الغلاف صورة للممثلين في مشاهد من المسرحية كنوع من الجذب الجماهيري، ويبدو للأسف أن الشعر أصبح من «الخاسرين» في عصر الصورة. ■

الرواية العربية تقيس مرحلة النضج

بعض الروايات العربيات

مشغولات في الغرب

بجهولات في أوطانها!

أدب السجون شهادة

فنية على الواقع

د جابر عصفور منظم المؤتمر - داعب بعض الأصناف بصوت عال في إحدى الجلسات حتى اضطر رئيس الجلسة إلى تنقيته فامتثل باسم

الروايات سحر خليفة وإيالة بدر وهدي بركات وعالية ممدوح وهالة البدرى ظلن يلازم بعضهن البعض في الحل والترحال طوال أيام المؤتمر حتى أتهمن بتكوين «جيتو» نسائي.

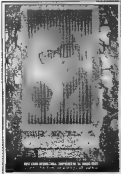
كثيرا ما تلقى رؤساء الجلسات رسالة تؤكد عليهم ألا يتجاوزوا الوقت المحدد لكل جلسة الرؤساء، استخدموهم في تنفيذ التعليمات التنظيمية بشكل لا يؤثر حفظة للثقافتين الذين يشكون دوما من قمع السلطات!

الرواية الجزائرية أحلام مستغانمي عبرت عن انفعالها بهذا الحشد الضخم فقلته للطبيب صالحي «تعودت على الفرحه بالنسيب لما أن التقيكم دفعة واحدة هكذا فهذا كثير»

المستغرب الأمريكي روجر آلن صاحب أهم دراسة غربية عن الرواية العربية أجرى معه الصحفيتين ١٧ حديثا في أول يوم فقط

الرواية التونسية عروسية التالوتي اكدت في هود، شديد لأحد الصحفيتين الشبان بقله «حلو»، ثم اتضح أن هذه الكلمة تعني في تونس اللومبة والذكاء، والصحفانية بينما تعني في مصر شيئا آخر تماما .

الرواية الفلسطينية ليانة بدر استقبلت زوجها في المؤتمر لتحتفل للثقافتين العرب على الانتشار في مجلة «مغار» التي تراس تحريرها وتعتاني أزمة مالية



لقاء النصور

القاهرة - دمشق.. علاقة متميزة

مارتن يوسف صباغ



كانت البداية: مبارك في مطار بليس والأسد في مطار الماطة..

القاهرة - دمشق.. علاقة متميزة وطريق واحد

الضم الذي يطوى على نحو لولم من الخريطة السياسية بما يتناهي مع المراتب الدولية فضلا عن أن هذا الإجراء يعطي المبرر للحد الصهيوني ومخططات التوسيع كما يطوى على مخاطر أخرى من شأنها تمزيق الصف العربي وبت الكفاحية بين العرب وإثارة الفشار القنطرة وحروب عربية - عربية

وتنضم بنا المصنفات لترصد بدة وتحتل شامل حتى نصل إلى القمة للثامنة والعشرين التي عقدت بالإسكندرية يومي ٢٨، ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤ التي راقت أحداثا بالغة الخطورة فقد أعلن إيهود باراك - وزير الخارجية الإسرائيلي - رفض إسرائيل للاستحاب من الجولان في الوقت الذي وصدت فيه ٤٠ مليون دولار لتعزيز أمن المستوطنات. وزيارة إسحاق رابين لسلطة عمان، ومواقفة قطر على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وقد وصفت هذه القمة التي شارك فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - بأنها الأهم بين القمم العربية التي عقدت منذ سنوات - بسبب بدة المرحلة والظروف التي تمر بها المنطقة. وتتواصل لقاات القمم بين قطبي السياسة العربية مبارك والأسد، وبشكل لقاء القمة الخامسة والثلاثين بين البلدين، وبمشاركة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي عهد السعودية، وخليفة جديدا في العمل العربي المشترك، حيث عقدت القمة بدمشق يومي ٨، ٩ يونيو ١٩٩٦، التي راقت أهمية الكليد برئاسة نيتاشاهو التي أعلنت عن خطوط سياستها، بأنه لا استحاب من الجولان وتمزيق المستوطنات وإعلان القدس عاصمة محددة لإسرائيل. وقد مهدت قمة دمشق لعقد القمة العربية الشاملة في الفترة ٢١ - ٢٢ يونيو ١٩٩٦ التي تصدت بشكل أساسي لعملية السلام

التي خلفت فيها من العمل العربي المشترك، وصول حكومة الليكود المتطرفة للحكم في إسرائيل. كما تطرقت القمة للإجراءات الأمريكية للتصاعدة بمرص عقوبات على الشراكة المتنامية مع ليبيا، وكانت قرارات التي بإشارة إليه، البدء بالعمل المشترك على الآن، حيث راقت من حيث البداية على إنشاء محكمة العدل الدولية وميثاق الشدور للامن والتعاون العربي، وإنشاء آلية عربية لفرض الدعايات بين الدول العربية، وتكليف العربية، الاقتصادي والاجتماعي الجامعة العربية لاتحاد ما يلزم نحو الإسراع بإقامة منظمة التجارة الحرة العربية. ولم يفت المؤلف أن يكشف عن العلاقة الصمیمية التي تربط الزعيمين مبارك والأسد - وأسرار مشق الأسد لبلده الثاني مصر - حيث قال الرئيس السوري في أحيائه الصحفي: إن الرئيس مبارك ليس بعيدا عنى وعن أى موالى عربى آخر، فقد كان مؤطرين في دولة واحدة وصباغى في جيش وقوات مسلحة واحدة، وصباغى في سلاح واحد وهو سلاح الطيران في فترة الوحدة، قسياما على إقامه وهو اليوم المصري

والضامن في مصر وسوريا على الرغم من الاختلاف والفرق لهما بين الآن قفوي العربي لا يكتمل إلا بجماعه في مصر وسوريا - ولتاريخ يحكى لنا أنهما منذ القدم وعن واحد - وأنه ما من مرة لمعت فيها أحداهما عن الأخرى إلا جاءت بالدر الكوارث، وما من مرة اتحدت فيها إلا وانصهر قلوب وبروا كل القوى التي جات أرصهم تعرض عليهم استعمار وسيطرة ومشاريع دمار وإفلاق وإفلاق لفرس مبارك بين وبين أختي حافظ الأسد، وأعلاما وشخصيات وألقاات متواصلة حتى قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣، وحيما تفتق تقاوس وتماثل الآراء في القضايا الثانية - فالعلاقة بين مصر وسوريا علاقة دينية ولها جذور عميقة، ومهما حدث ليه لا يؤثر على العلاقات المصرية - السورية على الإطلاق لم يكن غريبا أن لا تروك الفلاحة بين الزعيمين العربيه مهما على صلة شخصية منذ عام ١٩٥٩، حين بدأت الصعقة الأولى التي قصمتها على - السنين مبارك والأسد - فبين طار بابيس عربن الطيار صمد، ومثلها طار في الطيار حافظ الأسد نشأت صلة أجاد، توثقت بالدم وتعمقت مع كل خفة قلب تصاحب طعة إلى السماء

وتنضم إلى الأمر وتمسك رؤيتا القاهرة ودمشق تحت قيافة الزعيمين مبارك والأسد عاصمتين للقرار العربي الفاعل والقادر على إعادة الألفة في طريق التمسك والتصالح والتسامح بين الجراح، ويستفيان على الدوام لتمامهم فيه العربي، وبمباراة راية كفاح لا نظرى ويستفيان مدى العصر صمد تحت طعم عليها لطامع إلى الغرة ■



■ مارتن يوسف صباغ

العلاقات بين مصر وسوريا صارية بجودها في ضم التاريخ منذ عهد الفرعنة وحتى الآن لم تزل منها الأموار - ولم تزل منها بعض، خلافاً للانشاء - ولم تحدها جغرافية المكان بل ظلت دوماً متوجداً يهتدى ونرأسا يهتدى به دعاة القومية العربية - وممناسبة الذكرى الأربعين للوحدة بين البلدين، فقد صدر عن دار الشروق كتاب فاخر فكرًا وثقافة وطباعة لمارتن يوسف صباغ - مستشار وزير الإعلام السوري - تحت عنوان لقاء النصور - القاهرة - دمشق - علاقة متميزة.

الكتاب يضم بين غلافه رؤية سياسية متميزة صاغها المؤلف بحس موهف وعرض ببع وتسلسل منطقي ورؤية موضوعية للأحداث التي تمر بالبلدين منذ عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٧، ويؤمن عرضاً لخطوات العشرين التي مهدت لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الشقيقتين في السابع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٩ - وهو ما يضع الكتاب في مكانة متميزة لمنطقة العربية، ليكن مرجعاً مهما للباحثين عن الحقيقة والهمومين بالقومية والوحدة العربية - من ألفا حرص السيد عمر موسى - وزير الخارجية المصرية - على وضع مقدمة تليق بأهمية اللقاء ويزين مؤلفه، يقول موسى في المقدمة: لقد سرت لكم صفحات كتاب تاريخ الكتب قصة التواصل والتشابه بين شعبين راقيين قلب بيردي والفرات - فلم تنقطع منذ قديم الأزل حركة السفن والتجارة بين مصر الفرعونية وأراضي الشام الفينيقية في حركة مستمرة تحمل خصال جديلا كل منهما للأخر. ولقد خلقت ثوابت الجغرافيا وعميا لدى كل من البلدين بلغمي الألفة وسلامته وانزعاره - وتمتد هذه الألفة بشكل تلقائي منذ فجر التاريخ على كل المصير - إنك على كل خطب طلل الم يستأنا. لابد أن

نجد مصر وسوريا، وقد تصالحت جهودهما المراجحة - وتلف حلايل وعي - خالقت واكتوبر ١٩٧٣ كعلامات خفية في تاريخنا الأوسط والمعاصر ومضى موسى يقول: أما عن رفضت الفكرى والثقافي فقد كانت مصر وسوريا أرضاً واحدة تلتق بين ريوها بحيرة طمس، وأصحاب الفكر القومي والثوار ورجال الصفاة والجماعة والشهراء - حيث نشعت منصر صدها للتفاضل السوريون وسامحت كفاهم من أجل الاستقلال، وكانت ملجا للوطنيين وأصحاب الفكر من سوريا، عاشوا في كنفها كما يعيش سائر المصريين، وكانت قضية استقلال سوريا وإزالة الاحتلال من مصر دناسا في قلب زعماء الحركة الوطنية في مصر وسوريا معا، وبقرار حساسية الموضع كانت أهمية وشداية مداخل الكتاب الذي حرص فيه الأستاذ صباغ على لتسليح الحاصلات بين مصر وسوريا منذ فجر التاريخ، وصولاً إلى ضم الكتاب الذي يوثق للقاءات القمة المصرية - السورية بين الزعيمين حافظ الأسد وحسنى مبارك، التي بلغت ٢٢ لقاءً ذات أهمية إقليمية في دمشق في نهاية مايو ١٩٩٠، وقد أخبرها بالإسكندرية في ١٨ سبتمبر ١٩٩٧

ومر الكتاب بمصحات مهم على طريق لقاات مبارك والأسد، فقد إعادة العلاقات بين البلدين رسميا في نهاية ١٩٨٩ بعد فطيرة قاربت الضمر سنوات، اتفق الزعيمان في ثلاث قمم عربية وإسلامية، وكانت القمة الطبيعية لإعادة العلاقات، وعقدت أول قمة رسمية منذ تأسيس أول مايو ١٩٩٠، التي راقت ظروفها عربية وثقافية، كان أبرزها استمرار الهجرة للكافة للامم، السوييت للأراضي المصرية المحتلة، وإعادة حفظ الاستيطان التي تغلغلها حكومتها شاميا واستمرار الانتقاصات الفلسطينية إضافة للتخيرات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية - وقد فتحت القمة صفحة جديدة في العلاقات للتوية بين البلدين، ونجحت في وضع لبنات وركائز قوى المواجهة العربية التي تتناسب وحجم التحديات الملحة بالمنطقة على المستويين الإقليمي والدولي

ويؤمن أن الكتاب أربع صفحات أساسية خلال الفترة من ١ أغسطس عام ١٩٩٠ - ٣ يناير ١٩٩١، التي عقدت خلالها أربع قمم وتزمتها مع إيجاع الفكر الكرويت، وتوثقا الحشود العسكرية الفلسطينية في الخارج - وروصد الأولى بدة ما تختص في عدم القمم من قرارات بلورت المواجهة العربي تجاه هذه القضية الخطيرة التي ماراقت عاصياتها مستمرة حتى الآن، ومثل سنوات الدامة - وقد ألتزم الزعيمان من منطلق مساوئيتها القومية حيال الأمة العربية عامة، والمراق خاصة، وحرصهما على أمن وإنزاعها بلدان الوطن العربي - استنكارها لغزو العراق للكويت، وبمعالجة لهاستحاب وإعادة الشرعية للكويت، ورفضاً مبدئاً

الجزائرية أحلام مستغانمي من ذاكرة الجسد إلى فوضى الحواس

أرفض أن ألبس ثوب حداد على الجزائر



في الطريق إلى الفندق الذي التقيت فيه بالكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي كنت حريصا على مخالفة عاداتي اليومية في قراءة الصحف وذلك حتى لا أفاجأ بأخبار جديدة عن المذابح اليومية في الجزائر ربما لأنها تحكر صفو مزاجها أثناء الحوار الذي أردت له أن يكون أدبيا لتقف الجزائر في خلفية المشهد غير أنني في الدقائق التي قضيتها في انتظار أحلام فكرت فيما كتبه هي عن الجزائر حين كتبت: «في الجزائر أنت متهم بالكتابة وليس بما تكتب والذين يعاونوك وأولئك الذين قد يقتولوك، بحاسيونك على اختلافك عنهم، لا عن اختلافك معهم» وهنا يكمن الاكتشاف المذهل الذي يؤكد اغتيال كثير من المثقفين الجزائريين على أيدي أنصاف الأميين

حوار - سيد محمود

وحصدت دون كتاب آخرين في الجزائر مارست الكتابة في عدد من الأنواع الأدبية أبرزها الشعر ثم قوت الاستقراء على شاطئ الكتابة الروائية لماذا الرواية الآن؟ اعتقد أننا نولد في البدء شعرا، وكل واحد منا يتنام فيه شاعر لكن مع تقدم التجارب يبدأ الاختيار، والنسبة لي فانا اظن أنني ان أعود للشعر بعد أن جريت الرواية ونجحت في أن أضع فيها كل ما أحب من شعر وموسيقى وسينما ومن أحببتها وانظر للرواية كما لو كانت إباء قادرا على أن يستوعب كل ما أريد أن أقوله وأرى الشعر ومضة ترقى في لحظة فيما أرى الرواية وكلها لهيب دائم وربما كان سبب نجاحي أنني مهتت بنفسية القارئ العربي التي لم تشف بعد من الشعر وفي الوقت نفسه لم يعد الشعر كائيا لها والقضية كانت كيف أحدث هذا التوازن من خلال اللغة

على ذكر اللغة أنت صاحبة أول ديوان شعري نسائي صدر باللغة العربية في الجزائر عام ١٩٧٣ هل أعطاك هذا نوعا من

دورها الأول في إيجاد أجوبة لأسئلة أكبر من الدمع وأنا كلما جلست لأكتب عن الجزائر وجدت نفسي على حافة اليأس، توقفت عن الكتابة أرفض أن ألبس ثوب حداد على الجزائر وأرفض أن يصيح حزني مادة صحفية

أقول لك إنه لا شئ أن هناك خصوصية في أن تنتمي إلى وطن يعانك قبل أن يخافك ويقتل قبل أن يهاكم، وطن يموت فيه الكاتب بطرق مختلفة، وحدثا من بين كل بلاد العالم فهدما خلال سنتين في عمليات اغتيال فورية أكثر من خمسين صحفيا وصحفية هم أكثر من نصف ثروتنا الإعلامية ولم يبق لنا من الكتاب ما يتجاوز أصابع الدين في بلد يفوق عدد سكانه الثلاثين مليون نسمة أي أنه لا يوجد اليوم مقابل كل مليون جزائري كاتب واحد ينطق ويكتب ويعلم ويفكر باسم مليون شخص فأي تزييف فكري هذا وأية فاجعة وطنية هذه فقد كنا نطمح بأن نعيش يوما بما نكتب وما نكتب وأصبحتنا نطمح ألا نموت يوما بسبب ما نكتب وكما نطمح بوطن نكتب ونموت من أجله فأصبحتنا نكتب لوطن نموت على يده

كلما دعيت إلى ملتقى أدبي تكتبين شهادة تبدأ من عبارة واحدة تقريبا هي «أن تكون كاتبة جزائريا» ما الخصوصية التي تحملها هذه العبارة؟

هناك سؤال أصبح هو السؤال الوحيد الذي يطرحه أي كاتب جزائري على نفسه وهو هل تستحق الصفحة التي اكتبها أن أموت من أجلها؟ والحوار عن هذا السؤال بالذات هو الذي يرفع البصر إلى مرتبة كاتب ويحول الآخرين إلى طابور المقاتلين بالكتابة والمتطاعين على موارد الأدب، فمن السهل أن تعرف كيف تكتب لكن من الصعب جدا أن تكون كاتبا والأصعب عندما تكون كاتبة جزائريا تنتمي إلى وطن يرفض أن يبتقي على مسافة وسطية من الأحداث تلك المسافة التي تتركز للرواية وتعرض بقاها في حالة صمت، ذلك الصمت الذي يلزمك بالكتابة ويرفض إصباحك للبحر في زمن عليك أن تحاذر فيه الدم ولا يترك لك سوى دور مشرف واحد، هو دور الخنساء، كأن دور الكاتبة هذه الأيام وبالتحديد الكاتبة أن تنكي الوطن، مما يشغلها عن

الإحساس بالمسؤولية

لا أعرف ما هو رأيك عندما تعرف أيضا أن روايتي «ذاكرة الحسد» الصادرة بعد ذلك بعشرين عاماً أي في التسعينيات هي أيضاً أول عمل نسائي باللغة العربية وكان الأب الحضاري المکتوب باللغة العربية لم يكن ينتظر غيري طوال مشورين علماً أن اكتشافاً كهذا لا يملأني زهواً، فإنا أي جيدي أن وهامتني بالحدود تعود بالأساس لمصادرة تاريخية وجغرافية ليس أكثر بغير ما يملأني ذلك بإحساس غامض بالحدود على أجيال لي تعرف متعة الكتابة بهذه اللغة، بل وقد لا تعرف متعة الكتابة على الإطلاق بعد أن حرمها البعض من متعة القراءة أيضاً وأقنعها من الحدود صديق سوء، وبس الكتاب صنف بشري لا يستحق الحياة

إن كيف قررت أن تكون الكتابة باللغة العربية في مجتمع كان يعيش أزمة في اختيارات الهوية

في حقيقة الأمر الذي اختار اللغة العربية هو والدي يوم أن قرر أن أتوقف عن تعلم الفرنسية وأتجه لتعلم العربية وتدرجياً بدأت أشعر بقيمة هذه اللغة التي كانت متوعدة بل كنت أشعر بنوع من الرهو وسط عائلته كانت كلها محرومة من هذه اللغة ولا تعرفها، لكنني عندما قررت الكتابة باللغة العربية كنت أرغب في خوض تحد على جبهتي، الجبهة الأولى جبهة الفرنسيين الذين حرموني من هذه اللغة والثانية جبهة عرب المشرق الذين جاءوا لتخليطينا بعد الاستقلال وسخروا منا لأننا لم نكن نجيد الحديث بهذه اللغة لذلك كله فقد نظرت إلى الكتابة بوصفها قضية عروبة بالأساس ولم يكن من قبيل الإضافات أن أهدى كتابي الأول إلى مالك حداد لأنه بعدما حارب بقلمه وهو يكتب بالفرنسية توقف عن الكتابة بعد الاستقلال وقال للكتابة بالفرنسية خيانة فلا معنى لأن نكتن أحزاباً ونكتب بلغة المستعمر ونوقف لأنه لم يكن يصرف إلا الفرنسية ورغم أن هذا الموقف ليس صحيحاً تماماً إلا أنه كان ذا دلالة مهمة لتبدأ رحلة الكفاح الوطني أما الآن فالكتابة الجزائرية الذين يكتبون بالفرنسية حقاً ثروات من وراء الكتابة من بقراً روايتي الجديدة **الحسوس** **الحواش**، **ذاكرة الحسد**، **بشعر** أن لديك رهاناً إبداعياً لحل الأزمة الجزائرية وهو **الرهان على أهمية اللقب القومي** على أي أساس يأتي هذا الحل؟

إننا لا نأمن أن أزمة الجزائر منفصلة عما يحدث اليوم في العالم العربي فهل هي مصافنة أن تضرب كل الدولة العربية في الوقت نفسه ربما اختلف طرق الضرب، فمصر على سبيل المثال عاقبتنا في حادث الاقصر على موقف قومي اتخذته من مؤتمر الوحدة وجاءت الضربة حتى لا نقول «لا مرة أخرى ونفكر ألف مرة قبل أن نقولها والعراق ضربه في قوته العسكرية أو في الجزائر فالوضع كما تراه الآن هو أقول إنها مؤامرة نعم أقولها لذلك فالحل ينبغي أن يكون قوياً وليس فقيراً

لماذا اخترت بطل الرواية رجلاً رغم أن المجتمع الجزائري حافل بالخصوص

الأنثى للمرأة المناضلة، هل هي الرغبة في أن يتحمل الرجل الخطاب السياسي

إننا نأمن أن البطل لو لم يكن رجلاً لفقدت الرواية الكثير من قوتها فلا يوجد امرأة تتمتع كل هذا القدر من التاريخ التمثيلي وكان الأجل بالنسبة لي أن يكون البطل رجلاً يسكن عن كل الاستمارات وأنظن أن القاري، سيفعل به أكثر من أن تكون المرأة هي البطل كما أنني أردت أن أبعد عن شبهة الكتابة النسائية وصحيح أن الرواية الأولى دائماً ما تكون فيها بعض ملامح السيرة الذاتية لكني حاولت أن أجو في الرواية من مسائل الأب النسائي واعتقد أنني لو اخترت المرأة، كبطلة للرواية ما تحقق للرواية هذا القدر من الشهرة، فقد كان يمكن إدراجها ضمن قائمة الروايات النسائية

الكاتب الكبير الطيب صالح قال: إنك تشبهون غادة السمان كثيراً كيف استقبلت هذا الرأي؟

مع تقديري الكبير للطيب صالح إلا أنني لم أحب هذا الأمر فإنا بطيئتي نزعجني التشبيهات حتى لو قال لي أنت تشبهين سيمون دي بوفوار كما أنه لم يكن لدى في أي وقت طموح غادة السمان وأريد أن ينسب لي حال الكتابة عند التفتة التي وصلت إليها، وأما آخرها كثيراً كتابتية كبيرة فهي مهذب الطريق لكتابات أخريات لكنني لا أراها فهي للدرجة التي تجعلني أشبهها بل على العكس هي تخفف عني تماماً فهي أمة وسط مثقف نشأت وكنت مع آخرين من جيلها، وكانت مولعة باللغة أما باللغة وأريد أن أثار بها من كل من حولي، وإذا كان الضروري أن أشبه أحداً فإنا يعني أكثر أن أشبه أي امرأة عادية تواجه الموت في الجزائر

منذ سنوات وأنت تعيشين في المنفى بين باريس وبيروت، محطات كثيرة ما الذي يستحق أن يروى؟

أنا عشت بين عدة مدن فرنسية، لكنني جئت إلى بيروت متعبة غير أنني أعطيتي الكثير من التكرم في جملة واحدة أعطيتني ما لا يمكن لمدنية أن تعطيني فهي مدينة مشبعة وتكرمني كثيراً، وما يضلني أنها مدينة ليست في حاجة إلى أحد رغم أن بلدي الجزائر التي لم يعد لديها أحد لم تهتم بي ولم تفكر في تكريمي بل صورة داود مروج ويؤمني كثيراً عندما أجد أن كتابي صمن المفردات الدرامية في الجامعات اللبنانية، ولا أحد يعلم عني شيئاً في الجزائر وإيماناً أسأل ما جودي كل هذا

هل أحبطك هذا الموقف؟

أنظن أن هذا الإحباط شخصي، وعندما أتكم عن الجزائر لابد أن أتكم بكل حياة، وتواضع لن هناك من يولجسون الموت يومياً وأمام هؤلاء لابد أن نتحدث بتواضع ولا نتناول عليهم فإنا لسنا أهم من أي واحد منهم فعملنا هؤلاء، الجزائريين أنهم واقفون يواحبون الموت بتهمة الحياة فقط فحينما نكنا نتواجه بتهمة الكتابة لذلك فهم أعظم منا كثيراً وكما قلت لك أحتاج فعلاً لتكريم بلدي لأشعر بجودي ما أكتفيه من أجل الجزائر ■

الروائي محمد السامطى كان هو الكاتب الضمير الوحيد الذي لم يحضر أيام المؤتمر ولم يصطب على كواشيه سواء في الفتح أو في مكتبة القاهرة، وطل البعض أن يغايه يرجع إلى حساسية قديمة نشأت بينه وبين لجهة القصة بالأساس الأعلى للثقافة، اللجنة المنظمة للمؤتمر وهي الحساسية التي نشأت بعد اعتذاره عن عدم قبول عضويته باللجنة في تشكيلا الجدي غير أن الأفرام العربي اتصلت بصاحب «صخب الجيرة»، فأكد أن غايه من المؤتمر يعود إلى طبيعته الحساسة التي تجعله غير متمسك بحضور التجمعات التي تشهد زحاما كبيرا ورغم أن الأفرام كانت قاطعة ألا أنها لا تهر الغياب الذي اكتسب دلالة كبيرة بعد أن وفد د جابر عصفور في إحدى العطات الحساسة لشهادته بالندوة ليعلن اعتذاره لكل كتاب القصة والرواية في مصر والعالم العربي الذين لم تظهر أسماؤهم في برنامج الشهادات الإبداعية معلنا ترحيبه بقبول أية شهادة لشرفها باسم الكتاب الذي يعد حالياً لإبحاث المؤتمر

الكاتب المصري إبراهيم أصلان الذي لم يظهر كثيراً في زعمات المؤتمر استغل فرص الاستراحة ليقعد معص الاتفاقات مع الكتاب والكاتبات العربيات لتدعم سلسلة «أفاق الكتابة» العربية، التي يشرف على إصدارها من هيئة قصور الثقافة وأجرى بالفعل اتفاقاً نهائياً مع الشاعر عباس بيضون الذي حضر المؤتمر لشهر متحدرات من أعماله ضمن إصدارات السلسلة وتقاوس بصورة مبدئية مع الروائي اللبناني حسن داود لإصدار روايته «سبابة ما تبداً»، أيضاً في سعد نافعاقتن التي أجراها بعض الكتاب الشبان ونحوها خلافاً في إقناع الكاتبة اللبنانية هدى بركات نشر واحدة من روايتها «صخر الضحك»، وأهل الهوى، ضمن السلسلة



جيل كيل رئيس المركز الفرنسي للبحوث يخاطب العالم :

أوقفوا نزيف الدم في الجزائر



«جيل كيل» اسم فرنسي يعرفه كثير من

المثقفين العرب، بطاقة التعارف جاءت على شكل

كتاب أصدره كيل عام ١٩٨٤، وتناول فيه الظاهرة

الإسلامية في مصر منذ نشأة الإخوان المسلمين وحتى

مقتل السادات تحت عنوان : «النبى .. وفرعون».

تخصص «كيل» في الإسلام المعاصر وتولت

إصداراته «ضواحي الإسلام»، «يوم الله»، «الله في

الغرب» واشترك مع آخرين في كتب: «المسلمون في

المجتمع الفرنسي»، «مناضلو ومفكرو الإسلام المعاصر»،

«هجرات وممالك»، جيل كيل يرأس حالياً ما يعرف بـ

CNRS أو المركز الفرنسي للبحوث وهو لا يكف عن

الطواف والتجول من عاصمة إسلامية لأخرى راصداً

ومحلاً لما يدور ويحدث تحت شعار الإسلام.

حوار : ماجدة الجندى

الواقع

سألت كيل.. ماذا يحدث بالضبط في الجزائر وقد تحول الأمر إلى نوع من «الجزيرة اليومية غير المفهومة».

رد «كي نفهم ما يدور الآن في الجزائر لابد من الإشارة إلى أنه مثلت ليد من توافره لتتشأ حركة إسلامية. أول اضلاع هذا المثلث ما يمكن أن نسميه بالمستضعفين أو الفقراء القادمين من أوضاع اجتماعية غير مرضية باحثين عن نوع من العدل الاجتماعي هذا الضلع يحتاج لنوع من التمويل وإيضاً نوع من الزاد الثقافي وبهذا يكتمل المثلث هذا المثلث كان موجوداً في التجربة الإيرانية وجسده المستضعفون وعليقه «البازار» والخطاب الديني ممثلاً في آية الله والمحقق المثلث بتماسكه في

كان مدخل حوارنا هو محاولة للمقارنة للظاهرة الإسلامية منذ بدا هو رسمها وحتى اليوم.

يقول كيل إنه «سأين سنوات السبعينيات والتسعينيات صار للحركات الإسلامية ما يمكن اعتباره نوعاً من التاريخ الذي قد يساعد في الحكم عليها سواء في البلدان التي تولت فيها السلطة أو التي مارالوا فيها يحاولون في الحالة الأولى صارت ممارستهم في السلطة تستحق المسافة كما هو الحال بالنسبة لإيران والسودان وفي الحالة الثانية هناك

السؤال حول ما يملكونه من حلول حقيقية وفي كذا الحالتين ينطبق على الظاهرة الإسلامية ما يقوله البعض من أنها خرجت من إطار الحلم أو «الديتوبيا»، إلى الاحتكاك أو الامتحان بمجريات

مواجهة عدو واحد وتجلت الانقسامات لكن الأمر اختلف في الجزائر، لأنه في النموذج الجزائري للحركة الإسلامية كان هناك المستضعفون وميثمهم «الطيست» وبالنسبة كلمة طيست أتية من كلمة حائط العربية والمقصود بها هؤلاء العاطلون عن العمل والذين لا يجدون سوى أن يستندوا للجزائر أو الحواش بطهورهم هؤلاء «الطيست» حدث في واحدة من تظاهراتهم أواخر الثمانينيات أن أنزلوا العلم الجزائري ورفعو بدلاً منه «كيس دقيق الكسكس» وكان المعنى أو الدلالة واضحة فهم كتلة من غضب الفقراء لكن كانت تحتاج إلى نظرية ونظرية جاءت مع مولد الجبهة الإسلامية للإنقاذ أو ما اصطلح على تسميته بـ Fils هذه الجبهة ضمت خليطاً من الفقراء مع بعض البرجوازية القادرة على

التصويل وإذا كان الشاه وأعوانه مثقوا العدو في المولد الإيراني فإن في الجزائر العدو كان ما أطلقوا عليه «أباة فرنسا» والمقصود بهم المواليد العرب يعني الذين يتحدثون الفرنسية، أو كما يقال «الفرنسيين وهؤلاء شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، وهكذا حدث نوع من القبول بقطعة النهاية وإدراك التفرغ، أو أوال فرنسا إنهم مرضعون لتدريسهم أقدام «الحطيس» فانتجوا إلى تاتيد الجيش والنظام العسكري

سالت كجيل من نوع من في الجزائر اليوم هل بإمكاننا التحديد؟

قال «منذ نشوب الحرب الأهلية انتسب الجيش الجزائري تحت طائلة العنف من بعض المناطق، في الضواحي وتركز الإسلاميون في هذه المناطق التي بدأ الخبز، والجزائر وبلات الفاكهة يدفع ضريبة الجاه ويحمل بل يصير يوماً من العاكسين، ثم بب الجناح بين الصلوة في جبهة الانتقاد وبين هؤلاء الفقراء والمطالين الذين عزموا باسم «الحطيس» والخرطة اليوم في الجزائر يبرز فروقها مجموعات وكل مجموعة طموحاتها البرجوانية التي كانت تقوم بدور التصويل انضمت إلى الجيش وهؤلاء هم «الجيش الإسلامي للإنتقاد» ثم الجماعات الإسلامية المسلحة وهذه فراقها «المطالين والفقراء» «الحطيس» جبهة الجاني الإسلامية في البلد كانت تمثل همزة وصل بين الجانبين «اليوم بل هذا عهد موهود»

وادي الجازر

يقول جيل كجيل إن في يدور اليوم في الجزائر من عتف لا يقل عما كان أثناء حرب التحرير، إنها حرب أهلية مصحرجها وادي زراعي معروف بأرضه الخصبة، هذا الوادي الزراعي تم تخريبه بعد الاستقلال ثم أعيد بيعه إلى ملاك جدد أو طبقة برجوانية والذي يحدث أن فلاحين بأسر كاملة تأتي تمت طيلة الفقر والحاجة وتستولى على هذه الأراضي ويتهج أصحاب الأراضي والملاك إلى «مقاتين الأجر» وهؤلاء جماعات مسلمة يمكن أن يكونوا إسلاميين أو غير إسلاميين، لهم أن يقوموا بتوزيع الفلاحين وأسرمه بالقتل والذبح بعد كل حجة جزرة يضل الفكرة «بولدوزات» الأراضي لتسبل بيوت هؤلاء الفلاحين، إن المسألة حرب اقتصادية والديولوجية الإسلامية لا تعني فيها الكثير لأنك قد تجد بين مفاوضات بين الفلاحين وجيش الانتقاد الإسلامي كما يمكن أن توجد حزباً من جبهة الانتقاد ضد الجيش، وتحولت الحرب الأهلية لوسيلة جماعات تسمى إلى الحكم سواء كانت إسلامية أو غيرها واختفت الجبهة التي بلغت ذروة التنسيق بين فئاتها بين ١٩٨٩ و ١٩٩١

الفرق بين إيران .. والجزائر

أهم ما يميز التجربة الإسلامية في إيران عنها في الجزائر كما يرى كجيل، أمران .. الأول، أن الحركة الإسلامية في إيران نجت في عصر «العدو» في الشاه وأعوانه بينما عدا الإسلاميين الجزائريين امتد لفترة أوسع كثيراً من الفرنسيون. الأمر الثاني

أن «الخلافه» تم بين إسلامي الجزائر حتى قبل الوصول للحكم وحالياً حسب تحليل الباحث الفرنسي «جيل كجيل» فإن السلطة الجزائرية تحاول إحتواء جيش الإنتقاد الإسلامي أو الـ «أباة» ويصعب أن يمتدحوا السلطة لتفتهم حتى وإن حاولت السلطة أن تعطيهن جزءاً من الكعكة، ربما على شكل بعض الامتيازات الاقتصادية أو «الهنوس» في الاستيراد والتصدير والمساة التي تلقى العسكريين في الجزائر على حسب ما يرى «كجيل» هو هذه الغالبية الصغية، فكي يستمروا في الصدارة لابد من التنازل عن جزء من الكعكة المثلثة في مقولس التبرول وبين العسكرية الجزائرية من لا يرى ضرورة للتفاوض أو التنازل عن جزء من الكعكة فيكون بضعة آلاف عسكري لحماية التبرول في الجنوب ويستمد «كجيل» أن يكر المجتمع الغربي أو حتى الدولي في وقف نزيف الدم في الجزائر، فإسواق هناك يكاد يكون أصعب من «الموسنة» توجد تصدير كجيل من الموكد أن الذي سيستغل سيهمون إما برصاص «الحطيس» أو رصاص الجيش

طبقة جديدة في إيران

جيل كجيل كان في طهران وبعد الانتخابات الإيرانية التي جرت في الصيف الماضي، ومن مرصده الجيش النقط بضع نقاط منها أن جيلاً جديداً صامت في هذه الانتخابات الأخيرة بدأ يحاسب الثورة الإسلامية على وعدها، ثانياً أنه في أثناء الحرب العراقية - الإيرانية شهدت الأشياء والطبقات الشعبية نوعاً من التفتن في أحوال المعيشة واستمر هذا حتى نهاية الثمانينيات لكن التسمينيات تشهد نوعاً من التبرول لطبقة الشبان والملاي والذين يطلق عليهم جيل كجيل «الأثرياء» للثغور» وهناك حالياً نوع من النقد الاقتصادي والاجتماعي لهذه الطبقة، أما النطقة الثالثة التي استخرجها من جعبة الباحث «جيل كجيل» هو ما يعبره بظهور نوع من الرفض أو المقاومة الصامتة لكل أشكال التدخل بإجبار الناس على سلوك ما

الإسلام ليس العدو

سالت جيل كجيل رئيس المركز الفرنسي

غير صحيح أن الغرب

يرى في الإسلام عدوا له

ما يحدث في إيران يختلف

عن الصورة في الجزائر

للبحوث والمتخصص في الإسلام المعاصر عن الموقلة التي شاعت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتي تشير إلى أن الغرب يرى في الإسلام عدواً بدلاً بعد سقوط الشيوعية.

وأضاف كجيل «معتنقون» صاحب الموقلة قائلاً أننا لا نتفق مع هذه الموقلة لأنه أولاً لا يوجد مايكمن أن تعبيره موقلاً موهوداً من الغرب إزاء الإسلام كما أنه بالغالب لا يوجد موقف إسلامي واحد إزاء الغرب، وبالتالي أصحاب الحركات الإسلامية يحبون جداً هذه الموقلة لأنها تبرر موقفهم

لكن أو تاملنا الواقع سوف نجد أن المصالح هي علاقة الغرب ببدان العالم الإسلامي وعلى سبيل المثال أمريكا حولت الجماعات الإسلامية في حرب الخليج، وهي التي دعمت المقاومة داخل أفغانستان عن أثناء الاحتلال واحتفظت بعلاقات مع أمثال عمر عبدالحق بنعبي الأمريكان لم يعادوا الإسلاميين على طول الخط هم يختارون ما يوافق مصالحهم، حتى بلعاقبة انتقاد الجزائر أمريكا احتفظت لمدة طويلة بعلاقات معها

سالتة وبالنسبة لأوروبا هل تصق موقلة «هنتجون»

قال : إذا كان الإسلام يعني بالنسبة لأمريكا مسألة خارجية فإنه بالنسبة لأوروبا مسألة تدخل في الشؤون الداخلية لأن هناك ٣ ملايين مسلم في فرنسا و ٤ مليون مسلم في ألمانيا ومثلهم في إنجلترا، وبالتالي فالمعالجة لابد أن تختلف، ربما توجد بعض التبريات المالية لكنها ليست سياسة دول.

انتجها.. في أندونيسيا مفهوم جديد

قبل القاهرة زار «كجيل» أندونيسيا، «والعربيا وما استوقفه هناك طرح جديد للإسلام لا يرى تناقضا بين المعانية والإسلام. وهذا الطرح الجديد كما يراه جيل كجيل يضع البعد الاقتصادي والتنموي في الاعتبار ويربط بين الإسلام والديمقراطية وبين الإسلام وحقوق الإنسان وتقدمه حركة «نهضة العلماء» ومركزها أندونيسيا وتضم تحت جناحها ثمانية وعشرين مليوناً من مسلمي أندونيسيا الذين يبلغ عددهم مائتي مليون ويكي رأس «نهضة العلماء» التي كانت في الأصل حركة صوفية يبرز اسم «عبد الرحمن وصيده» ويتبنى من رصد البحوث الفرنسي جيل كجيل رئيس المركز الفرنسي للبحوث والمتخصص في الإسلام المعاصرة عبارة تروج بها هذا الاتجاه في استكتشاف رؤيته، قال إن أهم ما يحصر به هذا الطاهرة الإسلامية في مصر مع نهاية التسمينيات هو ارتقاء وترها السياسي بمعنى أننا بإمكاننا أكثر أن نتحدث عنها من وجهة النظر الثقافية، أو الاجتماعية وقد ساعدت على تكوين هذا الرأي حشود من إبداعات الكتاب والشعراء والشبان وهؤلاء رافد لا يستهان به لأوصاف فرنسي، أو باحث لا يميل لشاردة إلا ويرى داخلها دالة ■





■ عاتق إمام ٣٠ سنة كوميديا



■ فؤاد المهندس



■ سعيد صالح



■ يونس شلمى



■ نجاح الموجى

متجاهلون رحلة عمرها ٢٠ سنة

موسم الهجوم

على عادل إمام

فؤاد المهندس:

قد البعض وراء كثرة الساكنين على رقبته

سعيد صالح:

حرام عليكم.. كفاية تدمير

يونس شلمى:

كوميديان فطير ناقش قضايانا بجرأة

نجاح الموجى:

أطالبه ألا يكون سيلفستر ستالونى

أشرف عبد الباقي:

مهاجموه.. باحثون عن الشهرة

نجومية عادل إمام ما هى إلا

حصاد لرحلة تمتد لأكثر من

٣٠ عاما من المعاناة والاجتهاد..

بدأت من الصفر كئى شاب طموح

للتنتهى به على قمة عرش النجومية.

إنها رحلة حب وضحك وجد ولعب..

وقد تمثل الحب فى الرباط بينه وبين

جماهيره من المحيط إلى الخليج

والذى صعد به دون غيره إلى

القمة.. وأما الضحك فقد كان

صنعتة وحرفته التى تميز فيها

ليرزىل الأم جماهيره من مختلف

الطبقات.. وتمثل الجد فى اختياره

لموضوعات أفلامه والتى طرح من

خلالها قضايا الشباب والكبار

وعلاقة الشارع بالسلطة والعديد من

القضايا الاجتماعية والسياسية..

وأما اللعب فقد تمثل فى لعبه على

كل ما هو مضمون النجاح والرواج

الجماهيرى وهو ما دفعه لتقديم

بعض الأعمال التى لم يكن وراءها

هدف سوى

إضحاك الناس..

تحقيق..

محمود حسونه

بشير حسن

احمد كمال زكى



عادل إمام. سواء اتفقنا أو اختلفنا معه.. لا يمكن أن ننكر أنه قيمة فنية كبيرة وإن ما يتعرض له من هجوم لا يتناسب وعظمه وإبداعه عسير مشوار طويل بل إن الهجوم عليه أصبح موسماً. فبعد كل جديد تبدأ حملة هجوم يحاول خلالها البعض نيل شرف المشاركة في نبع التهم الكبير وربما ينسب البعض - عمداً - أن عادل إمام هو الفنان الذي تهدى الإرهاب وعرض حياته للخطر ونهب لعرش مسرحية «الواد سيد الشغال» على مسرح مكتشوف في وسط مدينة أسبوط تعاطفاً مع هوة التمثيل هناك. كما تجاهلوا أنه أول فنان قدم فيلماً عن الإرهاب بشكل صريح ومباشر. وتفاظوا أنه واحد من عناصر تنشيط حركة المسحاة العربية في مصر.

نحن لسنا ضد النقد البناء لأي من أعمال عادل ولعلنا كنا من أوائل الذين تناولوا فيلمه الأخير «رسالة إلى الوالي» بالنقد والتحليل العلمي ولكننا ضد الهجوم الشخصي عليه نتيجة خلافات أو مصالح أو أشياء أخرى غير منطق. ونطالب مساهميه بأن يرفعوا أيديهم عنه لصلحة الفن والإبداع وطالب معنا بذلك نجوم الكوميديا في مصر عبر الأجيال المختلفة.

نجوم الكوميديا ابتداء من فؤاد المهندس وحتى آخر عاقبتها «المسككين الجدد» رفضا عن المخرج رافت المهي والسينارست وحيد حامد وسيرا الذين اتفقوا على أن عادل إمام يحظى بجماعية عرضة لم تتحقق لفنان آخر وإن جماهيره هم المصنوع المنيع له وأن ما يتعرض له من هجوم حالياً ليس ضده شخصياً ولكنه ضد إرادة الملايين من الناس الذين أسعدهم على مدار رحلته مع الفن وأنهم قاصرون على أن يغفروا

بعض أخطاء يقع فيها فنان وهب حياته لهم.. وعلى حد قول أستاذة فؤاد المهندس فإن من يريد تقييم عادل إمام عليه أن ينهض ليشاهد جمهوره في السينما والمسرح وعليه أن يتابع أعماله ورحلته بكل ما فيها من جدية وتميز.. ويبرر المهندس كثرة السكاكين على رقبة عادل إمام بأنها نتيجة حقد البعض عليه.

أما سعيد صالح رفيق رحلته مع الكوميديا والذي اشترك معه في بطولة العديد من الأعمال ابتداء من «مفرق المشاغبين» وحتى فيلمه قبل الأخير «بخت وعيلة ٢» يرى أن عادل إمام أن يتقرب بهذا الهجوم لأنه ليس صنيعة بعض من النقاد أو الصحفيين ولكنه صنيعة الشعب كله واعتقد أنه ليس من الشرف الصحفي أن يحاول بعض الكبار الانتقام من نتيجة خلافات شخصية معه.. ويضيف سعيد صالح قائلا الهجوم على عادل إمام مستمر منذ ٢٠ عاماً ولكنه لم يزل منه وإقفل ل هؤلاء حرام عليكم كفانا تدميراً لرموزنا الجميلة ولا تنسوا اتهامكم لمعيد العالم حافظ بالتحريض وبعدمه بإيام كانت وفاته في إطار خطة تشويه كل جميل والتشكيك في كبار النجوم.. ويلفت سعيد النظر إلى أن دولة أخرى كثيرة تمنى أن يكون

لديها فنان في ريع قبعة عادل إمام ويحضر من أن مكانة الفنية مستهارة وسيبقا الآخرين بسبب الهجوم على الفنانين

أما ابن جيله يونس شلبى فلا يعرف سبباً منطقياً للهجوم على عادل إمام ويراه كوميديانا خطيراً ناقش قضايا كثيرة تمس جروح المجتمع بجرأة غير مسبوقه.. وعلى المستوى الشخصي يصفه بأنه محبوب جداً وصاحب فضل على الكثيرين من الوسط الفني وخارجيه ويقول: حتى لو قدم أعمالاً لا تعجب النقاد فهذا ليس مبرراً للهجوم عليه بهذه الطريقة لأنه كمثل مسئول عن أدائه لدوره فقط وليس عن العمل كله.. وإذا كان البعض يرى أن أعماله الأخيرة قد فشلت فهذا كلام غير صحيح لأنه حتى اليوم مازال صاحب أعلى إيرادات

يضمنا يرى سيد زيان أن فشل فيلم لعادل من وجهة نظر بعض النقاد ليس نهاية العالم. لأنه فنان حقق الكثير من أماناً ولا يزال الأمل - فيه - كبير

ويصف الهجوم عليه بأنه غير متعمد ومن الجمل التالي له نجاح المخرج الذي يصف مهاجميه بأنهم ينتمون لحزب أعداء النجاح وأنهم بدلا من أن يخطروا سانة عادل إمام في مصر



يونس



يونس



يونس

محمد هنيدي:

هاجموا عبد الحليم.. ولا يزال خالدًا بيننا

علاء ولي الدين:

لو سقط سنسقط جميعا

أحمد آدم:

النقاد لا يؤثرون على الجمهور

وحيد حامد:

عندما يتاجر في المخدرات.. أقطعوا رقبته

سيرا:

محاولات هدمه ترتد على أصحابها



يسعون لتعطيطه والبعض منهم صفقوا له من قبل ثم انتقلوا عليه اليوم لأسباب غير مفهومة ويطلبه الموجي بأن يقتل من «الأكشن» في أفلامه لأنه ليس سيليستر ستالوني

ومن تلاميذه محمد هبدي الذي تلقى معه في العديد من أفلامه يصف مشواره بأنه رحلة نجاح وكفاح والفرار وإهتمام بقضايا وهموم الناس ويقول: يكفيه أنه رسم الانتماسة على شفاة الملايين على مدار ٣٠ سنة لذلك فالهجوم عليه لا يمكن أن يهدمه لأنه من الصعب اقتلاع جذور تأسست في قلوب الجماهير ولا لكان الهجوم على عبد الحليم حافظ قد نال منه وهو الذي مازال خالداً بيننا ويحكى أشرف عبد الباقي في علاقته بكميديا وفن عادل إمام قائلاً: عندما كنت تلميذا في الإعدادية والثانوية كنت أحرص على مشاهدة أفلامه في أول أيام عرضها لأنها كانت تقدم لي وجبة من المتعة والفكك ترضيني جدا بجانب أنه كان يمثل كمشاب على مستوى الملاس التي يرتديها وعلى مستوى الشكل حيث أنه يشبهني ويشبه كل مصري وكان يعبر عني في كل شيء ويحقق لي طموحاتي وأحلامي على الشاشة ولذلك



■ كوميد صاخبة خاتمة من التشنج

فإنه لا يستحق منا جميعاً إلا أن نضرب له تعظيم سلالاً لأنه امتعنا وتعلتنا منه ويضيف أشرف: عادل إمام مثل الشجيرة الممتدة التي يذوقونها بالحجارة ليأخذوا من ثمارها سلماً لغيرتهم ولو كان شجرة غير مثمرة ما قطفه أحد واللبليل تجاهل هؤلاء المهاجمين لأعمال بعض الفنانين بل وتجاهل وجودهم على الخريطة أساساً ويؤكد أن الأفلام باتت لا يمكن أن ننسى لعادل إمام أنه الفنان الذي تحدى الإزهاق يناقش قضايا أمته بكل حراً

أما علاء ولي الدين فيصفه بأنه «الكبير» بالنسبة لهم جميعاً ويقول من يريدون إسقاط عادل إمام عليهم أن يتركوا أن كل الأجيال الأخرى تستقطق وراءه واعتقد أنهم يعرفون ذلك جيداً لأن الهجوم عليه ومأزعة لتلويت وتدمير الفن المصري كله ويؤكد على الذين أن مهاجميه يظنون أن هذا هو الطريق لاكتسابهم الشهرة وكان من يشتم عادل إمام صوبهم نجماً وموضع حديث الناس بينما يرى أحمد آدم أن اتهام ناقد أو أكثر للعمل الفني بالفشل لا يعني الفشل الحقيقي ولا لكان فيلم «إسماعيلية رايح جاي» قد حقق فشلاً ذريعاً بعد أن هاجمه كل نقاد مصر ودارهم من ذلك حقق نجاحاً كبيراً ويقول بأن الناس الآن ليست «عصيبة» ولديها من الوعي ما يمكنها من قراءة ما وراء المسطور ولذلك فإن ما يتعرض له عادل إمام من هجوم أصابعه معروف للجمهور العادي في الشارع

ويضيف أحمد آدم: عادل إمام فنان تمرد في بدايته وجعلنا كله رأي نفسه في شقاوته وتمرده وبعد أن أصبح نجماً ناقش قضايانا من خلال أعماله وأضافاته للكوميديا لا ينكرها أحد لأنه قدم الكوميديا الحالية من «الصراخ والتشنج» وتعتمد على البساطة والتلقائية علانية على أنه مزج بين الكوميديا والفن الجديد بشكل متميز وبصماته في السينما والمسرح ستخلد بين الناس ولا يمكن أن ينسى أحد مسرحية «شاهد ما شايف حاجة» التي تعتبر رواية عالية تصلح للعرض في كل زمان وأي مكان

الفنان صلاح عبد الله يذكرون بالانوار الأولى لعادل إمام ويطلب مهاجميه بمتاعهم ويقول: إنها رحلة شاقة وملينة بالمعاناة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.. بدأت بتأوير صغيرة إلا أنه كان يبدل فيها مجهوداً كبيراً لجذب أنظار الناس إليه حتى وصل إلى البطولة الملققة وبدأ يتعامل مع الفن كرسالة عظيمة الذكاء.. إنه لم يحقق ذلك بالمصادفة ولا بالظلم ولا بالواسطة.. ومن يركز في مدرسة التشاغبين يجد أنها أحدث تغييراً كبيراً في أسلوب الإضحاك ونوعية الأعمال التي تقدم للمشاهد وأقررت أجيالاً كوميدية كثيرة ويكفيه فخراً أنه عندما يقدم مسرحية جديدة تلقى طائزات خاصة من كل البلاد العربية لمشاهدتها المخرج السينمائي رافت الهيثم يرى أن ارتباط عادل إمام الوثائق بالجمهور هو الذي أثار غيرة

المعصم ودعمهم للهجوم عليه ويقول إن هذا الهجوم سيستمر عدة سبورات سنار فسوف يواصل القلة من معصي النقد الهجوم عليه ويكتب: أنه الفنان الوحيد الذي تعرض أفلامه في دور السينما بالدول العربية أما الباقية فحضرهم أعمالهم فيديو فقط ومنها أيضاً أفلام.. ولأنه يسعى دائماً للأفضل ثوراً معرضاً للخطأ أحياناً ولكنه دائماً لديه رغبة وعزيمة في التقدم للامام واعتقد أنه قادر على ذلك وسيتقدم الأفضل في السنوات القادمة

أما السيناتست المؤلف وحيد حامد فيطالب بقطع رقبة عادل إمام عندما يحترف الاتجار في الخدراوات ولكن عقابه بهيمة إمتاع الناس وإضحاكهم فهو أمر غير صحي ويقول أنه لا يجب أن تكون صفحات الصحف والمجلات هي المكان لتصفية الخلافات خاصة وأن الجمهور لا يهتم بهجود خلاف بين فنان وصحفي بقدر ما يهتم أن يشاهد عملاً متميزاً للفنان ويقرأ مقالاً موضوعياً للصحفي ويجب علينا أن نعلم من دول الصالح التي تحافظ على سمعة فنانينها وتنتجهم من أسطنتها الإعلامية والثقافية

ويضيف وحيد حامد: إن ما يتعرض له عادل إمام حالياً يصيب أي فنان آخر بالضرر خاصة وأننا نملك تعامل مبدعينا معاملة «فيل الحكمة» وعندما تختلط معهم نهجهم لهم جبل الضمالة فأى فنان في العالم له أعمال متفوقة المستوى ولكن لم يحدث أن تجاهل أصحاب الأقلام رحلة وإبداع فنان بسبب رفضهم لعمل له مثلاً يحدث مع عادل إمام والذي تحول فجأة من صديق إلى عدو للبعض وفي النهاية كان اللقاء مع الفنان يسرا التي شاركتها عادل إمام بطولة عدد من أهم أفلامه التي تصف بأنه أصبح اليوم أسطورة من الصعب دمجها ومن المستحيل أن تسمى آثارها ومحاولات هدمه مردودة على أصحابها

وتضيف يسرا: منذ بداية عادل إمام والهجوم عليه كثير وكذلك المديح فيه وأنا ضد المديح والهجوم على طول الخط ويشكل يقلن من الموضوعية ولكني مع النقد البناء الذي يلتزم بحدود العمل ويهدف الفنان وينير له الطريق وما يتعرض له عادل إمام حالياً لا أقوم له مبرراً وأراه محاولة لتدمير رموز الفن والإبداع في مصر.. لقد تناسوا

مواقف الإنسانية والوطنية وأعماله التي أضحتت الجميع وكفه لم يقدم شيئاً إيجابياً طوال حياته. وبعد استعراض مواقف هذه الكوكبية الفنية من حملة الهجوم على نجم نجوم الكوميديا في العالم العربي ندعو مهاجميه بإعادة مشاهدة أعماله واستعراض رحلته لطلعه بجيوبون فيها ما يوقظ الضمير ويوقف هذه الحملة غير العادلة ■



بلاغ إلى كل المستمعين (٢ من ٢)

إسرائيل تسطو على موسيقى العرب

مارزلنا نفثش فى ملف السرقات الموسيقية، نشرنا من قبل سطو المطربين المصريين على أعمال كبار الموسيقيين، وسرقة شعراء الشباب لأعمال الموهوبين، وفى هذا التحقيق ننشر سرقات المطربين والملحنين المصريين للأعمال الأجنبية، ونطرح الأعمال المصرية التى سرقها الفنانون الأجانب، هذه الصفحات من ملف السرقات. مثيرة وتضم أعمالاً كثيرة ربما لاعتقاد السارق أن المسروق منه لن يعرفه. نضع مايكل جاكسون أشهر مطربي العالم أمام محكمة الرأي العام، ومعك كثير من مطربي إسرائيل وفرنسا وأسبانيا تحقيق - بشير حسن

أحد أن يجاسبها، لكن ما حدث مؤخراً من إيقاف إعلان إحدى الشركات كان إنذاراً لجميع الشركات وبالفعل تقلصت السرقات. ويؤكد محمود لطفي أن سرقات الفنانين المصريين من الأجانب قد اختفت فى الفترة الأخيرة، فكان الموسيقى يسافر إلى إحدى الدول الأجنبية ويقابل أحد قراصنة الفن ليقدم له العديد من النوت الموسيقية لأعمال مجهولة واليوم حدث العكس، حيث أصبحت الأعمال المصرية طمعة لكثير من الفنانين الأجانب

«مايكل جاكسون حراس»

هل هي تكتة الوسم، أم أنها حقيقة يجب أن نسلّم بها؟ تقدم الملحن المصرى خليل مصطفى بذاكرة إلى جمعية المؤلفين والملحنين ضد نيم اليوب الأمريكى مايكل جاكسون، منها إياه بسرقة لحن أغنية «السهرة تحلى» التى قدمها المطرب محمد صالح عام ١٩٨٥، ويعلق خليل مصطفى على ذلك بقوله: لم أريد ذلك كثيراً حتى لا يقال إننى أقترب على نجم عالمي، ومن يقرأ هذا الكلام سوف يتهمنى بالمبالغة، لكن سرقة جاكسون لحن موسيقى من «السهرة تحلى» ثبتت عليه، ونصحتي كثيرين برفع دعوى قضائية ضده، لأن نوارده الخواطر أن يكون بهذا الشكل وربما يتسائل البعض من أين أتى مايكل جاكسون بلحن السهرة

لم يسلم حميد الشاعري «المنتشر جداً» من الاتهامات فى هذا التحقيق أيضاً، فقد رضى على نفسه أن يقف للمرة الثانية أمام محكمة الرأي العام، أغنية «طبعك غريب» التى غناها المطرب هشام عباس، وكتب كلماتها عادل عمر ووزعها حميد، ملك لفرقة أنغام الشلال اللبية، ويغنيها مطرب الفرقة رجب الشاعري، أحد أعضاء عائلة الشاعري التى ينتمى إليها حميد، والأغنية قدمها هشام عباس مع تغيير بسيط فى الكلمات، وكل هذا كان بتخطيط من حميد الشاعري، أما شركات الإعلانات فقد سيط على العديد من الأعمال الموسيقية لفنانين أجانب، وكان آخرها. لحن موسيقى أمريكى سرقت إحدى شركات المياه الغازية فى مصر لاستغلاله فى الإعلان عن منتجاتها ويقدم الملحن الأمريكى يشكو إلى الكونجرس مؤكداً أن هذه الشركة اعتادت سرقة الألبان الأمريكية، وأرسل مكتب الكونجرس إلى جمعية المؤلفين والملحنين بسرعة إيقاف الإعلان من التليفزيون المصرى، وأرسلت الجمعية إنذاراً للشركة ومذكرة للتليفزيون فتم إيقاف الإعلان. وهذه شهادة من محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين. حيث يؤكد أن شركات الإعلان استعملت الحاناً أجنبية كثيرة فى الإعلان عن المشروبات، واعتقدت هذه الشركات أن

مايكل جاكسون سرق خليل مصطفى يوناني يسرق كان إحسان صبح وأبناى يسرق الشمس الجريئة.. وفرنسا حرم أجبل أمريكا سرت موسيقى الجاز ويحيى خليل له رأى آخر الكونجرس الأمريكى أنذر شركة إعلان مصرية



تعالى" وأرد على ذلك بأنه معروف بسماع كل ما هو غريب على أذنه، سألت خليل مصطفى عن المعيار الذى حكم من خلاله على سرقة اللحن، فقال: إذا زادت الجملة على «مازوريتين» ولو بحرف موسيقى واحد، ومن يستمع إلى لحن مايكل فى إسطوانة (Earth song) التى صدرت العام قبل الماضى، سوف يتكشف السرقة، ويؤكد خليل أن ذات اللحن تعرض للسرقة من مطرب إسرائيلي، ومحدث صالحت لفت نظري لذلك، فقلت ربما كتب المطرب الإسرائيلي اسمي على اللحن، لكني لم اتقاض معه حق الأداء العلني عن أسطوانته، وتأكد لي مهما بعد أنه لم يكتب اسمي على الأسطوانة أما لحن أغنية «كان إحسانى صبح» الذى غناه على الحجاب منذ سنوات . سرقة مطرب يوناني دون أن يذكر اسمي، وسرقت فرقة أسبانية لحن أغنية «الشمس الجريئة» للمطربة حنان لقرص عليه، والفرقة مازالت تقدم الرقصة مع اللحن في أحد نوادي أسبانيا

«حرم أجبل»

وأرسلت جمعية المؤلفين والممثلين المصرية إلى القنطة الأولى الفرنسية . طلب حق الأداء العلني عن أغنية «حرم أجبل» للشاعر عمر بعلبشة واللحن صلاح الشرنوبى، وكانت القنطة الأولى قد أنتجت فيلمًا بعنوان «إليسا» واستطاعت فيه الأغنية بصوت المطربة وردة كما أرسلت الجمعية إنذارًا لإحدى شركات الإنتاج السينمائي في جنوب إفريقيا، لأنها أرسلت إلى الجمعية طلب تصريحًا بطرح أغنيته «هذه الليلى» ودغني لى شوية شوية، لأن كلشوم فى إسطوانات، أئذرت الجمعية الشركة مؤكدة أنها ملكت ٢٠ ثانية فقط من كل أغنية لاستغلالها فى أحداث الفيلم، أما أغنية «متسأل ليه على» كلمات إسماعيل الجبروك ولحن فؤاد حلمي فقد سرقتها أحد المنتجين فى فرنسا، لتكون ضمن أحداث فيلم «الرجل العليم»، ولم يرسل المنتج معه حق الأداء العلني، وسرق المنتج اليوناني «ماسكال مشعلاني» كلمات ولحن أغنية «بليديا» تأليف عوض بدوي ولحن صلاح الشرنوبى، وأئذرت جمعية المؤلفين والممثلين، فأسرع موزع اسم المؤلف والممثل على الأسطوانة، وجارى البحث عن كيفية حصول المؤلف والممثل على حق الأداء العلني، والأغنية ثم ترجمتها إلى اللغة اليونانية لتقدمها إحدى المطربات

«رحمة يا دنيا»

أغنية «رحمة يا دنيا» رحمة، التى لحنها هاني شنودة وغناها المطرب أحمد عدوية، سرقتها مطربة أسبانية وغيرت كلماتها، وأرسلت جمعية المؤلفين والممثلين إلى «جاك تروچيه» مدير الجمعية الأسبانية بسرعة إرسال حق الأداء العلني لهانى شنودة ومؤلف الأغنية حسن أبو عثمان، وعن هذه السرقة يقول هانى شنودة إنه سمع أسطوانة فى مصر وقد كتب عليها «يا اللأ بيينا يا اللأ» لمطربة أسبانية، وتضمن الأغنية أغنية «رحمة يا دنيا» رحمة التى غناها عدوية فى أواخر الثمانينيات،

ولاحظت عدم وجود اسمي على الأسطوانة، وهذا مهم بالنسبة للممثل، ويوقع التقدير الذى لا أسعى إليه، وأكد شنودة أن ظاهرة سطو الأجيال على الأعمال المصرية انتشرت فى الفترة الحالية، ويحبب التصدي لها من قبل جمعية المؤلفين والممثلين، من ناحية أخرى أكد محمود لطفي المستشار القانوني للجمعية أن الأغنية نفسها للممثل هانى شنودة سرقتها شركة «اسكرت ميوزيك» الفرنسية مع أغنية «حرم أجبل» وطرحت الأغنيان فى أسطوانة بصوت مطربة جزائرية تدعى «خديجة» وعندما أرسلت الجمعية المصرية لفرنسا تطلب سرعة إيقاف الأسطوانة وسحبها من الأسواق. اتضح أن الشركة الفرنسية نقلت الأغنيان فى أسطوانة إسرائيلية بعنوان «رونا» وهى مطرب إسرائيلي يدعى سميرشكى، ويقال إن رونا هى ابنته لذلك طلبت فرنسا النوت الموسيقية للأغنيان لحمايتها على لحن رونا

إسرائيل تكسب

مازت إسرائيل بالمركز الأول فى سياق سرقة الأعمال الفنية، فبالساحة مازالت تن من سطو إسرائيل على جميع الأعمال السينمائية والفنية والموسيقية ليس فى مصر وحدها، بل فى العديد من الدول العربية، وربما كانت لبنان أكثر الدول التى تعرضت للسرقة من إسرائيل، ولم تقتصر هذه السرقات على الموسيقى فقط، لكنها امتدت إلى الآثار القديمة، ويهدد بذلك تدمير بعض المباني الدينية، الذى سرقة إسرائيل فى بداية القرن لئبان، وهذا ما أكد مدير متاحف قصر الشعب، واستطاع ولید جنبلاط إعادة بعض التماثيل إلى قصر الشعب وتم تصنيفها حسب العصور التى تنتمى إليها، حتى التحف والتماثيل التى عُثر عليها الشباب اللبناني فى المنطقة الجنوبية نتيجة الحفر العشوائية فى بداية الغزو بيعت لإسرائيل عن طريق القراصنة

هل سرقت أمريكا موسيقى الجاز؟

موسيقى الجاز الأمريكية . هى الألحان التى ترم بها فلاحو جنوب إفريقيا، الذين رحلوا إلى أمريكا، وكانت هذه الألحان هى سلوهم أثناء العمل فى الحقول وظلت هذه الأعمال ترسخ حتى أصبح لها مكان بين موسيقىات العالم، واستقبلها موسيقيون أمريكيون فى عمل مؤلفات موسيقية وأغنيات تربعت على عرش الغناء العالمى والسؤال الذى يطرح نفسه هل منهم أمريكا بسرقة الأعمال الإفريقية؟ يجيب عن هذا السؤال إلى خليل أحمد رواد موسيقى الجاز فى مصر، الذى يؤكد أن أمريكا غير متحمة، لأنها طورت من موسيقى فلاحى جنوب إفريقيا إلى أن أصبحت موسيقى الجاز بهذا الشكل، وأصبح لممارسة هذا اللون الموسيقى شهرة عالمية، وأمريكا خصصت مؤسسات لتدريس موسيقى الجاز، خرج فيها العديد من الموسيقيين المصريين والعرب ■



■ الفنان أحمد إيدا بتصوير دورية في السهرة التليفزيونية الجديدة «أنا كان ولابد» سيناريو وحوار عبد الشربيني وإخراج ياسر زاهر، يمشيك في البوطة صلاح عبد الله ومحمد متولى ومحمد فريد ورجاء الجمال

تدور أحداث السهرة في إطار اجتماعي كوميدى حول صديقين أحدهما متعلم والآخر جاهل يحضران إلى القاهرة لتحقيق أحلامهما، فيشغلان التلثم وينجح الجاهل ويصبح مغنياً مشهوراً

يتم تصوير السهرة في مبنى التليفزيون المصرى واستديو نحاس ومدينة الإنتاج الإعلامي

■ النجم حسين فهمي يستعد لتصوير دوره في المسلسل الجديد «البرج» الذي فاضل، قصة وسيناريو وحوار د. هشام السلاومي وإخراج سمير الرشيدى

■ نقابة المهن التمثيلية عقدت لجنة لاحتبار ١٥٠ فنانة من الوجوه الجديدة لتقديمهن في مجال التمثيل بعد انتشار ظاهرة الممثلين الذين يعملون بدون تصريح النقابة

قصا ققص



■ حسین فہمی

■ يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج رفض ترشيح الممثلة حنان توك لبطولة سهرة دراسية عن إنتاج التلفزيون

■ عادل إمام بدأ فى الإعداد لفيلمه الجديد بعنوان
«حكاية قرنفل» والذي كتبه محمد حلمى هلال وسيقوم
بإخراجه شريف عرفة.
الفيلم إنتاج ناهد فريد شوقي

■ اعتذر محمد غنيم المسئول عن العلاقات الثقافية الخارجية عن الاستجابة لطلب المخرج التسجيلى حسام على بإقامة أسبوع سينمائى مصرى فى بغداد لإتاحة الفرصة أمام السينمائيين العراقيين لمشاهدة أحدث الأفلام المصرية واللقاء مع عدد من السينمائيين المصريين

الفنانون يستصلحون الصحراء

■ محمد صبيحي في مزرعته

بعد أن شيد الفنان محمد صبحي مدينة «سنبل لاند» للإنتاج الإعلامي بالكيلو ٥٢ بطريق مصر
إسكندرية الصحراوي والتي تضم دار عرض ومسرحا وكل ما يتعلق بالإنتاج الإعلامي، بدأت مجموعة من
الفنانين في شراء الأراضى المحيطة بالدينة ربما بغرض الاستثمار في المستقبل.

حيث اشترى كل من يوسف شعبان وأحمد بدر الدين ٢٠ فدانا، وكل من معالي زايد وعائدة عبد العزيز ١٠ أفدنة. كما اشترى محمود عبد العظيم ٢٠ فدانا، وطارق علام ٦٠ فدانا وطارق نور ٧٠٠ فدان.

بينما اشترى كل من سعيد حامد والراقصة دينا فدانين ونصف الفدان.
واشترك كل من اشرف عبد الباقي ومحمد هنيدى وعلاء ولى الدين ومجدى الهوارى - منتج فوازي

أبيض وأسود - في شراء عشرة أفدنة توزع عليهم بالتساوي
وكان آخر المساعدين بالشراء حميد الشاعري والشاعر عادل عمر

معهد العالم العربي يكرم عطيات الأبنودي



قرر معهد العالم العربي بباريس تكريم المخرجة المصرية عطيات اللبناؤى ضمن برنامج مهرجان الفيلم التساهلي المصري الذي يقامه المعهد الأسبوع القادم، وسيتم عرض 16 فيلماً من أفلام عطيات اللبناؤى التي حصلت على جوائز دولية كما سيقيم حفل استقبال خاص بها من بين أفلام عطيات التي يصرحها المعهد «أفلام الحزن، الربوة، والقلب على والي الشتر، وإسيام الديمقراطية، وحديث لغرفة ٤»، شاعرا على نقل معرض المهرجان ٦٦ فيلماً من إنتاج المركز القومي للصين، يحضر المهرجان عدد كبير من المهتمين بالسينما في مصر في مقدمتهم المخرج عبد القادر التلساني.

كمال النجمي

وقف الراحل الكبير كمال النجمي بمفرده - تقريبا - على مدار الثلاثين عاما الأخيرة من القرن العشرين حارسا آمينا على الأنفحة المصرية. وكأنه كان خاتما من مقولة ابن خلدون «إن أول ما يتقطع عن الفنون عند انقطاع العمران هو فن الغناء» والعمران هنا ليس البناء والتشييد بقدر ما هو الخلق الجمعي الذي يبتسح لحضارة قائمة قطعت شوطا كبيرا). فبعد فزعة ٦٧ أصيب الوجدان العربي بخيبة أمل في الغناء الذي رساه سنوات طويلة (تماما كما أصيب بخيبة أمل في التشريعات). وانصرف صناع الوجدان الحقيقيون إلى أزماتهم. لتتقلص المساحة أمام الطبقة الجديدة وهي الطبقة التي سعت إلى امتلاك كل شيء. وفي سبيل ذلك أسست ثقافة غنائية شائنة. جاءت لتفكك الحسب الجمعي المصري الذي تجلى في نجوم الغناء. ولتقتصر انبعاثات الستين. بدءا من محمد عثمان والجمال وبعد الطيف لينا، مرويا بسيد درويش والقصبيجي وداود حسني وزيكري أحمد وبسمد فزري ومحمود الشريف ورايد الأرض وأحمد صفدي وبعد القهط والمجوى والطويل وعزت الجاهلي وبعد العظيم عبد الحق وبعد العظيم محمد. ي. ومع هؤلاء موتك المنى، العظيم وعلى

أكبريات عبرت

رأسه السيدة أم كلثوم. فكل كمال النجمي إلى خطورة أن تنقل سلالة الغناء الأناضول ضد الغناء، فراج يوك. - أولا - على أهمية التشبث بما تحقق من غناء. لا يمكن مرجعية يتم الحكم بها على الجديد، وتأتي فزعة جماليات هذا الفن العظيم الذي قطع به المصريون شوطا كبيرا. معطيا نقول إن هذا الشعب يستطيع أن يبنى في الحزن وفي القفر وفي الليل وفي اللوت وفي السب وفي الهجر بطريقة خاصة جدا تشبه المصريون وتشير إلى ثقافتهم. وإلى المشترك فيهم. فجات كتب النجمي الغناء العربي. ٦٦. أصوات. والمان عربية. ٦٨. مطربين ومستمعين. ٧٠. سحر الغناء. العربي. ٧٢. ألحقة الجديدة وما بعد الشائينيات ثم كتبه القشاش (الغناء المصري - مطربين ومستمعين وتراث الغناء. العربي. بالإضافة إلى «جباب المنين والواري» والذي بحث من خلاله عن الجانب الفني والموسيقي في تراثنا العربي. وأيس سهلا أن ننسى كتابه البديع عن الفصح صفدي إسماعيل الذي اكمل به مشروعه (المصري) في الفنون وأظهر من خلاله قدرته الفائقة على اكتشاف «القيمة» والدفاع عن ما يحبه الناس. ومنهجه كمال النجمي (الذي ولد في ٢١ يناير ١٩٢٣ وتوفي في ١٤ فبراير ١٩٨٠) كان سندا لنا تبلى من غناء. في مصر. ولا شك أن لعب دورا كبيرا واستقل كتابات معاصريه مضيق في الحق للمتم الذي صار فيه. عمرو دياب. - مثلا - نجم الغناء الأول. وحيد الباشايري نجم التحنن الأول. وأصبح الغناء - فيه - شيئا غامضا مثل «مستودعات الهامبورجر». ومثل الأيام التي نعيشها. رحم الله النجمي فقد عاش دائما عن الحقيقة ومنحازا للفن. وضد الثقافة الاستهلاكية والكتابة الاستهلاكية والأصوات الاستهلاكية التي أوشكت أن تغرق العمران

إبراهيم داود

العقوبة أصبحت «النقل إلى صوت العرب»!



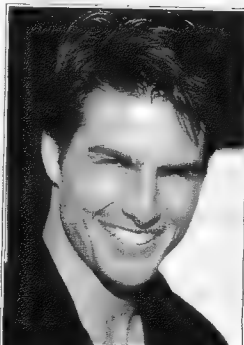
■ حمدي الختبي

تشهد أروقة إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة أزمة بين حمدي الختبي رئيس الإذاعة وفرج أبو الفرج رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والغناء. أسباب الأزمة غير معروفة. لكن أثرها تمثل في رفض الختبي لاقترحات فرج أبو الفرج والخاصة بإجازة عدد أسبوع وتعديل بعض اللوائح الخاصة بالمطربين والممثلين. هدد الختبي بنقل «أبو الفرج» لشبكة صوت العرب خاصة أن محمد مرعي رئيس الشبكة يخفي أيامه الأخيرة قبل إحالته للمعاش. وهذا ما لا يرتضيه أبو الفرج. ويبدو أن الختبي قد أعلى أملا لمدير إدارة الدراما بالإذاعة ماهر مصطفى لتولي الإدارة المركزية للموسيقى والغناء. والتليل أن ماهر تنقل في عمل بعض موظفي الإدارة وتحويل في الطرقات ليعلن أنه سوف يتولى رئاسة الإدارة بعد نقل فرج إلى صوت العرب. جدير بالذكر أن حفلات أخوة المدينة المستقلة عن تنظيمها إدارة الموسيقى والغناء توافقت منذ فترة طويلة. واستغل التلفزيون ذلك فزاد من حفلات ليالي التلفزيونين والمفروض أن الاتحاد ينظم ١٢ حفلا في العام وزادت لتصبح ١٥ حفلا موزعة بين قطاعي الإذاعة والتلفزيون بالتساوي. هذه الحفلات معفاة من الضرائب وتضيق الإذاعة منها حاليا صفر. ■

تغيير اسم مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

فور اختياره رئيسا لمهرجان القاهرة الدولي الثامن لسينما الأطفال قام الفنان السينمائي سمير فريد بتغيير لائحة المهرجان وتعديل اسمه ليصبح مهرجان القاهرة الدولي للأفلام الأطفال. من ناحية أخرى رفض الأمير طلال بن عبد العزيز زيادة الدعم المادي للمهرجان إلى ٢٠٠ ألف جنيه نصفها للجوائز العربية ونصفها دعما للمهرجان وفر تاجيل ذلك إلى العام القادم بعد تشكيل لجنة مشتركة بين الاتحاد العام للفنانين العرب والمجلس العربي للطفولة والتنمية. كما قرر فاروق حسني وزير الثقافة رصد ٨٠ ألف جنيه جوائز مادية للمهرجان لأول مرة بالإضافة إلى ١٠٠ ألف جنيه دعما للمهرجان. ■

توم كروز وبانديراس مصاصا دماء في «الأوريت»



تعرض قناة أوريت SUPER MOVIES خلال شهر مارس الحالي مجموعة من الأفلام الأجنبية التي تتناول موضوعات مختلفة بدأت القائمة عرض أفلامها أمس الأول بفيلم «مقابلة مع أكل لحوم البشر» للفتيس عن رواية الكاتبة إن رايس وبطولة توم كروز وورلد بيت وأنطوني بانديراس وكريستيان سلاتر. كما تعرض يوم الخميس القادم فيلم دم بريء بطولة أن باريك وديويت لوجيا وأنطوني بالابا. وتختتم أوريت أفلامها عن مصاصي الدماء بفيلم «الأولاد المظفون» والذي يعرض يوم ١٩ الشهر الجاري بطولة سافار لاند وجايسون باتريك. كما تعرض للفنان يوم الخميس القادم الجزء الثاني من فيلم «عجائز أكثر تحمرا» بطولة الثاني الشهير جاك ليون وواترمانلي والذي يعرض الجزء الأول منه أمس بعنوان «عجائز متمردون». ■

■ توم كروز

■ لحظة رومانسية دافقة
بين دي كاريو وكيت
وينسلت على متن سفينة
الإحلام الفضائية

الآن أنت جالس كالمليونير

الأبحار من الأكشن إلى الملاحم السيمائي



في العاشر من أبريل ١٩١٢ أُنشرت سِفينة

«التانينيك» من ساوث هامبتون متجالة إلى

نيويورك ولكنها لم تصل لاصطدامها بجبل جليدي ..

أخطأ الكابتن إدوارد سميث في إجبارها على الإبحار

بسرعة ١٢ عقدة وهي أقصى سرعة لها، فلم تتمكن من

تفاديه، أحدث الاصطدام عدة فجوات بهيكلها وانقسمت

إلى شطرين قد غرقت في قاع الأطلنطي وعلى متنها

١٥١٧ راكبا ولم تحمل قوارب الإنقاذ سوى ٧٠٥ راكب

من مجموع ١٢٢٠

د. كريمة سامي

تحتوت هذه المسألة الإنسانية على يد جيمس كاميرون - وهو مخرج كندى الجنسية، أمريكي الإقامة في روميو وجوليت أخرى تقدم قصتها الرومانسية الميولوبرامية في إطار ملهى تاريخي مثير و لاهاث، من خلال عالم صغير مكثف برموزه الخيرة والشريفة وقيل كل شيء، الإنسانية التي تصور الفيلم وكلمة منسوب مع الريح «و. د. تشمبيني». أبطال الفيلم هم: جاك ديمون (ليوناردو دي كابريو) يتمتع بوسامة أنشوية مثل لورد بايرنن يصفه المخرج بأنه شجاع من الشمس يضيء الشاشات ووجه البطلة روز بولانك (كيت وينسلت)، له الفضل في تخفيصها من تأثير خطيبها كالك هوكني (بيلي زين) المدمر ويرة واللها السلف (لانس فريش) وأخيراً تحولوا من فتاة ثرية إلى امرأة تقود الطائرات مثل أليشيا إيرهارت وتعتبر صورة الجياد شيء إرضاعي بقى، فحين له بنجاح رحلتها نحو تجربة إنسانية مكتملة من نموذج لفينوس في لوجيات برتشيلى إلى امرأة من لحم ودم

غير هذا العمل حياة من اشتراكا فيه مثل جوليا ستوارت (٨٧ عاما) التي تنتظر أي تقدير كمنظمة منذ عام ١٩٢٢ وحصلت هذا العام على ترشيح أفضل ممثلة عن دور روز المجهول، وكيت وينسلت (٢٢ عاما) التي رشحت لذات المائزة من ذات الدور لنفسه لكن في مرحلة الشباب، وقد بيعت عشرة ملايين نسخة من موسيقى الفيلم التي ألفها جيمس هورنر، وأصبح كتاب تانينيك، جيمس كاميرون هو رقم واحد في مبيعات الكتب، أما أزياء ديورا سكوت التي تكلفت ثمانية ملايين دولار، ونصف اللبون (ما يكفي لإنتاج العديد من الأفلام على مدى سنوات في مصر فقد بيعت بعد نهاية الفيلم بثمان خيالية خاصة ملابس البطلة، وأجيرا كان للفيلم أثر على الجمهور أقوى من العديد من الأفلام فقد جعلهم يكتفون بسعادة إحصاسهم بالتأثير purgation القوي الذي يشركها في الملح، وربما لا يضيقت الجمهور لذات الفكاهة ويكفون لذات اللهاذة المؤثرة، حتى من شاهدها لأكثر من مرة فلهذا من حمى التانينيك

لحداك للهمتين بالرمسيا في أمر جيمس كاميرون ... هل هو فتان مصاب بجنون العظمة أو مخرج عبقري عمل في الماضي كسائق شاحنات ومنفذ ملاكات الأفلام الدرجة الثانية ... يكفي أن هذا المخرج لا يسعى لإخراج فيلم آخر بعد هذه التجربة التي استندت قواه وضمي بموالي ٥٠ مليوناً من الدولارات كسخر ومتج منذ الفيلم ليتمكن من تكمة الفيلم حسب تصوره و رؤيته له دين أي تدخل من شركة فوكس، ويصحب للمخرج استماتته بأفضل العناصر السينمائية وأكثرها خبرة وبالبالي أغلاها، مثل استعانتها بالمشقة الحائرة على الأوسكار كاشي بيتس لدور مولي براون "محمدة النعمة" ترجم أجراها المرتفع وتبرعه بلهره كل تنقاضي لجهري والتمثال والكاملا، ومع ذلك لم يسلم المعلنون من توتره وتغلبوا غضبه التي لا تنهيه ونهغه لهم للعمل مثل العبيد، ولكنهم لم يتنمروا لثقتهم في رؤيته كفتان، بعد أن ضرب لهم المال في حربه على خروج الفيلم بهذا المستوى وتسخر في كل

التفاصيل إلى الحد الذي جعله لا يتريد في حمل الكاميرا لتصوير أي مشهد من الفيلم أو تنقيف الخدع أو قيامه برسم كل الرسومات التي ظهرت في الفيلم ونسبت للبلبل حتى أن يدى البيلبل وهو يرسم البطلة في أحد المشاهد كانت في الواقع يدى جيمس كاميرون، بل إنه كان أحيانا يزيل التصوير للاقاق حتى يضع بنفسه العلامات الأخيرة لتصنيف شعر أي مقل في الفيلم، و قد فعل القناع على الفيلم لاحترافه في بعض الجمل الحورية الباشرة الأقرب إلى السداحة، بالإضافة إلى الاهتمام بالشخصيات الرئيسية فقط مع الميل إلى قولية بقية الشخصيات بشكل كاريكاتوري وتصنيفهم إلى مهندسون أثريا، الدرجة الأولى الدناريين المتعرجين، ومهاجري الدرجة الثالثة الباشين وملح الأرض، ولكن برغم هذه المخذ التي قد تنق بدين حواس مع بعض منها فإن كاميرون قد أثبت وجوبه بهذا الفيلم على المساحة الفنية باعتباره أوتور "auteur" أي أكثر من مجرد مخرج بل فتان حواس ومبدع ومؤثر منذ اللحات الأولى في الفيلم يساور المشاهد بعض القلق، فعلى عكس ما يتوقع المشاهد فالفيلم ليس فيلم كوارث أو حركة، على الأثل في ثلثي الأبطال، بل إن كاميرون يمتدنا بكوثيات دين وبصرية تحت الماء السفينة الصارقة على اعتدائها من عوالم الزمن مع داخل لذات الأمانك، بالإضافة إلى مثيلاتها في الماضي بروقها وبهائتها، وتداخل الجمل الميت في تزامن مع الجمال الحى أو الذي كان يحيا، فلا يمكن نسيان اللقطات السريعة للثريا والحداء والنظارة المهشمة ووجه الصروس الروسيلين الفارق في الرمزال والبينون ذى الأصابع المهشمة ككف صلاخا خال من الأسنان وتزامن هذه اللقطة بذاتها مع أصوات البيانو المتخلطة، القائمة من زمن سقيم

يستعين كاميرون بالانتقال في رحلات متقطعة من الماضي إلى الحاضر وبالعكس كشكل أساسي ليداء حيك الفيلم، معتمدا على البطلة المجهول والإرجاع الفني للكثير في سياق سرديا لكيفية وقوع المسألة، ولا يوفو تقييد الاختلاى لروية صباهي تدوير لهذه المسألة كفرصة المخرج على جوهرة قلب المحيط دون أي اعتبار للبعد بين الإنسانية والعاطفي اللذين تعظمها السيدة المجهول، لذا يضع على عاتقه مسؤولية تحويل هؤلاء المتهاجرين إلى نماذج إنسانية قادرة على التعاطف والإحساس بالألم الآخرين

صمم المخرج نموذج السيدة كرمز للكرهية والتكبر والإنسانية Hubris الذي يؤكد عدمه تميزها كعبد أبطال الفيلم الإغريقي في برارة أمة جميلة أنية تكاد تشم رائحة العلال، الحديث فيها كما تصفها البطلة المجهول، وهي سفينة الأحلام التي تومع حولها الكاميرا ككائنات القطرس أو albatross رفيق الملاح الثانة في قصيدة كولريدج، ثم يعمق كاميرون المسألة عندما تتحول من سفينة لامة تتطلع للإبحار إلى سفينة غارقة لا حول لها ولا قوة، تتأكد رؤية المخرج في كون السفينة تعديا سافرا لاقدار عندما يرد على إسان إحدى الشخصيات بأن هذه السفينة لا تقهر ولا تفرق حتى لله نفسه لا يقدر على إغراقها !!

لا يخفى على المشاهد العربي عنصرية المخرج وتصعبه لكل ما هو أمريكي، فالإشارة إلى تمثال الحرية في بعض مشاهد الفيلم تصوره كاله شيء لأرض الأحلام، يستطوع العبارة في جوده المهاجرين في الفيلم أن يراه في مكانه ببناء نيويورك حيث شيد الجزيرة ليبرتي والسفينة مازالت في عرض البحر، أما البطل الأمريكي الشاب اللغاس فيفون ذكترتي نغاب على متن السفينة في لعبة قمار، تتابعه الكاميرا في حركة نابضة بالحياة وهو يحاول اللحاق بالركب قبل إجبارها، يصعد يصل إلى ضابط السفينة الذي يسهله له تعرضت للفتيش؟ يضع كاميرون إله من إسانه ككتنا بدين فعل، نحن أمريكيون !!

على متن السفينة تتضح رؤية كاميرون لهذا العالم الصغر باعتباره منقسما إلى عالمين عالم الأنفيا، الذين يحملون أمثمتهم وكثهم سيهيضون أبدا على متن هذه السفينة، وعالم القراء المهاجرين الذين لا يحملون من متاع الدنيا سوى أحلامهم المتواضعة، يرغم كاميرون لهذه الفريق الصارخة بكل ما لديه من أدوات سينمائية، فالموسيقى الصاحبة لشاهد الدرجة الأولى مستخرات من الموسيقى الكلاسيك أبرزها فالس يوهان شتراوس، أما الدرجة الثالثة مستطيفها اسكتلندية شعبية صاخبة مفتحة بالهجة، يدكرات الدرجة الأولى من ذفلة بطى وزخارف فيكتوريه وإبرازية مفعمة وزجاج معشق، حجرة البطلة في الدرجة الأولى مزيئة بلعنا لونه وديرة ويسلم معمر يدعى بيكاسو، أما الدرجة الثالثة تخالفا من أي مطور جمالي أو تكوين فني لإبراز جمالها الداخلي للنبع من الشخصيات البسيطة الطقانية وهذا يحدث التوازن بين الراجتين فتعبر الدرجة الأولى بجمالها

الحارجي يوازى قبح داخلي في معظم الشخصيات يستعاض عنه بتفوق العذبة الثلاثة بجسالة الداخلي ولا يخلو الفيلم من عقد مقارنة بين مشهد غرفة العبيد و المسرح الخائفة و اجساد الكابزين للنشأ على ظهر المركبة.

يبدو من زوايا الكاميرا حرص كامبيرون على تصوير التاتياتيك كسيفية عبيد سواء كانوا غرقاء أو أنثىاء فلا فرق بين المهاجرين بلاسهم للتواضعة والقدم يسبون الزبونهم الذي يرتدونه أو البيلة بلاسهم الفاخرة وزراع خطيها للثري الحكمة كفيد خائف حول نزعها بل إن بقية شخصيات الفدرجة الأولى كما صوره كامبيرون من خلال الصورة والحوار قد وقوا أسرى هساتين السيرة والتوسيدوي وتاليدهم القتيمة مثل السجبار والمراشد وحكايات غرفة التاختين، ويتنقض لامل الواسير الصلب للفضية وصمامات ضغط البهار النذيفة مع اجساد عبيد غرة الوفود والدفع و فتدبت تاتياتيك كعالم مسكر يتقدم بدوره إلى عدة عوالم أخرى ويطبق من القهويون يستعرضها كامبيرون صعودا وهبوطا

لا ينتبه أحد إلى جمال الطبيعة وتناظر الدرافيل حول السفينة في سباق طريق سوى فصل الرسام . ثم تظهر البيلة في علته والفة خلف حاجز يوصل بين الأتراء والفقراء . يخيف كامبيرون لفته السينمائية الشاعرية الجميلة باستخدام التصوير البلي والمصدوي والأقوى والموسيقى العبرة والحوار الذكي الذي لا يخلو من الطرافة . ويساعد البيل على إنقاذ البيلة عمليا ورمزيا بل ينقذ لها ما هو أثمن من ماسة قلب المحيط إلا وهو حريتها، مفتتح له قلبها وعقلها رغم ترويتها المنطقية ويحررها من سباتها الأبدى في تابوتها الرجائي

من أطرف مشاهد الفيلم تقليد البيل دوسون للسادة المهيبن في مصاصكة سلاخرة لأفكارهم وسلوكياتهم في مشهد عشاء الفدرجة الأولى، عبرت الكاميرا عن محاصرة شخصيات الفدرجة الأولى لبيل الفدرجة الثالثة الدخيل بلفقة يبدو فيها طباقا يتوسط مصورة مركبة من الشوك والملاق والمساكين، ولكنه لا يفره أن يطول عليهم في البارة القليلة صمدا يرد على عبرتهم بكمات ذكية لامة طريفة . ويتيح لنا الفرصة

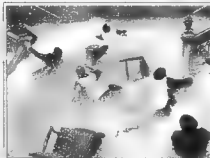
لكي نتعرف عليه عن قرب كبل تكمن جانيته ويوطله في سبسته لذا فهو لا يلبس من الحياة سوى حوا في رتيته وصفحات بيضاء ليرسم عليها. لكن أكثر العناصر للثري للشفقة في الفيلم أن الحياة تخب عليه بهذه المالب البسيطة لكنها تنمذ ولا منها قوة إرادة ويوطله وصبر في الشدائد. يحم كامبيرون للشاعرين في هذا الصراع الطبقي الذي يقسمه بمرعية شديدة حتى نكاد ننسى النهاية المساوية المرتبة من أثر زخم الحياة على من السفينة ويصلها الحرية. ولا يظفر الفيلم من دروس ومواعظ يشمر بها المتفرج بشكل غير مباشر، مثلا عندما تدف والد البيلة بابنتها إلى صفقة زواج طمعا في ثرة القاموس ويؤمن مبرها هو إنقاذ مقتنيات الأسرة من البيع بالزاد، والسفيرة لثيرة التي يوحى بها كامبيرون هي أن النهاية الحتمية لحياتهم ومتعلقاتهم هي الاستقرار في قاع المحيط في بداية القرن العشرين حتى يتهلك قسمتها صانعو الثروات ونامبو القديري في نهاية القرن العشرين لا يلبى هذا من حياة الإنسان سوى علمه الطيب وسيرة الصلوة وتواصله مع الآخرين بعد تقاوت مستوياتهم

يطاقتا كامبيرون بكافة لفته السينمائية خاصة في مشهد تحرر البيلة الرمزى على يد البيل الذي يعلما الطيران، فيفر نزعها لكي تضرع بحرية الصائير مع تدافع الهواء في مقمقة السفينة وتكتم ملحة الموانع بقاء البيلين السينمائية الشاعرية في خلفية المشهد المكون من الران الشفق السلسرة ومهمة سيلين ليون الطرية التكنية ذات الصوت الجيمل المعبر، وتحرر الكاميرا من قيودها فتلخيز مفعما وحولها ثم حول السفينة في مساجدة تتحول بفضل الموانع التاعم إلى سفينة غارقة مرة أخرى وتدخل صوت البيلة المعزج بذكرا نطرب وقوع الماسة يتلق كامبيرون في تنفيذ مشاهد غرق السفينة من الناحية التقنية و تحريك الجاميع واستخدام عصى الكاشن والإتارة كخليفة لهذه الناحية، ولكنه لا يفره أبدا أن يستعبد هذه السينمائية الشاعرية في قلب هذه الأحداث المساوية. من خلال لقطات صامتة لشاهد موحية من السفينة وراكنها الإزهارية والفيكتورية المتعمدة اللقوة لا كمشاهدة وتحوها من سفينة نابضة بالحياة إلى ريد يمدد ثم في نه ثم في قرية ولا يفره وسط تقاوت الماسة أن يصور السفينة العملاقة كسيفية صجيحة . كلال كرايزر دجك اللتا والله يصرف

من كل جانب . فتدبت السفينة وقد تكلست وانكشبت عكس صورتها العملاقة عند إبحارها من ساوت هامبتون في أول الفيلم . وكبتها قد بدأت في دفع الثمن غاليا لمسلها وكبرياتها؟ تتحول حياة البيلة في الجزء الأخير من الفيلم إلى حلم غير منطقي كحسد أحلامها التي عبرت عنها في أول الفيلم . ويعمم كامبيرون هذا الجو باختياره مساحة تتوسط الطم والكابزين باستخدام بقية الشخصيات وتغمر الإضاءة والخيال . وانتشار الماء كالنار في دهات السفينة والجو الصحر والسماء الصافية ونوبها الثالثة، وانتشار الاستدانة التي يعتمدها الركاب العالبارية، وتذاع فتران الأدوار السفلية مع ركاب الدرجة الثالثة . فوق هذا كله إصرار أفراد الرعاي الموسيقي على المعزف حتى اللحظات الأخيرة من غرق السفينة ميعزفون رقصة الزفاف، اللوحة للترفيه عن الركاب في بداية الماسة ثم ليفرها أجسامهم الباروة وأخيرا يعزفون "أورغويس" الحزينة لأن هذا هو دور الفنان في المصاة أن يستمر في الإبداع سواء انتبه الجمهور لانه أو لم ينتبه

يعرى كامبيرون النفس البشرية في هذه التجربة الزرية فيسقط بعض أفراد طاقم السفينة وكل أرائها في الامتية الأخلاقية، بينما ينجح المهاجرين البساة ، ويسود المشاهد جو من القوض والشغب والقمع، وتستخدم بعض الشخصيات المسدسات

والهراوات للإرهاب وأحيانا اللال للرشوة، وتتبعش التفرقة المصاحبة بين الطبقتين حتى في الموت، ويتضح معن البساة الذين يحطون الحاجز الحديدى الذي يحول بينهم وأحلام النجاة، بينما يستسلم بعضهم لمصيرهم الذي فرضه عليهم نظام اجتماعي متشعب، فيحس كامبيرون قلوب الشاعرين المعبد من اللقطات أبرزها شجاعة الأم القليلة التي تنتشر الموت وتجنب طليها شروق الفجر السائد على سطح السفينة الفاتحة بضمخها في فراشها ولأنها تعلم انها ليس لديها أي أمل في النجاة في هذا العالم البقي تحكي لهما قصة حالة عن حبيبين يصلان إلى أرض الشباب والجمال والسميرين وكها قصة جاك وري، فتكون النجاة والسماح على المستوى الرمزي لا الواقعي يتبني كاليبس اللطة أو حلها الواقعي بطموحها على لاء مستمتين بلوح خشيى ضد زكرا إيدروية فتذكرنا كيت ونيلسون وي



غرق السفينة كاليبس مرعب يطوف بالبيلة على سطح الحياة

أوليفيا الذي لعبته في رقعة كيتين برانا، وكها هذه القصة تطفر و لا تفرق لنا حبيبا انتقنا ولن يتخلى عنها ، ويوت هو متجسدا في المياه الباردة بعد أن يتنبا لها بانها سموت عوزا في الثمانين في فراشها الداني . و تتحقق نبوت ينتصر كامبيرون للح الأرض عندما يصر شخصيات الفيلم من أسره في سفينة العبيد و لو بإغراقهم في مياه الأطلسي و ينتصر لمراسية عندما تقف البيلة المعزج بماسة قلب المحيط خلسة في مياه الأطلسي ليعبها الذي لقي حتفه في ذات المكان وعرفانا بجمله لإتقانه بكل القاطن التي يمكن أن تتقد بها إنسانا . وتأكيدا أن قصة حبيبا لم تنته بموت أو بمرور أزيمة و شائين عاما على رقعة غرق التاتياتيك و ينتهي الفيلم بواحد من أجمل مشاهد السينما العالمة يوحى تار كامبيرون بالمشهد الختامي لفيلم روبرت بتون "أماكن في القلب" بطول سالي فيلد عندما يجمع في إطار حالم كل أطراف الصراع المتناقضة في شخص بنوه في كتيبة بلتهم، كذلك فعل كامبيرون عندما تلم برهات التاتياتيك تتحول بمرور من الظلام و حلام إلى عالم جميل وأنيق وواحد وشمس أليجمع كل ركاب السفينة بدرجاتهم المتفاوتة ولاسهم التناقضة في البهر الرئيسى بالدرجة الأولى تمت لفة الدراجية -و تحفة في تصميم- ليركوا زفاف البيلة والجبال . أليبت كامبيرون ما سبق أن مرصح به من أن تاتياتيك في فيلم كوارث ... إن قصة حب" ولكنها قصة حب كامبيرون للحياة والبرشر والسنيما ينافس كامبيرون على جوائز الأوسكار مخبرجون مثل جون توماس أندرسون في (إيلي الجيحي) ويارى سويلف في (الرجال في الزي) وراسان سات في (صيد الأمالي الطبية) وكريست هانسن في (سرى لوس أنجيلوس) وأخيرا جيمس بروكس في (أفضل ما يمكن) . ورغم انها يصمون في أنه في حالة فود بل في الجوائز الأتتت عشرة التي رشح لها فيلمه وخاصة لسبق فيلم، فذلك سيؤكد لعل لطل السنيما وأيس لقيمته الفنية .جوع ذلك دليل تاتياتيك هو تلك الناحية السينمائية السعمية وواحدة من أهم أفلام السينما العالمة إن لم يكن أهمها على الإطلاق . ولفقة تدل لوعد في حياة كامبيرون من صخر الحارة حركة لشوارتس و خيال علمي لسجوروني ويفر إلى أحد أهم مخرجي وشعرا السينما العالمة 11 ■

ليوناردو دي كابريو : الأوسكار لا تمنح للأجمل

نجومية وشهرة وأجرأ هم نماذج للجمال والوسامة .

فنجوم هوليوود الآن هم توم كروز وعيل جيبسون وكيفين كوستنر وبرانيت وكيانو ريفز وجون رافولتا وتوم هانكس وهم نجوم مشهور لهم بالوسامة والجمال وهم الأكثر حصداً لجوائز السنيما العالمية

ويرى د. رفيق الصبان أن الوسامة كانت مطلوبة دائماً لاختيار النجوم الأوائل . مثل روبرت تايلور، وتايرون بور، وكانت هوليوود تفرش مقاييس الجمال الخاص بها على العالم أجمع من خلال أبطالها سواء كانوا رجالاً أو نساء باستثناء داستن هوفمان وآل باتشينو، ولكنهم عادت للبحث عن البطل الجميل ونادراً ما نرى ممثلاً غير جميل.

الاستثناء الوحيد هو ممثلو الكوميديا، فالكوميديا تحتاج إلى موهبة شديدة وحضور خاص وكذا عال وبالتالي شاقب نجوم الكوميديا لا يتميزون بالوسامة بل بالقدرة على الإضحاك. أما الممثل ليوناردو دي كابريو . والحديث مازال للكثير رفيق الصبان . فهو ممثل لائق للنظر بموهبته وجماله وقد لفت إليه أنظار نقاد السينما عندما قام بدور الشاعر الفرنسي رامبو وقبيلما بدور المختل عقلياً في فيلم جيلبرت جريب. ولك ذلك قبل ظهوره في روميو وجولييت

المخرج والناقد السينمائي يوسف فرسيس يرى أن السينما تعتمد دوماً على النجم الواسع، فالأفلام الرومانسية تحتاج إلى نجوم وسيمة وحتى أفلام الإثارة والعنف فإن الرجال والنساء المجهزين بها يخطفون من حدة العنف. أما الناقد السينمائي كمال رمزي فيرى أن العصر الذهبي الأول للسينما كان كلارك جيبيل وفينكتور ماتيوور وغيرهما من الذين يشكلون رمزا للنجم السينمائي والرجل الجميل بصفة عامة ونجد أن السينما مازالت راقية في أسس نظرية «المروعة» في تحديد سمات الشخصية من خلال ملامحها، ولأن الشر نديم والخير جميل نجد أن السينما العالمية تعتمد مجموعة من النجوم الذين يتمتعون بالوسامة. أما النجم ليوناردو دي كابريو فهو قبل أن يكون فتي جميلاً فهو مؤدٍ بارع ومثل بروحه، وتفصيلات وجهه معبرة وشديدة الحساسية، ولو كان أقل جمالاً لكان قد نجح أيضاً، وهوليوود باتت حقا، كي ترأى عن فتي جميل فقط، ولكنها ترأى عن موهبته وقدرته الفنية إلى جانب جماله ■

نجحت هوليوود قبلتها الأخيرة المتمثلة في أكثر النجوم وسامة في التسعينيات، ليوناردو دي كابريو، بطل فيلم «تيتانيك» المرشح لـ ١٤ جائزة أوسكار والذي مثل دور روميو في فيلم «روميو وجولييت» وليوناردو دي كابريو (٢٣ عاماً - ١٨٠ سم) هو النموذج المثالي الذي تقدمه هوليوود للبطل الذي يجسد جمال الرجال وفق الأساطير الإغريقية والرومانية، وهو الذي تطلق عليه الصحافة الأمريكية أكثر من وصف وأسم يبدأ من أبولو وتمثال الفنون والعلوم عند اليونان، والأشقر الوسيم، وصاحب أجمل عيون زرقاء... وقاتل النساء الذي تقع الأمريكيات صرعى لنظراته وشبابه شارون ستون نفسها اعترفت في أثناء مشاركتها لها في فيلم «الجميلة والشرس» ١٩٩٣، بأنها لم تر ممثلاً في موهبته وفي جماله

نجمة هوليوود الالامه ديمي مور لم تترك النجم المثالي في حاله واستطاع بعض المصورين التقاط عدة صور لها خاصة في أوضاع خاصة، وسببت له الصحافة الأمريكية علاقات عديدة بعدد من أجمل نساء أمريكا منهن النجمة اليشيا سلفر ستون التي أدت دور «بات جيرل» في آخر أجزاء سلسلة باتمان، وجولييت بالترو بطة فيلم إيماء، وايت تايلر وجولييت لوس، وكذلك عدد من عارضات الأزياء، منهن كريستين زانج وبريجيت هول وبيجو فيليبس، ويؤكد القاريون منه أنه يؤكد تعلقه بالفناتيات وانغماسه في علاقات نسائية كي ينفى ما يروجه البعض عن رجولته وشكوك البعض فيه نتيجة لجماله ولقد ولد ليوناردو دي كابريو في لوس أنجلوس لآباء من أصل إيطالي وأم ذات أصل اسكتلندي، ولقي بدأت حياتها كسكركيرة ثم اتجهت وزوجها إلى العمل في مجال توزيع أفلام الرسوم المتحركة، مما أتاح لليوناردو الفرصة للتعرف على أشهر الكتاب والرسامين منذ الصغر. وروشح ليوناردو لنيل جائزة الأوسكار لأحسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم جيلبرت جريب وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم فاز بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «روميو وجولييت» في مهرجان برلين. ويقتدر الآن نيل جائزة الأوسكار التي رشح لها بقوة عن دوره في فيلم تيتانيك.

ويطرح التساؤل المصالح الذي حققه ليوناردو دي كابريو في فيلمه «روميو وجولييت» والسفينة «تيتانيك» سؤالاً عن عودة سنيما هوليوود في التسعينيات مرة أخرى إلى النجم الجميل؟

ومعقبة الأمر أن سنيما هوليوود لم تتوقف عن الاعتماد على النجم الجميل فأكثر النجوم الرجال



■ دي كابريو جاذبية خاصة تعتمد على الوسامة والثقافة



■ البطل في محاولة للفرار بين عالمي المرحمة الأولى والثالثة

إعداد : ريم عزمى - زينب أبو المجد

استقبال «إنجليزى» «دافى»

بمناسبة زيارته الأخيرة للندن، أقام السفير عادل الجزار - سفير مصر لدى بريطانيا - حفل استقبال ودى حافل للإستاذ إبراهيم نافع - كبير عبائل الأهرام، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذى حضر الحفل مع د. عمرو عبد السميع - مدير مكتب الأهرام فى لندن - والدكتور إسماعيل رشدى - الوزير المصرى المفوض بإنجلترا - وأيمن القصاص - سكرتير السفارة الأول - وبهاء على الدين هلال - رئيس اتحاد الدارسين المصريين فى بريطانيا ودان بينهم الحديث دافنا مع أكواب الشاى الساخنة، حول الموقف المستحدث فى العراق، والتطورات المتوقعة فى منطقة الشرق الأوسط فى ظل الأزمة، وموقف بريطانيا والولايات المتحدة منها



■ السفير المصرى فى استيفال الإستاذ إبراهيم نافع والكفور عمرو عبد السميع



■ مرحبيا يا أخى



■ يا هلا بالمت كريمة

اليوم الوطنى الكويتى

فى فندق سميراميس إنتركونتينتال، احتفلت سفارة الكويت وعلى رأسها مفيد صال الخالد - السفير الكويتى بالقاهرة - وسعه الملحق العسكرى الكويتى - باليوم الوطنى للكويت، مستقبليين عددا كبيرا من المهنيين المصريين، ومنهم مجموعة من رجال الدولة والملك الدبلوماسية، ونجوم الفن مثل أحمد بدر - نائب نقابة الممثلين - وكريمة مختار، والنجم الكوميدي يونس شلبى، الذى تقاسم مع الجميع فى الحفل ابتسامات السعادة والحب والود العربى المحميم



■ يونس شلبى «بيجمع» ابتسامات

«هيستريا» المركز التجاري!

بمناسبة افتتاح دار السينما الجديدة التي أقامها رجل الأعمال المعروف «نجيب ساويرس» داخل مبنى التجارة العالي على كورنيش النيل، تحول «ساويرس» لرجل محظوظ مشير للأحقاد وعيون الحاسدين، التي تابعتها وهو محاط بجميعات السينما المصرية، على رأسهن «ليلى علوي»، و«إلهام شاهين»، و«ليلى»، وغيرهن من الفنانات اللاتي حرصن على التقاط الصور التذكارية إلى جواره. بعد حضور فيلم الافتتاح «هيستريا»

على الجانب الآخر أثار حضور النجم الوميم أنيق العينين «حسن فهمي» نوعاً آخر من «هيستريا» الإعجاب والوجد والهيام في صفوف الحاضرات اللواتي «بالوا» الثقيل، بينما اكتفى «علي أبو شادي» - مدير عام الرقابة - بالصحف الأولى مع حميلة جميلات الوزن الثقيل «ليلى علوي»، وكذلك «رامي عادل إمام» - ابن «الزعيم» الذي قضى وقته في الحفل يلتقط صور التذكاري الخالدة مع «هنت لبلبة»، و«عمو» ساويرس.

■ ساويرس «الجرى» .. والجميلات :

«حازن» يتسامحون ويلتفون
مطلعة فيلم
القديم من تكون؟
حذر من تكون!!

معظم أحاديث العمل الحادية «الخبيثة».
كانت تكتهنات وأسئلة حول ما إذا كان ساويرس
سيتمتع للإنتاح السينمائي قريباً. وقال الرهاق



■ ابنه الحلاوة دي يا علي!



■ رامي عادل إمام مع لعلمة



■ نالفاكة الطمينة

على البركة

«علي بركة» الله. وخير البر عاجله .. بمجرد أن قالها المانور أمام زميلنا «علي بركة» الحذر الرياضي بالأهرام، جرى على دفتري بدون اسمه وتوقيع المتن في خاتمة عريس الغفلة. بعدما جاء السؤال للشهير. وأين العروس إن شاء الله

فاتت حسناء «علاء الدين» جيهان عبدالسلام عوض - وبراعة الأطفال في عينيها - توقع في خاتمة البكر الراشد، ليكتب الكتاب ويعمل الجواب، وتطلق الزغاريد نهني. والد العروس المصون الأستاذ «عبدالسلام عوض» مساعد رئيس تحرير الأهرام - الذي راح يستقبل ضيوف حفل زفاف ابنته البهيح، بابشامة واسعة منط ٢٧ «أحمرة بلون شريات الفرح - وكان على رأس ضيوفه د زكريا عزمي - رئيس ديوان رئيس الجمهورية - وباقية كبيرة من أسرة تحرير الأهرام مع عدد كبير من نجوم الفن «وكبات» الرياضة، والأطفال طبعاً مع أحباب الله وقراء مجلة «علاء الدين»!



■ ملهوية يا علي

حظك هذا الأسبوع



برج الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

رجل برج الحوت.

يستطيع أن يصبح كل شيء، أو لا شيء، وهذا يعود إلى حد بعيد لحزمته وإرادته ويعد نظره. لا يمكن تسميته نكاثن ضعيف، لكنه يعيش طويلا على أحلامه ويترك حظه في الحياة بمعنى دون تمييز، يمكن أن يكون سعيداً في كل الأحوال فكل ما يلزمه قطعة من الخبز وأريق من الشاي، وعلى هذه الطريقة يمكن أن يواصل ويتفوق استسلامه لأحلامه

رجل الحوت لا يعطي أراء، حاملة أو غير منطقية دائماً لديه منطق مختلف، وهو جاهز دائماً للوقوف بجانب أي إنسان، ولا يمكن إطلاقاً أن يبدي تدمره تجاه أي مخلوق

أصدقاء الحوت كثيراً ما يثمنون على أسرهم حتى لو كانت غير مشرفة لأنهم يعرفون أنه يستطيع استيعابهم بأخطائهم، هذه الأسرار يحفظها طمعا إذا طلب منه ذلك، وإن لم يحضر فقد يحدث عن طريق المصادفة وعن غير قصد من وراء الثغرة أن يعشى سراً، دون أن يرتاب أو يأخذ حذره من أن كلاماً كهذا يمكن إساءة استخدامه.

لدى رجل الحوت حساسية كبيرة تجاه القضايا والمشاكل التي تدور من حوله، الإجهاد، الانفعال الخارج عن الحد الطبيعي يتطلب منه العزلة والراحة الطويلة، قبل أن تجعلوه يتيك داخله فكروا أن تخففوا عنه ليعود لحالته الطبيعية

الحوت الرجل كثير الشروء والتأمل، لا أحد يعرف الاتجاه الذي سيسير إليه، ولا رد فعله القادم، مع الوقت ربما يكشف لكم السر، يسبح باستمرار في أعماق المحيط وقلما يظهر على السطح، يعيش حياة خاصة به، وحيداً في نظراته التي لا يستطيع إبلاغها للآخرين، طبيعته الشغافة والتحليلية لا تتلالم مع الواقع الفعلي وغير مناسبة له لذا تجد أغلب مواليد برج الحوت غير متكيفين مع الواقع، غير راضين عنه، أقوى سلاح يتسلح به رجل برج الحوت هو الهزل والكفافة، فيؤاسطتهما ينتج في إخفاء مشاعره التي لا يرغب في إظهارها للغير

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: ابحت عن الأفضل
العمل: حدد أهدافاً واضحة
الصحة: قلل تورك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: أيام قادمة سعيدة
العمل: تحتاج إلى إعادة تنظيم
الصحة: ابتعد عن التلوث

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: لماذا كل هذا الاضطراب
العمل: تحتاج سعة في الأفق
الصحة: لا داعي للفوضى

١٠/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: أيام سعيدة ومنعشة
العمل: تحتاج لثورة في نظامك
الصحة: رتب نومك

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: لا تلق بالاً للغيرة
العمل: ابحت عن أعمال مختلفة
الصحة: تحتاج لرحلة

٣/٢٨ - ٢/٢١

الحوت

الحب: اتخذ قراراً نهائياً
العمل: تحتاج إلى بعض التركيز
الصحة: الأعمال والفوضى يضربانك

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: لا تحتاج للتوتر
العمل: الأيام القادمة صاخبة
الصحة: ابتعد عن الزحام

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب: اختار الأفضل وركز
العمل: لا داعي للفوضى
الصحة: قلل الكميات

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: تحتاج لبعض التركيز
العمل: حدد أهدافك بدقة
الصحة: لا داعي للاستهتار

٧/٢١ - ٦/٢٢

سرطان

الحب: أمامك حوار ثري
العمل: لا تتيأس من قدراتك
الصحة: حدد مواعيد نومك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: تحتاج نظرة أخرى
العمل: ابحت عن أفاق جديدة
الصحة: قلل الفوضى

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: اهتم بشريكك
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: ابتعد عن السهر

مشاهير البرج

بيرم التونسي
حسن الإمام
محمد صبحي
سلوى خطاب

الكوكبي المسيطر
نيتون

المعدن
البروتانيوم

الاقوان
الرمادي - الأزرق -
الاسود - الأبيض

المحجر
الزمرد الشفاف

إعداد

منال إبراهيم

هيروقيت

المقوى العام الوحيد
المعتمد في كأس العالم



يحتوي على جميع الفيتامينات والعناصر النادرة
والملاح المعدنية التي يحتاجها الجسم
مقوى عام طبيعي

المصريون على عرش الكرة الإفريقية

■ ما أروع الإنجاز عندما يولد من رحم المستحيل! وما أجمل الفجر الذي يولد نوره من حلقة الليل! ما أروع الفرحة التي تأتي بعد سنوات الانكسار وما أعذب كلمة «مبروك» عندما تصبح تحية الصباح والمساء عند المصريين. انفجر البركان.. وتحقق الحلم في أرض الرجال الشرفاء ببوركينا فاسو. سطع نجم الكرة المصرية من جديد بعد أن انحسر ضوؤه ١٢ عاما.. وكتب حسام حسن ورفاقه سطورا جديدة في سجل الانتصارات التي بدأت عام ٢٤ عندما حملت مصر لواء القارة في موندiales إيطاليا وأضيفت محطة إنجاز ببوركينا فاسو ٩٨ إلى محطات الإنجاز المضيئة في مسيرة الكرة المصرية أعوام ٥٧ و٥٩ و٨٦ و٩٢ و٩٧ وعادت مصر لتتبوأ مكانتها الطبيعية على خارطة الكرة الإفريقية

أشرف محمود

■ أحمد حسن صاحب الهدف الأول في المباراة النهائية كتب شهادة ميلاده في البطولة الإفريقية

■ مناهرات الفرحة
عمت المدن المصرية





أبطال إفريقيا ٩٨

■ تاجر السيد:

حارس مرمى

نادي الزمالك

عاما ٢٦

٤٨ مباراة دولية

■ عصام الحضري:

حارس مرمى

نادي الأهلي

عاما ٢٤

١٠ مباريات دولية

■ أحمد صابر:

حارس مرمى

نادي المقاولون

عاما ٢٩

مباراة واحدة دولية

■ هاني رمزي:

دفاع

نادي بيرميس الألماني

عاما ٢٨

٩٠ مباراة دولية

■ حسام حسن:

مهاجم

نادي الأهلي

عاما ٣٢

١٢٥ مباراة دولية



■ عسة

موسي محمود

خبراء الكرة المصرية يعترفون بعد «خيبة التوقعات» :

خدعون!

المشهد الأول: ليل وظلام داخلي وخارجي وفي كل مكان على أرض مصر قبل

السفر إلى بوركينافاسو ٦٥٠ مليون مواطن يائس ومحبط ومكتب كروياً منذ

٨ سنوات على الأقل بعد آخر فرحة كروية حقيقية عرفها المصريون

في مونديال إيطاليا ٩٠.

تحقيق - محمد زكي



هانى مصطفى :

منتخبنا استفاد

من تفرقه قبل

البطولة!

مدرب «عجوز» متشائم وفريق غير منسجم وظروف كلها تمنع مجرد المشاركة في كأس الأمم الحادية والعشرين وخيراً، يتحدون بمتهمتي الثقة عن فشلنا الكروى الكبير المنتظر في ظل إعداد ضعيف للفريق الذى صرح مدربه بأنه سيكون رقم ١٣ بين ١٦ فريقاً يشاركون في المونديال الإفريقى.

المشهد الثانى

نهار جديد .. وشمس ساطعة تشرق بعد غياب طويل وفرحة عارمة تغطي كل شبر على أرض مصر وهشّة تسيطر على كل الوجوه.

كأس إفريقيا في أحضان «الفراعنة» ومدربهم عاد إلى الوراء ٢٠ عاماً بفعل الفرحة والإنجاز المذهل.. وخبراء الكرة لا يصدقون ما يحدث ويقولون بمشاعر تختلط فيها الفرحة بالدهشة. خدعنا الجوهري وأولاده!

المشهد الأول كان بالطبع قبل ذهاب المنتخب الوطنى المصرى لكرة القدم إلى بوركينافاسو.. والثانى بعد عودة الفريق حاصلاً لكأس التى لم يتوقع أشد المتفائلين من الخبراء، المصريين أن تفوز بها للمرة الرابعة في تاريخنا.

ولأن نتائج الفراعنة جاءت مخالفة تماماً لتوقعات الخبراء، فقد وجدنا أنفسنا أمام ظاهرة محيرة وتساؤلات كثيرة طرحناها من جديد على هؤلاء الخبراء.

لنعرف حقيقة ماحدث على أرض «الرجال الشرفاء» وأسباب هذا الإنجاز «الفرعونى».

التاريخى وسر «خيبة التوقعات» السابقة للبطولة.. على أى أساس بنى هؤلاء الخبراء توقعاتهم؟

الدكتور عمرو أبوالمجد



كان واحداً من المتشائمين قبل البطولة وقال إن وصول منتخب مصر إلى دور الثمانية سيكون إنجازاً طيباً لأنه من الصعب الوصول إلى الدور نصف النهائى الذى سيبلغه غالباً المغرب وتونس وربما الجزائر أيضاً من الفرق العربية لكنه قال بعد فوز مصر بالكأس.. التوقعات تقاس دائماً بفترة الإعداد ونتائج الفرق خلالها.. ومنتخبنا لم يستعد جيداً ويظهر ذلك واضحاً في تصريحات الجوهري المدير الفني قبل السفر.. واعتقد أنه لم يستقر على تشكيلة الأمل تصدق التوقعات فيها دائماً، وقد خدعنا القرعة وحالفنا التوفيق طوال البطولة وأخذ لاعبوها ومدربهم الثقة في أنفسهم بعد كل فوز حققوه مدعاهم لإحراز لقب «غير متوقع»!

أما المهندس طارق غنيم عضو مجلس إدارة الزمالك فاعترف بأنه اتخذ مع الكثيرين من الخبراء، بالتفكير «الأولى» لمنتخب مصر قبل البطولة ويضعه في المركز الثالث عشر كما قال الجوهري.. وزاد من تشاؤمه وخديعته.. على حد قوله.. حالة الإحباط التى سادت الشارع المصرى الرياضى بأسره قبل بوركينا فاسو لكنه يبرر مفاجأة الفوز بالكأس قائلاً.. شهدت البطولة تقارباً شديداً في مستوى كل الفرق المشاركة وأصبحت للمنتخبات الصغيرة مثل الكبيرة وأصدق مثال على ذلك الطفرة الهائلة في مستوى بوركينا فاسو التى لم تكن تعرف شيئاً من الكرة قبل ٣ سنوات تقريباً.. وتقارب المستوى أعلى لنا ولكل الفرق الفرصة في الطلاق للكأس، وقد نجح الجوهري على فرض أسلوبه الذى اعتمد على الدفاع الحديدي المتكامل على أى فريق منافس وشل حركة جنوب إفريقيا في النهائى ومن قبلها كويت



الشالي معجب بفريق المستقبل

منذ انطلاق البطولة وعبد المجيد شتالي المدرب التونسي الخبير الذي قاد منتخب بلاده إلى أروع إنجازاتها في السبعينيات عندما لعبت في مونديال الأرجنتين عام ٧٨، لا يكف عن الإشادة بمنتخب مصر ومدربه محمود الجوهري. وراهن شتالي على أن المنتخب المصري سيتوج فرس الرهان في البطولة وأحد طرفي مبارياتها النهائية. وفي تحليله الذي سبق المباراة لقناة أوربت الرياضية أكد شتالي أن الكأس سيرافق الفريق المصري إلى القاهرة لأنه الفريق الأقوى وبضخ عناصر جيدة قادرة على تحقيق الفوز. وبعد انتهاء الشوط الأول عاود شتالي تأكيديه بأن الكأس للمصريين وأن جنوب إفريقيا انهارت ولن تستطع عمل شيء أمام فريق المستقبل في القاهرة. وأعلن شتالي أن منتخب مصر الحالي هو القوة الجديدة في القاهرة السمراء خلال السنوات الخمس المقبلة

ديفوار في دور الثمانية

وعندما تحدثنا مع فاروق جعفر المدير الفني السابق لمنتخب مصر عن حالة التشاؤم التي سبغت البطولة والإحباط الذي يسيطر على الجميع ثم خيبة كل خيلة كل التوقعات قال في هذه، «غرب، الجوهري أراد قبل البطولة تصريحاته أن يهيج، الرأي العام لاى خسارة أو خروج يمكن تحسباً للظروف وهي خدمة ذكية بلا شك لكنني أرى مع احترامي للجوهري وكل اللاعبين أن ما تحقق إنجاز عادي لشرح معظم الفرق الثقيلة المرشحة من الأدوار الأولى والثمانية مثل غانا والمغرب وتونس والكاميرون»

قطع رقبة!

ويتفق عادل هيكل مع فاروق جعفر في أن تساقط النكار خلال البطولة ساعد مصر كثيراً على تحقيق إنجازها مثل المغرب وتونس اللذين خرجا بشكل غريب، كما أثنى معه في أن الجوهري اضطر إلى تقديم مبررات سابقة للهزيمة تحسباً لمدونها لأنه كان يعلم جيداً أن الإعلام الرياضي المصري «يقطع رقبة» أي سدر بخصر أي مباراة أو بطولة وقال هيكل إن الإنجاز كان مذهباً لكثرة الظروف المعاكسة والعقبات التي واجهها الفريق خلال فترة الإعداد لكن الدكتور كمال الجزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ساهم بوعيه وتذليله للعقبات أمام المنتخب في تحقيق هذا الإنجاز الصعب

ويؤكد حسن الشاذلي نجم مصر وهدافها السابق في

بطولات كأس الأمم الإفريقية أن أقصى طموحاته كانت وصول الفريق إلى دور الأربعة لأنه اعتبر فترة الإعداد قوية قبل البطولة خاصة دورة تايلاند. أما الفوز بالكأس الذي لم يتوقعه فقال عن أسبابه: خدمتنا الفرقة في تدرج مستوى المباريات بمجموعتنا ثم في باقي المباريات التي لعبناها بالأدوار التالية، وخدمتنا الظروف في نهاب فرق ثقيلة مثل المغرب وتونس وغانا والجزائر إلى البطولة بلاعبين محترفين «مرهقين» للغاية ومستوى متواضع بعكس فريقنا الذي وصل إلى فورمة عالية جداً قبل البطولة مباشرة وأخذ لاعبيه الثقة تدريجياً مع كل فوز حققوه في البطولة وأهم أسباب الفوز بالكأس كان ذكاء الجوهري في التعامل مع كل منافسيه بخطط اعتمدت في المقام الأول على التآمن الدفاعي لأنه وجد أن الدفاع هو الحل الوحيد مع فريق مثل كوت ديفوار ولاشك أن الجميع من خبراء ونقاد وجمهوريين اندفعوا قبل البطولة في تصنيف الاتحاد الإفريقي لنا في المركز الـ ١٢ فظنوا أننا سنخسر من الدور الأول لكن حالفنا التوفيق والحمد لله.

ومثل الشاذلي كان أحمد رفعت يتوقع ويتمنى أن يصل منتخب الغرافعة فظفاه إلى دور الأربعة لأنه إنجاز لم يحدث منذ عام ١٩٨٦ ولأن إعداد الفريق لم يكن جيداً بالشكل الكافي. ويقول رفعت: هزيمتنا من اللقبان على أرضنا مرتين متتاليتين في مباريات الإعداد الودية تركت لدينا أثراً سلبياً وإحباطاً كبيراً وإحساساً بالتناقص لكن الفريق تلاشت أخطاؤه في أثناء البطولة وتفوق جميع

أبطال إفريقيا ٩٨

■ محمد يوسف:

دفاع

نادي الأملى

٢٨ عاماً

٤٧ مباراة دولية

■ سمير كمونة:

دفاع

نادي الأملى

٢٦ عاماً

٣٤ مباراة دولية

■ عبد الستار صبري:

نادي الماولون

٢٤ عاماً

٢١ مباراة دولية

■ حازم إمام:

هجوم نادي ادوينز

٣٣ عاماً

٢٢ مباراة دولية

■ أسامة نبيه:

وسط

الملك

٢٢ عاماً

٥ مباريات دولية



■ محمد عمارة الفصل ظهور أيسر في البطولة

يتلاشونها تماماً في مباريات المونديال الإفريقي، وما حدث إنجاز خرج بنا من حنة إفريقية استمرت ١٢ عاماً كان خلالها منتخبا «ملطشة» لكل الفرق الإفريقية

نجوم الإنجاز

وإذا كنا نرى أن كل لاعبٍ مصر وجهاهم الفني والإداري والطبي نجوم فرق العادة شاركوا جميعاً في كتابة صفحة جديدة ورائعة للكرة المصرية في كتاب التاريخ الكروي الإفريقي فإننا سالتنا الخبراء عن نجم الإنجاز الأول فقال طارق غنيم إنه نجم الدفاع سمير كمونة الذي يراه البطل الحقيقي في المنتخب وقائد الدفاع الصلب ويؤكد أن عدم اختياره ضمن صفوف منتخب إفريقيا ظلم كبير له. كما يشاركه في التقييمية والمستوى العالي من وجهة نظر طارق غنيم حارس المرمى للفد نادر السيد والهداف القدير حسام حسن.

ولم يختلف فاروق جعفر كثيراً مع غنيم حيث قال: نجوم الإنجاز بالترتيب هم: توفيق الله للفرق ثم اللاعبين نادر السيد وأحمد حسن وسمير كمونة

وقال الشاذلي إن الدفاع بأكمله كان نجم الإنجاز الأول مع نادر السيد مشيراً إلى أن مصر لم تشهد وجود لاعبين ممتازين في قلب دفاع فريقها منذ ١٥ عاماً مثل كمونة وهاني

طارق غنيم:

حكاية المركز

«١٢» ذعة

كبرى!

دبرى

ومن وجهة نظر عادل هيكل فإن حازم إمام كان نجم الإنجاز الأول لأنه كان ساحراً في نقل هجمات مصر إلى مرمى المنافسين بسهولة وحرقة، ومع هاني رمزي نجم نجوم الدفاع وحسن الأمان بالمنتخب ويرى الدكتور عمرو أبوالمجد أن الفريق كله كان نجم الإنجاز الأول ويتفق معه هاني مصطفى الذي أشاد أيضاً بدور الجهاز الفني الرائع في قيادة المنتخب ■

اللاعبين على أنفسهم وانسجم الشباب مع عناصر الخبرة تحت قيادة جهاز فني «فاهم كرة» وواع نجح في وضع خطة مختلفة تتناسب كل فريق لعباً معه

عناصر شابة

من نجوم الكرة القلائل الذين كانوا يشعرون بتفاوت كبير لمنتخبنا الوطني قبل نهائيه إلى يوركينا فاسو طاهر أبوزيد أحد النجوم الساطعة سابقاً. في البطولات الإفريقية والذي قاد مصر لتحقيق إنجاز ٨٦ في القاصرة فقد أكد أن مصر ستحقق نتائج جيدة وقد تفوز بالكأس وهو ما تحقق فعلاً وعن سر تفاؤله على عكس معظم الخبراء قال طاهر منتحماً بضم عناصر شابه كثيرة كانت تبحث عن إيجار نحل

به الفخري من أوسع أبوابه، ويعد ثقة الجمهور فيها ويرسم البسمة على شفاة كل شعب مصر من جديد بعد حزن الخروج من تصفيات كأس العالم «صفر الديدن» وكل هذه الاعترافات أكدت أن انهم سيسعون للفوز بالبطولة إضافة إلى أن الفريق ذهب والكل يتوقع له الخروج المبكر منها فلعب نوجومه بهود، أعصاب ودون ضغوط نفسية من منطلق أنه لا يوجد شيء يمكن خسارته والبقاء عليه فجاء الأداء قوياً بعكس ما تعرضنا له كالأعين من ضغوط نفسية رهيبية عندما لعبنا بطولة ١٩٨٦ على أرضنا!

فقد فزنا بها بشق الأنفس لأن الضغط العصبي كان رهيباً بسبب اللعب وسط جماهيرنا المتحفزة جداً. وعموماً ما تحقق إنجاز كبير بكل المقاييس بحسب لهذا الجيل هاني مصطفى أيضاً رشح مصر للفوز باللقب ولكن من منطلق تاريخي لعراقتها وقال قبل بدء فعاليات البطولة إن التاريخ يرجع كفة مصر رغم تمثيل الكرة المصرية منذ سنوات طويلة على جميع المحافل الإفريقية والدولية. ولم يتدخل هاني في تصريحات الجوهري مثل باقي الخبراء والسبب كما يقول: التصريحات المشائمة التي أطلقها الجوهري قبل السفر كانت بسبب الضغوط التي يتعرض لها لكن أي مدرب في العالم لا يستطيع أن يحدد نتائج أو ترتيب فريقه في أي بطولة قبل بدايتها وقد وعدنا الجوهري من قبل عام ١٩٩٢ بالحصول على

كأس الأمم الإفريقية بالسنتال وخرج فريقنا من الدور الأول فكانت الصدمة «رهيبية» لذلك فانا اعتقد أنه فضل إطلاق تصريحات المشائمة صحياناً لئلا ينتج «طائرة» واعتبران تعثرنا قبل البطولة كان مفيداً للغاية لأنه أظهر لنا عيوبنا وجعل الجهاز الفني واللاعبين

عمرو أبوالمجد:

حقاً.. إنها كرة

مستيرة

لا تعترف

بالتوقعات!



طاهر أبوزيد:

فزنا بالكأس لأنه

لم يكن لدينا

ما نخسره!



حققنا أكبر إنجازين لمصر

أن لي أن أفرح وأن لي أن أفاخر بهذه الكلمات بدأ سمي زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم حديثه مع كل من تحدثوا إليه مهنين بالإنجاز الكروي الكبير. وللحقيقة فإن الرجل حقق فيما قاله فلم يتعرض رئيس اتحاد مصري من قبل للانتقادات التي تعرض لها زاهر واتحاده منذ تولي المسؤولية العام الماضي «الأهرام العربي» التقت زاهر لترصد فرحته وتتعرف على رأيه في الإنجاز ومستقبل الفريق الذي حققه.

عن معرفة نقاط الصعف في فريفة الإنجاز الذي تحقق بحسب من؟

يحبس لكل من شارك فيه الاتحاد الكرة الذي تحمل الانتقادات رغم قسوتها ولجمود الجوهري الذي سحل لسه في سجل الشرف باعتباره أكبر ممر في تاريخ الكرة المصرية حقق إنجازات بلادة بدأ من التاهل إلى نهائيات كأس العالم ٩٠ والفور بكأس العرب ٩٢ وأخيراً كأس إفريقيا ٨٦ وهي إنجازات قلما يوجد الزمان بمثلها عرأ لآخر ويحبس الإنجاز أيضاً للاعبين أصحاب العرع الحقيقيين الذين أعادوا البسمة على شفاة الجماهير بعد الخروج من تصفيات كأس العالم ٩٨ وحالة الإحباط التي سادت الأوساط الكروية بعصل بعض المشائمين الذين يتجاهلون الإنجازات ولا يرون الأمور إلا منظاراً سوداء من هم المشائسون وآى الإنجازات



■ سمي زاهر

مبروك هذا الإنجاز الكبير

مبروك ليس لي وحدي وإنما لكل شعب مصر ولرئيس الدولة راعي الرياضة والرياضيين ولكل المسؤولين الذين ساسونا ووقفوا إلى جوارنا. مبروك للامة العربية كلها فالإنجاز مصرى - عربى ويكفى هذا الكم الكبير من البرقيات التي تحمل نهائى الانشاء العرب في كل انحاء الوطن العربي وماذا عن الذين استبقوكم خلال الفترة التي سبقت البطولة اهدى لهم الكس وأقول لهم مبروك فهم ليسوا أعداءنا ولا خصومنا بينا وبين من انتقدونا لأن المصلحة العامة ههنا جميعاً ومن يدري ربما كان الانتقاد سبباً في الإنجاز لأنه حفز لاعبين وجاهارهم الفني وكال دافماً لهم لتحقيق إنجاز لهذا البلد الطامع

كيف ترى الإنجاز وهل كنت تتوقعه

إن اردنى ثوب الجراة وأقول إننى كنت أتوقعه لأن كرة القدم لعبة عجيبة يصعب التوقع بتنهائى التاريخ الكروى ملي، نتائج مباريات غير متوقعة، ولكننا نلقتنا بالأمل ونلقتنا كانت كبيرة فى اللاعبين وكان ممنا الأول هو الظهور بمستوى مشرف واجتياز حاجز دور الثمانية الذي توقعنا عنه منذ ١٢ عاماً ولكن الشارع الرياضى المصرى يكاد لا يصدق مع حق لأن المقدمات التي سبقت البطولة لم تكن تتنبى، بما تحقق خصوصاً وأنهم يتابعون الفريق عن بعد من خلال وسائل الإعلام والمباريات للتجريبية.

ولكن المباريات التجريبية لم تكن مشجعة

نعم ولكن منذ متى كانت المباريات التجريبية تمكس الصعوبة النهائية لأى فريق. إنها تجارب بحثا عن الأمل والأفضل وهي تأيد الجهاز الفني لاختيار اللاعبين والتركيز على التشكيل الأمثل وآى مدرب يخوض المباريات التجريبية لا يبحث عن الفوز بقدر ما يبحث

تقصده

الحد لله إنهم قلة من «المطربين» الذين لا نعيمهم اهتماماً أما الإنجازات فهي عديدة ويكفى أن اتحادنا هو الوحيد الذي حقق لمصر أكبر إنجازين قارين في مرة وبجيزة إذ فاز منتخب الماشئين ببولة كأس إفريقيا للناشئين تحت ١٧ عاماً وهماو المنتخب الأول يفوز بكأس الأمم بعد غياب ١٢ عاماً، بخلاف نجاح اتحادنا في استضافة بطولة كأس العالم للناشئين بشهادة الاتحاد الدولي

وماذا عن المستقبل؟

المستقبل سيكون «زاهراً» بأن الله وسوف يستمر الجوهري مع الكيان الذي وضعه ليكمل الشوار نحو نمة المزيد من الانتصارات، وكلنا ثقة في هذا الجيل وهذا المدرب الكبير فقط نتمنى أن يتعامل الجميع بطريقة مائة ماحصة لكرة للمصرية ليماونوا مجلس الإدارة في وضع الخطط والبرامج التي تعود بالخير على مصر ■



أبطال أفريقيا ٩٨

■ أحمد حسن:

حظ وسط

نادى الإسماعيلي

٢٢ عاماً

٢٧ مباراة دولية

■ ياسر رضوان:

مدافع

نادى هايزا روستك

الأماني

٢٢ عاماً

٢٧ مباراة دولية

■ وليد صلاح الدين

عبد الحليف:

مهاجم

نادى المنصورة

٢١ عاماً

٦ مباريات دولية

■ طارق مصطفى:

مهاجم نادى الزمالك

٢٧ عاماً

٢٠ مباراة دولية

■ محمد عمارة:

مدافع

نادى الأهلي

٢٤ عاماً

٨ مباريات دولية

حساميو وكوريتا!



■ حسام حسن يقبل الكاس الفالية

إليه أيضا كان.. وترقص من السعادة إذا أودعها حبيبها حسام في شباك منافسيه.. وأه لو غاب عنها في مباراة أو بطولة إقليمية أو إقليمية.. تنكي وتعلن تمررها على كل زملائه، وترفض معانقة الشباك بقدام أخرى!

ترزع حسام وأصبح أيا.. أحب زوجته وظفيعه. لكنه أيدا لم ولن ينسى حبه للكرة التي تحتفظ بمكان دافئ في «صاياه قلبه ونملا كيانه». إنها قصة حب جميلة مثل ليس وإيلي، وديميو وجورجيت

من بين آلاف عناوين الكتب. اختار التجم حسام حسن عنوان كتاب الرئيس الراحل أنور السادات الذي حكى على صفحاته قصة حياته «البحث عن الذات» ليكون عنواناً لقصة كفاحه في الملاعب وفي رحلة البحث عن الذات قرو حسام أن يسير دائماً في طريق الإخلاص.. ولا يحتفظ في قاموس حياته إلا بكلمتي العطاء والكفاح

ومنذ أن داعيته الكرة في الطفولة والقصبة صارت بينهما «حالة حب» من نوع خاص جداً.. حب وصل إلى درجة الجنون والهوس. فحسام منذ نعومة أظفاره كان يصمو في الصباح بيث عن مشوقته «الساحرة المستديرة» وينام وهي في أحضانها وانصهرها في جسد واحد حتى أصبحت الكرة تجرى في عروقه مثل الدم. وتجت عنه في اللعب لتذهب

في بداية حياته الكروية قالوا عن حسام إنه مجتهد، فقط ولا يملك أصوات المؤهين فرد براسه وإيس بلساته عندما أحرز هدفاً تاريخياً في مرمى الجزائر لاختصر ٩٦ عاماً من تاريخ مصر وعاد بها إلى المشاركة في كأس العالم.

حمله على الأعناق «قليل» ثم عادوا لينجوه من جديد. كثيرون وقفوا ضدّه وظالموه بالاعتزال إلا رجل واحد احتضنه منذ أن عرفه.. لأنه عرفه جيداً وأقرب منه حتى أصبح أباه الرئسي الجوهري هو هذا الرجل الذي أدرك أن حسام هدف «عالي» خدير لا يشتر عوامل السن والتعبية.. واعتد عليه دائماً وأبداً حتى عاد ما بكس الأمم الإفريقية من بوركينا فاسو. وعلى أرض الرجال الشرفاء كان حسام «هدفاً شريفاً» للبطولة. هن الشباك ٧ مرات ليصبح سابع هدف مصري في تاريخ بطولات الأمم. ويعود عشر سنوات إلى الوراء. نجم مصر الذي تخطى عامه الواحد والثلاثين منذ أشهر قليلة أعلن في بوركينا فاسو أنه يحمل الجنسية المصرية.. لكنه يتعامل مع الكرة بعقلية أوروبية ناضجة لا تعتبر الوصول إلى سن الثلاثين هو بداية النهاية بل «بداية الندية». فلا مانع عنده من الاعتراف في أوروبا من جديد بعد تجربته السابقة مع اليونان وسويسرا. ولا مانع أيضاً من الاستقرار في الملاعب ١٠ سنوات مادامت هناك فقرة على العطاء. ومادامت علاقة الحب الأزلية مستمرة بين «حساميو وكوريتا» ■

حمدي الحسيني



نادر السيد تلقى واستحق لقب أفضل حارس مرمى في القارة السمراء نادر شاب مصري «معجون» بتراب الوطنية والالتزام لبده نموذج راق لللاعب الكرة المهنه والإنسان للتميز. في أوقات الإجابة.. وهي كثيرة.. لا يعرف طريق الغرور.. وفي الأزمات والشدائد يلتمز بالصبر والثبات.

حارس المستقبل دخل التاريخ في صمت شديد. ونسج من خيط «التألق» ثوب أفرح جديد ترتديه منطقة المرمى المصرية لسنوات طويلة قائمة.. وإسنان حال عشاقه وأهل بلده يقول: «عاصر يامصر» ■

الخوف يعرف طريقاً سهلاً يتسلل منه إلى قلوب معظم حراس المرمى إلا هذا الحارس «الشيخ» الذي يستمد شجاعته وثقته بنفسه من إيمانه بالله

منطقة المرمى مملكة الأحلام الجميلة التي يعيش فيها باستمتاع أسعد لحظات عمره.. يسمح لرفاقه «فقط» بدخولها واللعب معه لكنه يلقها بأدب شديد في وجه منافسيه بعد رحيل شوبير عن الملاعب. ومن قبله ثابت البطل وإكرامى وضعاو شارة سوداء على الثلاث خشبات وأرتدت حراسة المرمى المصرية ثوب الأحرار على فراق كل حراسها العظماء.

وظن الجميع أن عصر الحراس الصالفة قد انتهى إلى الأبد لكن.. في بوركينا فاسو ولد علال جديد عمره ٢٧ عاماً. كنا نعرفه جميعاً ونشهد له بالكفاءة، لكننا لم نكن نتخيل أن سوف يصبح يوماً أفضل حراس القارة السمراء. وأنه سوف يعيد أمجاد حراس مرمى الصالفة بكل هذه الإجابة.

نادر السيد.. حارس هادئ.. يذهب إلى أي مباراة تاركا أعضائه في ثلاثة «ديب فريزر». يستحق أن يكون فتي الإعلانات الأول عند شركات المنظفات الصناعية، لأنه يجيد الحفاظ على نظافة شبابه لأطول فترة ممكنة. ومن الممكن أن يكون مقعداً للغاية في إعلانات «تنظيم الأسرة».. لأنه من أنصار الشباب «العزراء» دائماً

الشيخ النادر!





أبطال أفريقيا ٩٨

■ عبد الشاهر السقا:

مدافع

المنصورة

٢٤ عاما

١١ مباراة دولية

■ عمرو فهم

وسط أسوان

٢٣ عاما

لم يلعب أى مباراة

دولية

■ ياسر وغان:

وسط الاهلى

٢٨ عاما

٥٠ مباراة دولية

■ سامي الشيشيني:

وسط الزمالك

٢٨ عاما

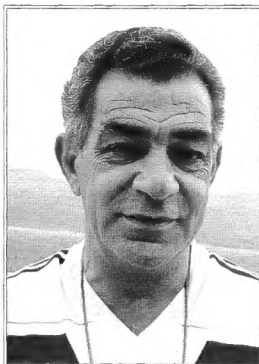
٢٣ مباراة دولية

■ محمد عبد الهادي:

دفاع نادي الزمالك

٢٤ عاما

٣١ مباراة دولية



■ الكأس هديتي لمصر

الجوهري أكثر المصريين سعادة:

الكأس الإفريقية

بداية الانطلاقة

الحقيقية

الكأس هديتي لمصر ورئيسها وشعبها. كانت هذه الكلمات كل ما قاله محمود الجوهري



- المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم- عقب الفوز ورفض الجوهري التحذير لوسائل

الإعلام تاركا المجال لمعاوية فتحي مبروك وعلاء نبيل. اعتكف «الجنرال» بعض الوقت وسجد لله

شكرا قبل أن يهنيء لاعبيه لكن التهنئة اقتصرت على كلمة واحدة «مبروك».

تصنيف الفريق المصري كان ضمن الفرق المتأخرة عندما وزعت مجموعات البطولة إذ كنا ثالث مجموعتنا أى سيقفنا ١١ فريقا ولأننا صافنا ظروفنا صعبة قبل السفر خلال فترة الإعداد التي لم تكن حسب ما نتمنى ويكفى أننا لم نجتمع اللاعبين إلا قبل أسبوعين من بدء البطولة، ولولا اشتراكنا في دورة تابلاند ما تمكنا من تحقيق التماسك بين اللاعبين أما سبب التغيير فيرجع إلى إصرار اللاعبين على صنع إنجاز ينكر لهم ويعيد مكانة بلادهم إلى وضعها الطبيعي على خريطة الكرة الإفريقية.

هل تستنصر مع الفريق أم ستكتفي بما حققته

من إنجاز؟

مستقبلي غامض لأنني لست مرتبطا بعقد مع الاتحاد

المصري منذ شوقي ثلثة لنداء الوطن في مارس الماضي

وعموما أنا رهن أمر بلدي في أى وقت وفي أى مكان.

سبق أن وصفت المنتخب المصري بالممثل اليتيم

فهل مازال يتيم؟

علما بتحقيق الإنجاز يظهر الآباء. ولكنني شخصيا أرى

الرئيس مبارك هو الأب للرياضيين جميعا ويكفى حضوره إلى

المطار لاستقبالنا ويكفى قراره التاريخي بفتح باب الاحتراف

أمام لاعبيها في الخارج بعيدا عن قيود الأنانية وأعتقد أن هذا

القرار سيكون بداية الانطلاق الحقيقية. ■

ولأنه «عريس» الإنجاز تركزت عليه الأنظار منذ وصوله إلى مطار القاهرة والتف حوله الجمهور الذي هتف له الهتاف

الشهير «جوهري.. جوهري.. جوهري».

وتمكنك «الأهلام العرب» من التحدث بضع دقائق مع

الجوهري وكان هذا الحوار:

ماذا قلت بعد الفوز بالكأس الإفريقية؟

قلت الحمد لله الحمد لله لأنه نصرتني وحقق لي أمنية غالية

كنت أسمى لتحقيقها.

وإن أهديت الإنجاز؟

أهديته إلى راعي الرياضة والرياضيين الرئيس حسني

مبارك ويكفى دليلا على رعايته تشريفه لنا بالاحتراف إلى مطار

القاهرة ليكون أول الهنئين والمستقبليين وهذا وسام على

صداقتنا جميعا نفاخر به مدى الحياة.

وكيف ترى الإنجاز؟

أراه هدية عظيمة تقدمها إلى مصرنا الحبيبة وشعبها.

وماذا بعد اللقب الإفريقي؟

قلت للاعبين ونحن عائدون من بوركينا فاسو، لا ندعوا

الفرصة تنسنا المستقبل ولابد أن يكون الإنجاز دافعا لنزيد من

الإنجازات لنواصل المسيرة.

قلت قبل بوركينا فاسو إننا بعيون عن المنافسة

كيف تغيرت الصورة؟



سؤال التطبيع

بقلم:
عماد عمر

شأنيا كل قسم هناك ألف انقسام والف تفصيل والف تفسير والف تعريف لتتلقى أحباونا ولا تتلقى أحباونا أخرى، ورغم أن ما سبق هو محاولة لتلمس ملامح موضوع التطبيع إلا أنني لست أهدف من هذا الذي أكتبه أن أجد مكاناً لي بين هذا الانقسام في الرأي بقدر ما هي محاولة لدفع هذا السؤال إلى مزيد من الحوار في وسائل الإعلام العربية لعلنا نجد جواباً ما لهذا السؤال بعيداً عن حوار الأبيس والأسود الذي أغرقنا في مزيد من الأسئلة.

ولعل من المفيد أن ادفع بعض الآراء إلى هذا المقال لعلنا نفتح الباب للحوار وأبداً بالشاعر الفلسطيني محمود درويش والذي قال في معرض جوابه عن سؤال التطبيع: علينا أن نناقش بين الحوار ومعرفة الآخر والتطبيع وهناك خلط بينهما، فالتطبيع كما أفهمه يعني الموافقة على سلوك الاحتمال وهذا شيء مرفوض ولكن هذا الأمر يختلف عن الحوار ومعرفة الآخر، وعند سؤاله عن التطبيع الثقافي قال الشاعر سميح القاسم إن التطبيع الثقافي هو مفهوم غير واضح وضبابي لأن التطبيع الثقافي يعني نوبان ثقافة ما في ثقافة أخرى وهذا الأمر لا علاقة له بالحوار مع المثقفين الإسرائيليين، وقال الشيخ طنطاوي في رده على سؤال الفصيل القاسم من محطة الجزيرة الفضائية حول لقائه مع الحاخام الإسرائيلي من حيث كونه تطبيعاً مع إسرائيل: «تطبيع أمة وبنيّة أمة، ونختم استشهائنا بما قاله عبد الحليم خدام في مقابلة مع تليفزيون دبي بأن أخطر الأمور التي تحدث الآن هي التطبيع».

فهل من آخرين يجيبوننا عن سؤال التطبيع؟

ختاماً.. أجد أن كلمات الشاعر البحريني قاسم حداد تداهم هذه السطور لنقول: لم تكن أخطأنا أعلى من الأبداء.. كابرينا لكي نخفي هواننا عن معذبنا.. محنتنا يا سناً.. مثلاً.. وسعينا اختلاج الروح تفسيراً.

كان يطال علينا رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي.. رحمه الله.. من مربعه المحرور كما كان يحلو له أن يسميه ليلقى بملامحنا علينا، وليجول المربع إلى مرارة لنا ولغيرنا، ومن ضمن النوافذ التي اطل منها علينا كانت تلك النافذة لذلك الرجل المكر الذي يحمل ملامح تشبه معظمنا وهو غارق في بحر من علامات الاستفهام التي فرخها ينبوع السؤال الأكبر سؤال فلسطين الذي يبحث عن جواب منذ عشرات السنين.

ولقد كان سؤال فلسطين عند البدايات يبدو وكأنه يملك تلك الجواب البسيط الذي تداولناه من المحيط إلى الخليج: أمة عربية واحدة حررت نفسها من الاستعمار الإنجليزي والفرنسي بالتضحية والنضال وتمتلك رصيداً ثاقباً وبنياً من تكرار الذات والآباء والتضحية والاستشهاد الذي يفتح أبواب الجنة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»، وإن تحرير فلسطين (من الماء إلى الماء) أمر حتمي وقريب المال بسواعد الأبطال وحكمة القادة، ولتضح لنا مع مرور الزمن أن هذا الجواب لا مكان له في حقيقتنا وإنما هو حلم يكسر على صخرة الصراعات الداخلية والإقليمية بالعوانا المتعددة من طائفية وإيديولوجية وعقائدية وقبلية وتجبر السلطة وانعدام الحرية وغياب الأولويات والتخلف والتبعية الخ.. ولتتحول هذا الحلم إلى إيمان عند البعض وإلى كابوس عند الآخرين.

وكما قلنا فإن غياب الجواب عن السؤال الكبير فرخ الكثير من الأسئلة والتي من ضمنها سؤال التطبيع مع الإسرائيليين والذي أصبح من أكثر الأسئلة تردداً في الأونة الأخيرة، وما كان لهذا السؤال أن يجد مكاناً له وسط حديثنا أو صراخنا لولا أن جواب الحل السلمي والمفاوض قد فرض نفسه مؤخراً على الساحة السياسية الرسمية العربية والدولية وانقسام الآراء مابين مؤيد ورافض وغير مكثر، وبين

ما السرعة التي يود زبائنكم بلوغها ؟



... أقصى سرعة يريدونها،
بفضل حلول أنترنت
التي تقدّمها ألكاتيل

بسرعة ؟ بسرعة كبيرة ؟ بسرعة فائقة ؟

أكمسوا الميزة التي توفر لزبائنكم إمكانية الاختيار.

فالنمو المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. ووكالات التشغيل الحذقة تلجأ إلى ألكاتيل من أجل الاستفادة من حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. حلول كاملة لتدفقات زبعية جديدة.

اختاروا حلول الوصول التي تحتاجونها - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللاتناظري (ADSL) المتعدد الميغابتات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن / الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي. عالجوا الصوت والمعلومات بصورة أكثر فاعلية بالقدر الذي تحسّنون فيه تدريجياً الشبكة الهاتفية العمومية المبدلة (PSTN) - لتتمنّوا إلى أقصى حدّ ما تملكونه حالياً. توجّهوا نحو بروتوكول أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (اسلوب النقل اللاتزامني) ونحو طلب المستخدمين للمزيد من السرعة. اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

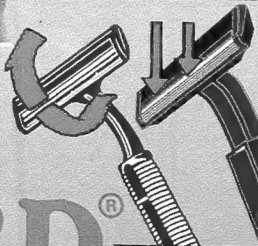
www.alcatel.com

ALCATEL

الشركة الفائقة السرعة

لورد

لأنظمة الخلاقة



LORD®

Co. For Trade & Industry

Tel: (03) 4818277 - Tlx: 63272 SOTRA UN - Fax: (03) 4834515 - P.O.Box : 500 ALEX - EGYPT